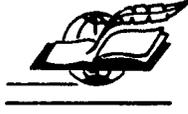


مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي



الفجوة والنظائير

في القرآن العظيم

تأليف

مفاتيح بن سليمان الباسني

المتوفى سنة ١٥٠ هـ

تحقيق الأستاذ الدكتور

حاتم صالح الضامن

بغداد - العراق

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
ر. م.: 221525
ر. ن.: 1132535
المصدر: إهداء
التاريخ: 24/4/2005

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإنه ليسعد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث أن يسهم في نشر عيون تراثنا العربي والإسلامي، وإحياء كنوزه، وكشف مخبوءه، وإبراز درر بنات أفكار علمائه، وإخراجها من دياجير الخزائن، وسرايب النسيان، حيث جارت عليها عوادي الدهر وخطوب الزمان.

وقد وضع المركز أمام ناظريه نشر الآثار التي تصدى لإبرازها محققون واصلوا الليل بالنهار، لأجل إحياء تراث أمتهم على الوجه الأكمل، وأتبعوا أنفسهم لهذا الغرض النبيل.

وإنه ليسر المركز أن ينشر هذا الأثر المتعلق بكتاب الله، والذي يفصح عن مدى ثراء لغة القرآن، وتنوع مفرداتها، ويكشف عن مدى الاهتمام المتقدم بكل ماله صلة بالقرآن الكريم، فكتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان ت ١٥٠ هـ، يعد أول كتاب في هذا الفن، وقد قام على تحقيقه الدكتور حاتم صالح الضامن، وبذل الجهد في تحريره، وضبط ألفاظه، وتوثيق أصوله، خدمة للقرآن والعربية، والله من وراء القصد.

قسم الدراسات والنشر

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

حرر في دبي بتاريخ ٢٩ رمضان ١٤٢٦هـ الموافق ١ نوفمبر ٢٠٠٥م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

وبعدُ : فقد كنتُ أمنيّ النفسَ بالوقوف على الأصل الصحيح لكتاب : الوجوه والنظائر في القرآن ، لمقاتل بن سليمان البلخي ، فوقّني الله تعالى ، فإذا بصورة من الكتاب بين يدي ، والفضل كلّ الفضل في حصولي عليها يرجع إلى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبيّ .

والوفاء لهذا المركز الذي أحببته ، ولمؤسسه السيّد جمعة الماجد ، حفظه الله تعالى وأمدّ في عمره ، الرجل الطيّب القلب ، السّمح الخلق ، الكريم السّجّيّة ، الذي سخّر ماله وأتعب حاله ، في التنقيح عن المخطوطات ونفائس الكتب ، لخدمة العلم والعلماء ، أقدّم هذا الكتاب هدية إليه ، راجياً له وللمركز كلّ خير .

والحمد لله على ما أنعم ، إنّه نعم المولى ونعم النصير .

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن
بغداد التي تنزف دماً (حماها الله)

٨ ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ
١٦ مايس ٢٠٠٥ م

المؤلف :

مُقاتِل بن سُلَيْمان بن بشير الأزدِيّ الخراسانيّ ، أبو الحسن البَلْخيّ . من
أعلام المفسرين . أصله من بلخ ، انتقل إلى البصرة ، ودخل بغدادَ فحدّث
بها ، ثمّ عاد إلى البصرة فتوفي بها سنة ١٥٠هـ^(١) .

(١) لم أَضِلَّ القول في سيرته لكثرة ما كُتِبَ عنه . وينظر ، على الترتيب الزمّني :

- الطبقات الكبرى ٣٧٣/٧
- التاريخ الصغير ٢٢٧/٢
- التاريخ الكبير ١٤/٢/٤
- الجرح والتعديل ٣٥٤/١/٤
- المجروحون ١٤/٣
- الفهرست ٢٢٧
- الضعفاء والمتروكون ٣٧١
- تاريخ بغداد ١٦٠/١٣
- وفيات الأعيان ٢٥٥/٥
- تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٨
- تاريخ الإسلام ٣٠٢/٦
- سير أعلام النبلاء ٢٠١/٧
- المغني في الضعفاء ٦٧٥/٢
- ميزان الاعتدال ١٧٣/٤
- تقريب التهذيب ٤٧٦
- تهذيب التهذيب ٤٣/٤
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٥٣/٣
- طبقات المفسرين للدودي ٣٣٠/٢
- طبقات المفسرين للأدنه وي ٢٠
- شذرات الذهب ٢٢٧/١
- الأعلام ٢٨١/٧
- معجم المؤلفين ٣١٧/١٢
- مقدمة (الأشباه والنظائر)
- مقدمة (تفسير الخمسمئة آية من القرآن) .

مؤلفاته :

- ١ (الآيات المتشابهات . وجاء أيضاً : متشابه القرآن .
- ٢ (الأقسام واللغات .
- ٣ (تفسير الخمسمئة آية من القرآن : وهي رسالة دكتوراة بجامعة بغداد بإشرافنا ١٩٩٩ ، للطالب نشأت صلاح الدين الدوري .
- ٤ (التفسير الكبير : طبع الجزء الأول منه بعنوان : تفسير مقاتل بن سليمان .
- ٥ (التقديم والتأخير .
- ٦ (الجوابات في القرآن .
- ٧ (الردّ على القدريّة .
- ٨ (القراءات .
- ٩ (الناسخ والمنسوخ .
- ١٠ (نواذر التفسير .
- ١١ (الوجوه والنظائر في القرآن : وهو كتابنا هذا .

الكتاب

اسم الكتاب : الوجوه والنظائر في القرآن ، كما في كتب التراجم .
ومعنى الوجوه والنظائر : أن تكون الكلمة واحدة ، ذُكرت في مواضع من القرآن على لفظٍ واحدٍ وحركةٍ واحدةٍ ، وأريد بكلِّ مكانٍ معنى غير الآخر ، فلفظُ كلِّ كلمةٍ ذُكرت في موضع ، نظيرُ لفظِ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر ، وتفسيرُ كلِّ كلمةٍ بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه .
إذن النظائر : اسمٌ للألفاظ ، والوجوه : اسمٌ للمعاني .

وكتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان ، أقدم كتاب وصل إلينا في هذا الموضوع .

ويضمّ هذا الكتاب ستّاً وسبعين ومئة لفظة ، أولها لفظة (الهدى) ،

وآخرها لفظة (فوق) .

وليس للكتاب منهج واضح ، إذ لم تُرتَّب الألفاظ بحسب حروف الهجاء .

وكان كتاب مُقاتل منهلاً للمؤلفين الذين ألفوا في هذا الموضوع ، ومن هذه المؤلفات على وفق التسلسل الزمني :

- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : لهارون بن موسى ، المتوفى نحو ١٧٠هـ .

- التصارييف : ليحيى بن سلام ، المتوفى سنة ٢٠٠هـ .

- تحصيل نظائر القرآن : للحكيم الترمذي ، المتوفى سنة ٣٢٠هـ .

- وجوه القرآن : للحيري ، المتوفى بعد سنة ٤٣٠هـ .

- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز : للدماغاني ، المتوفى سنة ٤٧٨هـ .

- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر : لابن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧هـ .

- كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر : لابن العماد المصري ، المتوفى سنة ٨٨٧هـ .

وثمة أمر مهم لا بدّ أن نشير إليه ، وهو الكتاب المنشور الموسوم بـ (الأشباه والنظائر في القرآن الكريم) ، المنسوب إلى مقاتل بن سليمان . ولا أريد نقد الكتاب وبيان ما فيه من نقص وأوهام ، فما إلى هذا قصدت ، ولكن لا بدّ من الإشارة إلى ما يأتي :

١) سمى الناشر الكتاب (الأشباه والنظائر) ، وهو خطأ لم يدركه ، فالأشباه هي النظائر ، واسم الكتاب كما جاء في عنوانه ، وآخره : (الوجوه والنظائر) .

٢) جاء في أول الكتاب (ص ٨٩) : مما ألف أبو نصر من وجوه [حرف] القرآن الكريم عن مقاتل بن سليمان مما استخرج .

قال الناشر في الحاشية : لم أعثر على توضيح لأبي نصر هذا أو تعريف

به .

أقول : أبو نصر هو مطروح بن محمد بن شاكر القضاعي المصري المتوفى بالإسكندرية سنة ٢٧١ هـ . (ينظر : ميزان الاعتدال ٤ / ١٢٦ ، ولسان الميزان ٤٩ / ٦) .

وأبو نصر هذا هو راوي كتاب الوجوه والنظائر عن عبد الله بن هارون عن أبيه ، وهو الذي حققناه عام ١٩٨٨ م .

٣) ثمة ألفاظ سقطت من الأشباه والنظائر ، وهي موجودة في أصل كتاب الوجوه والنظائر الذي نشره اليوم ، وهي :

الخيز	الخزي
الخيانة	باءوا
الناس	الرحمة
كتب	الفرقان
الفتنة	فلولا
عدوان	لما
الاعتداء	حسناً
فرض	قانتون
العفو	إمام
الطهور	أمة
إن	شقاق

وجهة	أنّى
الذكر	أنشأ
الخوف	
الصلاة	

٤) اعتمد الناشر على نسخة ناقصة من الكتاب الذي رواه أبو نصر ، وثمة نسخة أخرى في طوب قابي سراي باستانبول لم يقف عليها . وكلتا النسختين تشبهان كتاب الوجوه والنظائر لهارون بن موسى ، وحدث فيهما سقوط أوراق فيها أربع وعشرون لفظة متتالية ، وهذه الألفاظ موجودة برمتها في كتاب هارون .

٥) نخلص من كلّ هذا إلى أنّ الأشباه والنظائر المنشور لا يمثل كتاب مقاتل ، وهو نسخة ناقصة من كتاب هارون^(١) .

ولا بدّ من الإشارة أيضاً إلى الأمور الآتية؟

١) رَوَى كتابنا هذا أبو صالح الهذيل بن حبيب ، وهو نفسه راوي : تفسير مقاتل ، وتفسير الخمسمئة آية .

٢) ذكر الزركشي في البرهان ، والسيوطي في كتابيه : الإتيان ، ومعتك الأقران ، أن مقاتل بن سليمان ذكر في صدر كتابه حديثاً مرفوعاً : (لا يكون الرجل فقيهاً كلّ الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة) . والحديث موجود في أوّل نسختنا .

٣) ترتيب الألفاظ في نسختنا يختلف عن ترتيبه في الأشباه والنظائر . هذا كلّهُ يؤكّد صحة نسبة نسختنا إلى مقاتل .

(١) ينظر : مخطوطات نسبت إلى غير أصحابها ٤-٢ .

مخطوطة الكتاب :

نسخة نفيسة فريدة تحتفظ بها مكتبة عنيزة الوطنية بالجامع الكبير في السعودية ، ومنها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، رقمها ٤١٠٨ ، وعليها اعتمدت في تحقيق الكتاب .

كُتبت بخطّ النسخ ، واسم ناسخها عبد الرحمن بن عثمان بن محمود الدمشقي . وكُتبت الألفاظ التي عليها دوران الكلام بخط كبير ، وعلى حواشي النسخة تصحيحات ، واستدراك ما سقط عند النسخ . والنسخة مقابلة على نسخة أخرى ، رمز لها النَّاسخ بالحرف (خ) .

عدد أوراقها ٤٣ ورقة ، في كل صفحة ٢٧ سطراً .

وتاريخ نسخها سنة ٥٤٦ هـ .

ومما يؤسف عليه سقوط ورقة واحدة من هذه النسخة القديمة ، شملت : الوجه الثاني من (الظلمات والنور) ، و (الظلمات) ، و (الظالمين) ، و (الظلم) ، ونحو سطرين من لفظة (السلطان) . وقد ألحقت هذه المواد من مخطوطة : الوجوه والنظائر مما ألف أبو نصر من وجوه حرف القرآن عن مقاتل ابن سليمان ، ومن كتاب الوجوه والنظائر لهارون بن موسى ، الذي اعتمد على كتاب مقاتل . وكلّ ما جاء بين قوسين مربعين [] فهو زيادة من هذه الكتب ، ولم نشر إلى ذلك .

وقد ألحقتنا بنشرتنا هذه صوراً لصفحة العنوان وللصفحتين الأولى والأخيرة من الأصل ، وكذا من مخطوطة طوب قابي سراي .

كتاب

الوجه والنظائر في القرب العظيم
المنزل على قلب محمد صلى الله عليه
وعلى اله اجيين ووستن تسليميا

وكتبه الفقير
عبد الصمد بن عبد الوهاب
في شهر ربيع الثاني سنة 1100

لمقابل زين سليمان بن محمد بن عبد الله عليه



ذوال
العقب

وقد اهداه الشيخ ...
والفقير عبد الرحمن ...
ابن ناصر السعدي ...
العاقل القوي وسلط الخيرة الاموية الساولي المرمون من انفسهم وروحه ...
العقب كعب وقال احب اعدا الى مقامك يا عبد الرحمن ...
يا لاله العزت فمعك سلطتك واهنا المولى ...
ولما اذفوا وحطون ذابوا اذفوا اللهم اهدنا ...
القيم وانما غفرت لهم فغفرت لهم ...
ثم اخرجهم من اهلهم ان صلوا اليك ...
يا اله العز والتم والاعلى جباري ...
الي ابراهيم النبي محمد ...
الي ابراهيم النبي محمد ...



صفحة العنوان من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو جعفر الهمداني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون الذئب
فما قال الله في نبي القرآن كجوف ما كتبه في كعب

الهدى

قال مقاتل الهدي على اسم عيسى وحمداً في حتمها الفروغ في البيان وقد كونه
عن رجل في حوزة الفزة او كعل فرب من يعرف قوله في الاعراف او ام يهدى اليه
في فناء الارض وفطنه المهدى لهم يعني او ام يهدى لهم وفي بيان او كعل فرب
من يهدى عن بيانه من يهدى وفي حتم التجاره واما اود فهدى نام يعني يتيالم ه وفي
قال تعالى الا تشارنا ما هديه النيسله والوجه الثاني الهدي الهدي
يعني في الاسلام ه قوله تعالى في الحج هدي مستقيم يعني يتيالم ه وفي الاسلام ه وفيه
قوله في الفزة ان هدي اله هدي الهدي يعني ان يهدى به الاسلام هو الهدي ومثل قوله في
الهدى ان الهدي الهدي يعني ان يهدى به الاسلام هو الهدي وفي الاصل هديان
هدي الهدي من يهدى به يهدى وكثيره الوجه الثالث

العربي الهديان فذكر قوله تعالى في سورة الكهف زدناهم هدياً اي بالهدى في سورة
مزيم وفي الله ان يهدى ويهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى
يعني الايمان وفي الخرف ادع لنا بعقد عندك مطلقاً يعني يهدى به يهدى
كثيره في الوجه الرابع هدي يعني يهدى يهدى
الهدى انما لا تفتقر اليه الذي كمل الله عليه وسلم وكذا في عهده يعني كذا عهده
ومثله في عهده انما لا تفتقر اليه الذي كمل الله عليه وسلم وكذا في عهده يعني كذا عهده
فما هدم ان يهدى به يهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى اي يهدى
لتهدي الى الصلوة مستقيمة يعني يهدى به يهدى به يهدى به يهدى به يهدى به يهدى

الى اللوحين يهدى به يهدى به يهدى به يهدى به يهدى به يهدى به يهدى
من يهدى به يهدى
ان يهدى به يهدى
من يهدى به يهدى

الهدى يعني يهدى به يهدى

الصفحة الأولى من أصل مخطوطة الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان

کتاب الوجوه والنظائر

اوصاف وجوه حروف القرآن

عز مقابله بر سلیمان

کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی آقای سید شاکر بن مرشدی قمی داماد

کتابخانه
مفتی
القائم الی عفو الله
جلال الرحمن محمد الی

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرشدی نجفی - قم
تسمیت نسخه نهایی عکسی
شماره مسلسل ۱۸۵۹

E HAZINES

Ms. Hazasi
E. Hazino
Saz.

صفحة العنوان من مخطوطة طوب قايي سراي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سِرِّيَا كَرِيمِ

بما الف ابو نصر من وجوه حرف القرآن عن مقاتل
ابن سليمان مما استخرج تفسير الهدي على سبعة
عشر وجها فوجه منها الهدي يعني البهائم فذلك
قوله جل وعز في سورة البقرة اوليك علي هدي
من ربهدي يعني علي بيان من ربهدي كقوله في لقمان
اوليك علي هدي من ربهدي يعني علي بيان من ربهدي
تصديق ذلك في حم السجده حيث يقول واما
ثمود فهمدناهم يعني بيناهم وقال في هل ينالون
علي الانسان انا هديناه السبيل يعني بيناهم كقوله
في طه اولم ربهديهم يعني اولم يبين لهم كما اهلكنا
قبلهم من القرون المشون في مساكنهم ان في
ذلك لايات لاولي النهي نظيرها في تنزيل السجده

الصفحة الأولى من مخطوطة طوب قابي سراي

كفر و دلد قوله في البضرة ولا يضار كاتب
ولا شهيد وان يفعلوا فانه فسوق بكم يعني
انتم لكم في غير لغز والوجه السادس فسوق
بمع السنات ولا رقت ولا فسوق بغير السيا
في الحج والله اعلم بالصواب
مرهات الوجوه والنظائر ممد ودرهم واحمد
العالم في السر وبعر الوكيل

و دلد قوله في البضرة

لا إله إلا الله

حَدَّثَ أَبُو صَالِحِ الْهُذَيْلِ بْنِ حَبِيبٍ^(١) ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ، وَعَمَّارِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ، وَأَبُو نُصَيْرٍ^(٢) ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ^(٣) ، عَنْ مِقَاتِلِ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ^(٤) : « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فُقِيهًا كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا كَثِيرَةً » .

-
- (١) الرَّيْدَانِيُّ ، ت بَعْدَ سَنَةِ ١٩٠ هـ . (تَارِيخُ بَغْدَادٍ ١٤ / ٧٨-٧٩) .
(٢) سَعْدَانُ بْنُ سَعِيدِ الْبَلْخِيِّ . (تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٨ / ٤٣٥ ، وَمِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ٢ / ١١٩) . وَفِي الْأَصْلِ : ابْنُ نُصَيْرٍ .
(٣) الْحَمْصِيُّ ، ت ١٨١ هـ . (مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ١ / ٢٤١ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١ / ١٦٢) . وَحَدَّثَ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فِي الْعِبَارَةِ ، وَقَدْ أُثْبِتْنَا الصَّوَابَ .
(٤) يَنْظُرُ : الْبَرْهَانَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ ١ / ١٠٣ ، وَالْاِئْتِقَانَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٢١ ، وَمَعْتَرِكَ الْاَقْرَانَ ١ / ٥١٥ ، وَإِتْحَافَ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ ٢ / ٥٢٧ .

الهُدَى

قال مقاتل : الهُدَى على سبعة عَشَرَ وجهاً^(١) :

فَوَجْهٌ مِنْهَا : الهُدَى يَعْنِي الْبَيَانَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [٥] . وَقَوْلُهُ فِي الْأَعْرَافِ : ﴿ أَوْلَمَ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ ﴾ [١٠٠] . وَفِي طه : ﴿ أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [١٢٨] ، يَعْنِي : أَوْ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ . وَفِي لَقْمَانَ : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [٥] ، يَعْنِي : بَيَاناً مِّن رَّبِّهِمْ . وَفِي حَمِ السَّجْدَةِ^(٢) : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ [١٧] ، يَعْنِي : بَيَّنَّا لَهُمْ . وَفِي ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾^(٣) : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾ [٣] .

والوجه الثاني :

الهُدَى : يَعْنِي دِينَ الْإِسْلَام . قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْحَجِّ : ﴿ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [٦٧] . يَعْنِي : دِيناً مُّسْتَقِيماً ، وَهُوَ الْإِسْلَام . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ إِنَّكَ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ [١٢٠] ، يَعْنِي دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ فِي آلِ عِمْرَانَ : ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ [٧٣] . يَعْنِي : إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ . وَفِي الْأَنْعَامِ : ﴿ قُلْ إِنَّكَ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ [٧١] . يَعْنِي : قُلْ إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ . وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١ ، والتصاريف ٩٦ ، وتحصيل نظائر القرآن ١٩ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق٥٦ ، وللدماغاني ٣٠٣/٢ ، ونزهة الأعين ٦٢٥ ، وكشف السرائر ٢٦ .

(٢) سورة فصلت . (ينظر : جمال القراء ٩١/١ ، والإتقان ١٥٧/١) .

(٣) سورة الإنسان . (ينظر : جمال القراء ٩٢/١) .

الوجه الثالث :

الهُدَى : الإيمان . فذلك قوله تعالى في سورة الكهف : ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ [١٣] . أي : إيماناً . وفي سورة مريم : ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ [٧٦] . يعني : يزيدهم إيماناً . وفي سبأ : ﴿ أَنْحَنُ صِدْرَكَ عَنْ اهْتَدَى ﴾ [٣٢] . يعني : الإيمان . وفي الزخرف : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴾ [٤٩] . يعني : لمؤمنون^(١) . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الرابع :

هُدًى : يعني داعياً . قوله في الزعد : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾ ، يعني النبي ﷺ ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [٧] . يعني : داعياً يدعوهم . ومثله في بني إسرائيل^(٢) : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [٩] . يعني : يدعو . وقوله في والصفات : ﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ [٢٣] . يعني : فادعوهم . ومثل قوله عز وجل في : حم عسق^(٣) : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٥٢] . يعني : تدعو . وقوله في الأحقاف : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴾ [٣٠] . يعني : يدعو . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الخامس :

هُدًى : يعني معرفة . قوله في النحل : ﴿ وَعَلَّمْنِي وَابِلَتَّجِمَ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [١٦] . يعني : يعرفون الطريق . وفي طه : ﴿ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ [٨٢] . يعني : عرف . ونظيرها في الأنبياء : ﴿ فَجَاءَا سُبُلًا لَمَّا هُم يَهْتَدُونَ ﴾ [٣١] . يعني : يعرفون الطريق . وكقوله في النمل : ﴿ نَنْظُرْ أَنْهَدِيَ أَمْرَ ﴾

(١) من الوجوه والنظائر لهارون ٢٢ ، وفي الأصل : مؤمنين .

(٢) سورة الإسراء . (ينظر : جمال القراء ٩١ / ١ ، والإيتقان ١٥٧ / ١) .

(٣) سورة الشورى . (ينظر : جمال القراء ٩١ / ١) .

تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ . يعني : أتعرف السرير أم تكون من الذين لا يعرفون . وفي الزخرف : ﴿سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٠] . يعني : لعلكم تعرفون الطرق . ونحوه كثير .

الوجه السادس :

[٢] هُدَى : يعني رُسُلًا وكتبًا . قوله عز وجل في البقرة : ﴿فَأَمَّا يَا تِئْتِكُمْ مِينِي هُدَى﴾ [٣٨] . يعني : رُسُلًا وكتبًا . ونظيرها في طه : ﴿فَأَمَّا يَا تِئْتِكُمْ مِينِي هُدَى﴾ [١٢٣] . يعني : رُسُلًا وكتبًا .

الوجه السابع :

هُدَى : يعني الرِّشَاد . قوله عز وجل في أم الكتاب^(١) : ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦] . يعني : أرشدنا . وكقوله في طه : ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدَى﴾ [١٠] . يعني : مَنْ يرشدني الطريق . وقوله عز وجل في القصص : ﴿عَسَىٰ رِفَاتٍ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [٢٢] . يعني : يرشدني . وفي ص : ﴿وَأَهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ [٢٢] . يعني : أرشدنا . ونحوه كثير .

الوجه الثامن :

هُدَى : يعني أمر محمد ﷺ . [فذلك قوله في البقرة] : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا آتَيْنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ [١٥٩] . يعني : أمر محمد ﷺ أنه نبيُّ مُرْسَلٌ . وفي سورة محمد ﷺ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ [٢٥] . يعني : أمر محمد ﷺ أنه نبيُّ رسولٍ . ومنها أيضاً : ﴿وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ [٣٢] . يعني : أمر محمد ﷺ أنه نبيُّ مرسلٌ .

(١) سورة الفاتحة . (ينظر : جمال القراء ١/٨٦ ، والاتقان ١/١٥٢) .

الوجه التاسع :

هُدَى : يعني القرآن . قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ﴾ [٩٤] . يعني : القرآن ، فيه بيان كل شيء . وفي الكهف [٥٥] مثله . وفي النجم : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴾ [٢٣] . يعني : القرآن .

الوجه العاشر :

هُدَى : يعني التوراة . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَعَاتَيْنَا مُوسَى الْأَكْتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ﴾ [الإسراء ٢] . يعني : التوراة . وفي السجدة : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ﴾ [٢٣] . وفي حم المؤمن^(١) : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى ﴾ [غافر ٥٣] . يعني : التوراة أيضاً .

الوجه الحادي عشر :

هُدَى : يعني الاسترجاع . فذلك قوله في البقرة : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْنَا مَلَكُوتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [١٥٧] . يعني : الاسترجاع . نظيرها في التغابن : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ ﴾ ، يعني في المصيبة يعلم أنها من الله تعالى ، ﴿ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ [١١] : للاسترجاع .

الوجه الثاني عشر :

الهُدَى : يعني الحجة . فذلك [قوله] في البقرة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبراهيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٥٨] . يعني : الحجة . نظيرها في براءة^(٢) : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [١٩] . يعني : لا يهديهم إلى الحجة . وقال في الجمعة : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ﴾ [٥] . [يعني] : من الضلالة إلى دينه . ونحو ذلك كثير .

(١) سورة غافر . (ينظر : جمال القراء ٩١ / ١ ، والإتقان ١٥٧ / ١) .

(٢) سورة التوبة . (ينظر : جمال القراء ٩٠ / ١ ، والبرهان ٢٦٩ / ١) .

الوجه الثالث عشر :

الهُدَى : يعني التوحيد . قوله عز وجل في براءة : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [٣٣] . يعني التوحيد ، والإسلام . وقوله في القصص : ﴿ إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ ﴾ [٥٧] . يعني التوحيد . وكقوله في الفتح : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [٢٨] . يعني : التوحيد . وفي الصف : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [٩] . يعني : التوحيد .

الوجه الرابع عشر :

هدى : يعني سُنَّة . فذلك قوله عز وجل في الأنعام ، للنبي ﷺ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبُهِدْتُهُمْ أَتَّذَرُهَا ﴾ [٩٠] . يعني : الأنبياء ، بسنتهم في التوحيد اقتده . وقوله في سورة الزخرف : [ب٢] ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ [٢٢] . يعني : مستنون بسنتهم في الكفر .

الوجه الخامس عشر :

لا يهدي : لا يصلح . فذلك قوله في يوسف ، عليه السلام : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٥٢] . يعني : لا يصلح عمل الزناة .

الوجه السادس عشر :

الهدى : يعني الإلهام . فذلك قوله في طه : ﴿ الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ : يعني من الدواب ، ﴿ حَلَقَهُ ﴾ : يعني صورته التي تصلح له ، ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [٥٠] . يعني : ثم ألهمه كيف يأتي معيسته ومرعاه . وكقوله في ﴿ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴾ (١) : ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ ﴾ ، يعني : خلق ، ﴿ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى ٣] . يعني : فألهم كيف يأتيها وتأتيه .

(١) سورة الأعلى .

الوجه السابع عشر :

هُدْنَا : يعني : تَبْنَا . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ إِنَّا هَدْنَا إِيَّاكَ ﴾ [١٥٦] .
[يعني] : إِنَّا تَبْنَا إِيَّاكَ .

الكفر

على أربعة أوجه^(١) :

الأول : الكفر بتوحيد الله عز وجلّ والإنكار له . فذلك قوله في البقرة :
﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦] . يعني الذين
كفروا بتوحيد الله تعالى . وكقوله في سورة محمد ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٣٢] . يعني الذين كفروا بتوحيد الله . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : يعني كفر الجحود . فذلك قوله عز وجلّ في البقرة :
﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ [٨٩] ، وهم يعرفونه . وفيها أيضاً :
﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ : يعني قبلة الكعبة ، ﴿ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ آلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [١٤٦] . وفي الأنعام : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ ﴾ : يعني النبي ﷺ لنعته معهم في التوراة ،
﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٢٠] . لأنهم كفروا بعد المعرفة .
وكقوله في آل عمران : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ
كَفَرَ ﴾ ، يعني : من كفر بالحج إلى البيت الحرام من أهل الكتاب وأهل
الأديان ، فلم يقرّ بأن الحج واجب فجحد به ، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾
[٩٧] . يعني : عن أهل الكتاب وغيرهم .

الوجه الثالث : الكفر بالنعمة . فذلك قوله عز وجلّ في البقرة :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٥ ، والتصاريح ١٠٤ ، ووجوه القرآن ٢٧٤ ، والوجوه
والنظائر للدماغاني ١٨٧/٢ ، ونزهة الأعين ٥١٥ .

﴿ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [١٥٢] ، يعني : نعمتي . وكقول الله تعالى ،
 حكاية عن فرعون في الشعراء ، لموسى : ﴿ وَقَعَلْتَ فَعَلْتَاكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ
 الْكَافِرِينَ ﴾ [١٩] . يعني : لنعمتي ، حين رباه صغيراً وأحسن إليه . وكقوله
 في سورة سليمان^(١) ، عليه السلام : ﴿ لِيَبْلُغُنِيَ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ [النمل ٤٠] ،
 يعني : كفر النعمة . وكقوله في لقمان : ﴿ الْحِكْمَةُ أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ ﴾ إلى قوله :
 ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ ، يعني : النعمة ، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [١٢] . ونحوه كثير .
 الوجه الرابع : يعني : البراءة . [فذلك] قولُ الله تعالى في إبراهيم ،
 حكاية عن قول إبليس ، لعنه الله ، لمن أطاعه : ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكَتُمُونَ
 مِنْ قَبْلُ ﴾ [٢٢] . يعني : تبرأت . وقوله عز وجل في العنكبوت : ﴿ ثُمَّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ [٢٥] . يعني : يتبرأ بعضكم من بعض . وقوله
 في المودة^(٢) : ﴿ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾ [المتحنة ٤] . يعني : تبرأنا
 منكم . ونحوه كثير .

الشُّرْكُ

ثلاثة أوجه^(٣) :

الوجه الأول : الشُّرْكُ : الإِشْرَاكُ بالله عز وجلّ يعدلُ به غيره . فذلك قوله
 عز وجلّ في النساء : ﴿ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [٣٦] ، يقولُ : لا تعدلوا به شيئاً
 غيره . وفيها أيضاً : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ [٤٨ ، ١١٦] . يعني : مَنْ
 يعدلُ به غيره . وقال في المائدة : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾

(١) سورة النمل . (ينظر : جمال القراء ١/ ٩١ ، والإتقان ١/ ١٥٧) .

(٢) وهي سورة الممتحنة . (ينظر : جمال القراء ١/ ٩٢ ، والإتقان ١/ ١٥٨) .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٧ ، وللدامغاني ١/ ٤٥٥ ، ونزهة الأعين ٣٧١ ، وكشف
 السرائر ٣٥٢ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية ق ١٦٢ .

[٧٢] . يعني : من يعدل غيره به فقد حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة إذا مات . وكقوله في براءة : ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٣] . [يعني] : من الذين يعدلون به غيره ونحوه كثير .

الوجه الثاني : الشُّرْكُ في الطَّاعة من غير عبادة . فذلك قوله في الأعراف لآدم وحواء : ﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَليحًا جَعَلَا لَهُمُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ [١٩٠] . يعني : جعل إبليس شريكاً مع الله [٣] في الطَّاعة في اسم ولدهما من غير عبادة . وكقوله في إبراهيم ، حكاية عن قول إبليس : ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [٢٢] ، مع الله بالطَّاعة .

الوجه الثالث : الشُّرْكُ في الأعمال شرك الرِّياء . فذلك قوله في الكهف : ﴿فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَليحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [١١٠] ، من خلقه ، لا يريدون بذلك غير الله .

سواء

سنة أوجه (١) :

الوجه الأول : سواء ، يعني عدلاً^(٢) . فذلك قوله في آل عمران : ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾ [٦٤] . يعني : عدلاً بيننا وبينكم . وقوله في ص : ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ [٢٢] . يعني : عدلاً . وقوله في [حم] السجدة : ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّالِئِينَ﴾ [فصلت ١٠] . يعني : عدلاً لمن سأله .

الوجه الثاني : سواء ، يعني : وسطاً . فذلك قوله في والصفات : ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [٥٥] . يعني : وسط الجحيم . نظيرها في الدخان : ﴿فَاعْتَلَوْهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [٤٧] . يعني : وسط الجحيم .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٧ ، والتصاريح ١١١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤٠٦/١ ، ونزهة الأعين ٣٥٩ ، وكشف السرائر ٤٧ .

(٢) من الكتب السالفة . وفي الأصل : عادلاً .

الوجه الثالث : سَوَاء ، يعني : أمراً مبيناً . فذلك قوله في الأنفال :
﴿ فَأَنْذِرْ لَهُمُ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ ﴾ [٥٨] . يعني : أمراً مبيناً .

الوجه الرابع : سَوَاء ، يعني : شرعاً . فذلك قوله في سورة النساء :
﴿ وَدُوًّا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ ﴾ [٨٩] . يعني : تكونون والكفار في
الكفر شرعاً سواءً . وقوله في الحجّ : ﴿ سَوَاءٌ أَعْلَفُ فِيهِ وَالْبَادِرُ ۖ ﴾ [٢٥] .
يعني : أهل مكة ، يعني : هم وغيرهم فيه شرعاً سواءً . وقوله في النحل :
﴿ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْيِ رَبِّهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۖ ﴾ [٧١] . يعني :
شرعاً . وكقوله في الروم : ﴿ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ ﴾ يعني : العبيد .
﴿ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۖ ﴾ [٢٨] . يعني : شرعاً أنتم وهم .

الوجه الخامس : سواء ، يعني : قصداً . فذلك قوله في المائدة :
﴿ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ۖ ﴾ [٧٧] . يعني : عن قصد السبيل . وقوله في
القصص : ﴿ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ ﴾ [٢٢] . يعني : قصد السبيل .
وقوله في المودة : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ ﴾ [المتحنة ١] . يعني : قصد
السبيل .

الوجه السادس : سواء ، يعني : تفسير قراءته . فذلك قوله في البقرة :
﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ۖ ﴾ [٦] . يقولُ : إنْ أَنْذَرْتَ الْكُفَّارَ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ فَهُوَ عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ ، لا يؤمنون . وكقوله في يس : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ۖ ﴾ [١٠] يعني : كُفَّارَ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ طُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ .

المرض

على أربعة أوجه^(١) :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٩ ، والتصاريح ١١٣ ، ووجوه القرآن ٢٩٩ ، والوجوه
والنظائر للدماغاني ٢/٢٠٩ ، ونزهة الأعين ٥٤٤ ، وكشف السرائر ٤٩ ، وبيان وجوه =

الأول : مرض ، يعني : شكاً . فذلك قوله تعالى في البقرة : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ ، يعني : شكاً ، ﴿ فزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [١٠] ، يعني : شكاً . نظيرها في براءة : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ ، يعني : شكاً ، ﴿ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ [١٢٥] . وكقوله في الذين كفروا^(١) : ﴿ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ ، يعني : الشك ، ﴿ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ [محمد ٢٠] . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : المرض ، يعني : الفجور . [فذلك] قوله عز وجل في الأحزاب : ﴿ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ [٣٢] . يعني : فجوراً . ونظيرها في آخرها : ﴿ لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ ﴾ [ب٣] ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [٦٠] . يعني : الفجور ، ليس غيرهما .

الوجه الثالث : المرض ، يعني : الجراح . فذلك قوله تعالى في النساء : ﴿ وَإِن كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ ﴾ [٤٣] . يعني : جرحى . ونظيرها في المائدة : ﴿ وَإِن كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ ﴾ ، يعني : جرحى ، ﴿ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ [٦] ، ليس غيرهما .

الوجه الرابع : المرض ، يعني : المرض نفسه ، جميع الأمراض . فذلك قوله تعالى في البقرة : ﴿ فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَّرِيضًا ﴾ [١٨٤] . [يعني] : من جميع الأمراض والأوجاع . وقال في براءة : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ ﴾ [التوبة ٩١] . يعني : مَنْ كَانَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَضٍ . وكقوله في النور : ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ [٦١] . وكقوله في الفتح : ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ [١٧] .

الفساد

على ستة أوجه^(٢) :

= معاني الألفاظ القرآنية ق١٠٧ .
 (١) سورة محمد ، وتسمى أيضاً : سورة القتال . (ينظر : الإتيان ١٥٧/١) .
 (٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٠ ، والتصاريح ١١٥ ، وتحصيل نظائر القرآن ٣١ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١١٤/٢ ، ونزهة الأعين ٤٦٩ .

الأول : الفساد ، يعني : المعاصي . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [١١١] . يقول : لا تفعلوا فيها المعاصي . نظيرها في الأعراف : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ [٥٦] . يقول : لا تعملوا فيها المعاصي والشرك . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : الفساد ، يعني الهلاك . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ لَنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ [الإسراء ٤] . يعني : لتهلكن مرتين . وقوله في الأنبياء : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [٢٢] . يعني : لهلكتا ، [أي] : السموات والأرض . نظيرها في المؤمنين : ﴿ وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [٧١] . يعني : لهلكت .

الوجه الثالث : الفساد ، يعني : قحط المطر^(١) [وقلة النبات] . فذلك قوله في الروم : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [٤١] يعني : البادية والبحر ، يعني : قحط المطر وقلة النبات في البر ، يعني : البادية والبحر ، يعني به : العمران والريف .

الوجه الرابع : الفساد ، يعني : القتل . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ أَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٢٧] . يريد : ليقتلوا أبناء مصر . كقوله في المؤمن : ﴿ إِنْ أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ [غافر ٢٦] . يقول : يقتل أبناءهم . هذا قول فرعون . وقوله في الكهف : ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٩٤] . يعني : يقتلون الناس .

الوجه الخامس : الفساد ، يعني : الفساد بعينه . فذلك قوله في البقرة : ﴿ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ ، يعني : الفساد بعينه ، ﴿ وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾ [٢٠٥] ، يعني : ما ذكر في هذه الآية . وكقوله في النمل : ﴿ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ [٣٤] . يعني : خربوها .

(١) من المصادر السالفة ، وفي الأصل : القحط والمطر .

الوجه السادس : الفساد ، يعني : السحر . فذلك قوله في يونس : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [٨١] . يعني : فعل السحرة .

المشي

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : المشي ، يعني : المضي . فذلك قوله في البقرة : ﴿ كَلَّمَآ أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَآ فِيهِ ﴾ [٢٠] . يعني : مَضَوْآ فِيهِ . وكقوله في المُلْك : ﴿ فَآمَشُوا فِي مَنَآكِبِهَا ﴾ [١٥] . يقولُ : امضوا ومَرَوْآ فِي نَوَاحِيهَا .

الوجه الثاني : المشي : هُدى . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّآسِ ﴾ [١٢٢] . يقولُ : إيمَانًا يَهْتَدِي بِهِ . وكقوله في الحديد : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ [٢٨] . [٤] يقولُ : إيمَانًا تَهْتَدُونَ بِهِ .

الوجه الثالث : يعني بالمشي : الممر . فذلك قوله في طه : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَآكِينِهِمْ ﴾ [١٢٨] يعني : يمر أهل مكة في قراهم . وكقوله في السجدة : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَآكِينِهِمْ ﴾ [٢٦] . يقولُ : يمر أهل مكة في قراهم .

الوجه الرابع : المشي ، يعني : المشي بعينه . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ قُل لَّوْ كَانِ فِي الْأَرْضِ مَلَكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ ﴾ [الإسراء ٩٥] . وقوله في الفرقان : ﴿ مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ [٧] . يعني : المشي بعينه .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣١ ، والتصارييف ١١٧ ، ووجوه القرآن ٣٠٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٠٨/٢ .

اللباس

على أربعة أوجه^(١) :

الأول : يلبسون ، يعني : يخلطون . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ [٤٢] . يعني : لا تخلطوا . نظيرها في آل عمران : ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ [٧١] . يعني : لِمَ تخلطون . وكقوله في الأنعام : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [٨٢] . يعني : لم يخلطوا بشرك .

الوجه الثاني : اللباس ، يعني : سكنأ . فذلك قوله عز وجل في البقرة : ﴿ هُنَّ لِيَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٍ لَهُنَّ ﴾ [١٨٧] . يقول : نساؤكم سَكَنٌ لكم ، وأنتم لباسٌ لهن ، يعني : سكنأ لهن . وكقوله في الفرقان : ﴿ جَعَلْ لَكُمْ أَيْتًا لِيَاسًا ﴾ [٤٧] . يعني : سَكَنًا . نظيرها في عم يتساءلون^(٢) : ﴿ وَجَعَلْنَا أَيْتًا لِيَاسًا ﴾ [النبأ ١٠] . يعني : سكنأ .

الوجه الثالث : اللباس ، يعني : الثياب . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكُمْ ﴾ [٢٦] . يعني : الثياب . وقال في الدخان : ﴿ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [٥٣] . يعني : الثياب .

الوجه الرابع : اللباس : العمل الصالح . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ وَلِيَاسٍ النَّتَقَى ﴾ [٢٦] . يعني : العمل الصالح .

الشوء

على أحد عشر وجهها^(٣) :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٢ ، والتصارييف ١١٩ ، ووجوه القرآن ٢٩٣ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١٩٥/٢ .

(٢) سورة النبأ . (ينظر : الإتيان ١٥٩/١) .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٢ ، والتصارييف ١٢١ ، وتحصيل نظائر القرآن ٣٥ ، =

الوجه الأول : الشُّوء ، يعني : الشَّدَّة . فذلك قوله في البقرة :
﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [٤٩] . يعني : شِدَّة العذاب . وكقوله في الأعراف :
﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [١٤١] . يعني : شِدَّة العذاب . وكذلك في الرِّعد :
﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ ﴾ [١٨] . يعني : شِدَّة الحساب . وقال في إبراهيم :
﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [٦] . يعني : شِدَّة العذاب .

الوجه الثاني : يعني : عَقْرًا . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ [٧٣] . يعني : بعقرٍ . نظيرها في هود^(١) ، والشعراء^(٢) .

الوجه الثالث : السُّوء ، يعني : الزُّنا . فذلك قوله تعالى في يوسف :
﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ [٥١] . يعني : الزُّنا . وفيها : ﴿ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا ﴾ [٢٥] . يعني : الزُّنا . وقال في مريم : ﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سُوءًا ﴾ [٢٨] .
يعني : زانياً .

الوجه الرابع : السُّوءُ : البرِّصُ . فذلك قوله في طه^(٣) : ﴿ وَأَضْمَمَ بِدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ فَخَرَجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [٢٢] . يعني : برِّصاً . نظيرها في التَّمَل^(٤) ،
والقصص^(٥) .

الوجه الخامس : السُّوء ، يعني : العذاب . فذلك قوله في النحل : ﴿ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ ﴾ [٢٧] . يعني : العذاب . وكقوله في الرِّعد : ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ

= والوجوه والنظائر للدامغاني ٤٠٦/١ ، ونزهة الأعين ٣٦٦ ، وكشف السرائر ٥٨ .

(١) الآية ٦٤ : ﴿ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ .

(٢) الآية ١٥٦ : ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يُومِرُ عَظِيمٌ ﴾ .

(٣) في الأصل : ﴿ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ وهو سهو .

(٤) الآية ١٢ : ﴿ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ فَخَرَجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ .

(٥) الآية ٣٢ : ﴿ أَسْلَفَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ فَخَرَجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ .

يَقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ ﴿١١﴾ . يعني : العذاب . وفي الروم : ﴿ ثُمَّ كَانَ عِقَابَ
الَّذِينَ آسَفُوا السُّوءَ ﴾ [١٠] . يعني : العذاب . ونحوه كثيرٌ .

الوجه السادس : السُّوء ، يعني : [٤ب] الشُّرْكُ . فذلك قوله في النحل :
﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ ﴾ [٢٨] . يعني : الشُّرْكُ . وكقوله في الروم : ﴿ ثُمَّ
كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ آسَفُوا السُّوءَ ﴾ [١٠] . [يعني] : أشركوا .

الوجه السابع : السُّوء ، يعني : الشُّتْم . فذلك قوله في النساء : ﴿ لَا
يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [١٤٨] . يعني : الشُّتْم . وكقوله في
المتحنة : ﴿ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ بِالسُّوءِ ﴾ [٢] يعني : بالشتم .

الوجه الثامن : السُّوء ، يعني : بئسَ . فذلك قوله في الرعد : ﴿ وَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ ﴾ [٢٥] . يعني : بئسَ الدَّارُ . وكقوله في حم المؤمن : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [غافر ٥٢] . يعني : بئسَ
الدَّارُ .

الوجه التاسع : السُّوء ، يعني : الذَّنْبُ من المؤمنِ . فذلك قوله في
الأنعام : ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا جَهِلَةً ﴾ [٥٤] . يعني : الذَّنْبُ . وقوله في
النساء : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ جَهِلَةً ﴾ [١٧] . يعني :
الذَّنْبُ . وكلُّ ذنبٍ من المؤمنِ فهو جهلٌ .

الوجه العاشر : السُّوءُ : الضُّرُّ . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ وَمَا مَسَّنِي
السُّوءُ ﴾ [١٨٨] . يعني : الضُّرُّ . وقال في النمل : ﴿ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [٦٢] .
يعني : الضُّرُّ .

الوجه الحادي عشر : السُّوء ، يعني : القتل والهزيمة . فذلك قوله في آل
عمران : ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ ﴾ [١٧٤] . يعني : القتل
والضُّرُّ والهزيمة . وكقوله في الأحزاب : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ [١٧] . يعني :
القتل والهزيمة .

الحسنة والسيئة

على خمسة أوجه^(١) :

الأول : الحسنة : النَّصْر والغنيمة ، والسيئة : القتل والهزيمة . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ إِن تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ ، يعني : النَّصْر والغنيمة بِدَرِّ تَسُؤْهُمْ ، ﴿ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ ، يعني : القتل والهزيمة يوم أحد ، ﴿ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ [١٢٠] . نظيرها في النساء حيث يقول : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ ﴾ ، يعني : النَّصْر والغنيمة بِدَرِّ ، ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ ﴾ [٧٩] . يعني : القتل والهزيمة يوم أحد . وقوله في براءة : ﴿ إِن تُصِيبْكَ حَسَنَةٌ ﴾ ، يعني : النَّصْر والغنيمة ، ﴿ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ ﴾ [التوبة ٥٠] . يعني : القتل والهزيمة .

الوجه الثاني : الحسنة والسيئة ، يعني : التوحيد والشرك . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ ، يعني : بالتوحيد ، ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [١٦٠] . يعني : الشرك . نظيرها في النمل^(٢) ، والقصاص^(٣) .

الوجه الثالث : أن الحسنة : كثرة المطر والخصب ، والسيئة : قحط المطر وقلة الخير . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ [٩٥] . يعني : مكان قحط المطر وقلة الخير ، كثرة المطر والخصب والخير . وقال : ﴿ وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ ﴾ ، يعني : كثرة المطر والخصب ، ﴿ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾ [١٦٨] : قلة المطر . ونظيرها فيها : ﴿ فَإِذَا جَاءَ نَهُمُ الْحَسَنَةُ ﴾ ، يعني : كثرة المطر والخصب والخير ، ﴿ قَالُوا لَنَا هَذَا هُوَ وَإِن تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ ، يعني : قحط

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٤ ، والتصاريح ١٢٥ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق١٨ ب ، وللدماغاني ٢٥٦/١ ، ونزهة الأعين ٢٥٩ .

(٢) الآيتان ٨٩-٩٠ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ بَوْمِيذٍ مَّامُونٍ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبُرَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ .

(٣) الآية ٨٤ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا ﴾ .

المطر وقلة النبات وقلة الخير ، ﴿يَطِيرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾ [١٣٦] . وقال في الروم : ﴿وَإِنْ تُصَبِّهُم سَيْئَةٌ﴾ ، يعني : قحط المطر ، ﴿بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ﴾ [٣٦] .

الوجه الرابع : الحسنه : العافية ، والسيئة ، يعني : العذاب في الدنيا .
فذلك قوله في الرعد : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ ، يعني : بالعذاب في الدنيا ،
[﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ [٦] . يعني] : قبل العافية . وكقوله في : طس النمل :
﴿لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ [٤٦] . يعني : بالعذاب في الدنيا ، قبل
الحسنة ، يعني : قبل العافية^(١) .

الوجه الخامس : الحسنه : العفو وقول المعروف . والسيئة : القول
القبيح والأذى . [٥] فذلك قوله في المؤمنين : ﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾
[٩٦] . يقول : ادفع بقول المعروف والصفح قول الشين والأذى . نظيرها في
القصص : ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [٥٤] . يعني : ويدفعون بقول المعروف
والعفو أقوال الأذى والشر . وقوله في : حم السجدة : ﴿وَلَا تَسْتَوِ
الْحَسَنَةُ﴾ ، يعني : العفو والصفح ، ﴿وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ [فصلت ٣٤] . [يعني] :
السيء من القول . نظيرها أيضاً في الرعد^(٢) .

الحُسْنَى

ثلاثة أوجه^(٣) :

الوجه الأوّل : الحُسْنَى ، يعني : الجنة . فذلك قوله في يونس :

- (١) في الأشباه والنظائر ، والوجوه والنظائر لهارون : العاقبة . وهي العافية ، كما في الأصل ،
في : تفسير الطبري ١٣/١٠٥ ، وزاد المسير ٤/٣٠٥ .
(٢) الآية ٢٢ ، وهي : ﴿... وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ...﴾ .
(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٦ ، والتصاريح ١٢٨ ، ووجوه القرآن ١١٠ ، والوجوه
والنظائر للدامغاني ١/٢٥٨ ، ونزهة الأعين ٢٥٧ .

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ . يعني : للذين وحّدوا الله عزّ وجلّ ، لهم الحسنى ،
 يعني : الجنّة . ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ [٢٦] . يعني : النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى .
 نظيرها في الأنبياء : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ [١٠١] . يعني :
 الجنّة . وقوله في النجم : ﴿وَيَجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [٣١] . يعني : الجنّة .
 وكقوله في الرّحمن ، عزّ وجلّ : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [٦٠] .
 [يعني] : هل جزاء أهل التّوحيد إلاّ الجنّة . وقال في : والليل : ﴿وَصَدَقَ
 بِالْحُسْنَى﴾ [٦] . يعني : الجنّة .

الوجه الثّاني : الحسنى ، يعني : البنين . فذلك قوله في النحل : ﴿أَبْتٌ
 لَهُمُ الْحُسْنَى﴾ [٦٢] . يعني : البنين .

الوجه الثّالث : الحسنى ، يعني : الخير . [فذلك] قوله في النّساء : ﴿إِنْ
 أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا﴾ ، يعني : خيراً ، ﴿وَتَوْفِيْقًا﴾ [٦٢] . نظيرها في براءة :
 ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ [التوبة ١٠٧] . [يعني] : ما أردنا إلاّ الخير .

الخِزْي

على أربعة أوجه^(١) : الوجه الأوّل : الخِزْي ، يعني : القتل والجلاء .
 فذلك قوله في البقرة ، ليهود المدينة : ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا
 خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٨٥] . يعني : قتل قُرَيْظَةَ ، وجلاء أهل النَّضِير .
 نظيرها في المائدة : ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٤١] .
 وقال في الحجّ ، للنّضر بن الحارث^(٢) : ﴿لَمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ [٩] . [يعني] :
 القتل [ببَدْر] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٦ ، والتصاريف ٣٦ ، ووجوه القرآن ١٣٠ ، والوجوه
 والنظائر للدماغاني ٣٠٣/١ ، ونزهة الأعين ٢٧٤ .

(٢) ابن كلدة ، من زنادقة قريش . (المحبر ١٦١ ، والمعارف ١٥٥) .

الوجه الثاني : الخِزْيُ : العذابُ . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [١٩٤] . يعني : لا تُعذِّبنا يوم القيامة . وفي هود : ﴿ بَجَيْتَنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [٦٦] . يعني : من عذاب يومئذٍ . وقوله في الشعراء : ﴿ وَلَا تُخْزِنِي ﴾ ، [يعني] : لا تُعذِّبني ، ﴿ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [٨٧] . وكقوله في الزمر : ﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٢٦] . يعني : العذاب في الحياة الدنيا . وقوله في التحريم : ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ ، يعني : لا يُعذِّبُ الله النبيَّ ، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾ [٨] .

الوجه الثالث : الخِزْيُ ، يعني : الذلُّ والهوان في الحياة الدنيا . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ [١٩٢] . يعني : فقد أهنته . وقال في يونس : ﴿ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ ﴾ [٩٨] . يعني : عذاب الهون في الدنيا . وقال في النحل : ﴿ الْخِزْيَ آيَوْمَ ﴾ ، يعني : الهوان ، ﴿ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [٢٧] . وقال في الحشر : ﴿ وَلِخِزْيِ الْفٰلِسِقِينَ ﴾ [٥] . يعني : ليدلَّ .

الوجه الرابع : يعني : الفضيحة . فذلك قوله في هود : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٧٨] . يعني : ولا تفضحون . نظيرها في الحجر^(١) .

باءوا

على أربعة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : بءوا ، يعني : استوجبوا . كقوله في البقرة : ﴿ بَاءُوا بِعَضْبٍ عَلَىٰ عَضْبٍ ﴾ [٩٠] . يعني : استوجبوا . نظيرها في آل عمران : ﴿ وَيَأْتُوا

(١) الآية ٦٩ ، وهي : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يُخْزُونَ ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٨ ، والتصاريح ١٣٢ ، وتحصيل نظائر القرآن ٤٥ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١٦١/١ ، وكشف السرائر ٧١ .

يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ ﴿١١٢﴾ . يعني : استوجبوا غضباً من الله . وقال في آل عمران : ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١٦٢] . يعني : استوجب . وقال في الأنفال : [هـ] ﴿ فَكَذَّبَ بَاءَ يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١٦] . يعني : استوجب .

الوجه الثاني : يتبوء ، يعني : ينزل . فذلك قوله في يونس : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلَ مَبُوءًا صِدْقِي ﴾ [٩٣] . يعني : أنزلنا بني إسرائيل منزل^(١) صدقي . وقال في يوسف : ﴿ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ [٥٦] . يعني : ينزل منها حيث يشاء . وقال في الزمر : ﴿ نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾ [٧٤] . يعني : ننزل منها حيث نشاء^(٢) .

الوجه الثالث : تُبَوِّئُ ، يعني : تُؤَطِّنُ . فذلك قوله [في آل عمران] : ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [١٢١] . يعني : تُؤَطِّنُ . وقوله في الحشر : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٩] . يعني : تُؤَطَّنُوا^(٣) .

الوجه الرابع : تَبَوَّءُ ، يعني : ترجع . فذلك قوله في المائدة : ﴿ إِنْ أُرِيدَ أَنْ تَبُوأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ [٢٩] . يعني : أن ترجع بإثمي وإثمك .

الرَّحْمَةُ

على أحد عشر وجهاً^(٤) :

[الوجه الأول] : الرحمة ، يعني : دين الإسلام . فذلك قوله في البقرة : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [١٠٥] . يعني : بدينه الإسلام من يشاء . نظيرها

(١) من المصادر السالفة ، وفي الأصل : مُبُوءًا .

(٢) في الأصل : يتبوءاً منها حيث يشاء . والتصحيح من المصحف الشريف .

(٣) في الأصل : من بعدهم . والتصحيح من المصحف الشريف .

(٤) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٣٨ ، والتصاريح ١٣٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٥٧/١ ، ونزهة الأعين ٣٣١ ، وكشف السرائر ٧٣ .

في آل عمران^(١) . وفي : حم عسق : ﴿ وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [الشورى ٨] . يعني : في دينه . وقوله في الفتح : ﴿ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٢٥] . يعني : في دينه مَنْ يَشَاءُ . وفي : هل أتى على الإنسان : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [الإنسان ٣١] . يعني : في دينه الإسلام .

الوجه الثاني : الرَّحمة ، يعني : الجنة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ [٢١٨] . يعني : جنة الله . وقال [في آل عمران] : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْصَتْ وُجُوهُهُمْ فَنُفِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ ﴾ [١٠٧] . وقال في النساء : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ ﴾ [١٧٥] . يعني : الجنة . وفي بني إسرائيل : ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ﴾ [الإسراء ٥٧] . يعني : جنته . وفي العنكبوت : ﴿ أُولَئِكَ يَسُؤُونَ مِنْ رَحْمَتِي ﴾ [٢٣] . يعني : جنتي . [و] كقوله في آخر الجاثية : ﴿ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [٣٠] . يعني : جنته .

الوجه الثالث : الرَّحمة ، يعني : المطر . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [٥٧] . يعني : المطر . نظيرها في الفرقان^(٢) . وقال في الروم : ﴿ فَأَنْظُرْ إِلَى ءَأَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ [٥٠] . يعني : المطر . وقال فيها : ﴿ ثُمَّ إِذَا آذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ [٣٣] . يعني : المطر . وقال أيضاً فيها : ﴿ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [٤٦] . يعني : المطر . وقال في : حم عسق : ﴿ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ [الشورى ٢٨] . يعني : المطر .

الوجه الرابع : الرَّحمة : التَّبَوُّة . فذلك قوله [في الزخرف] : ﴿ أَهْمٌ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [٣٢] . يعني : التَّبَوُّة . وقال في ص^(٣) : ﴿ أَمَّ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ [٩] . يعني : مفاتيح النبوة .

(١) الآية ٧٤ ، وهي : ﴿ يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .

(٢) الآية ٤٨ ، وهي : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ .

(٣) في الأصل : والطور . وهو سهو . وآية (٣٧) من الطور : ﴿ أَمَّ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ .

الوجه الخامس : الرَّحمة ، يعني : النعمة . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ [٨٣] . يعني : نعمته . وقوله في النور : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ [١٠] . يعني : نعمته ، في أربعة مواضع في النور^(١) . ونحوه كثيرٌ .

الوجه السادس : الرَّحمة ، يعني : القرآن . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ يَسِّنُّهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ [١٥٧] . يعني : القرآن . وقال في يونس : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ ﴾ [٥٨] . يعني : القرآن . وقال في آخر يوسف : ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [١١١] . يعني : القرآن^(٢) .

الوجه السابع : الرَّحمة ، يعني : الرزق . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ [الإسراء ٢٨] . يعني : انتظار الرزق ترجوه من الله . وفيها : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ [١٠٠] . يعني : مفاتيح الرزق . [١٦] . وفي الكهف : ﴿ إِنَّا إِنَّمَا لَدُنْكَ رَحْمَةٌ ﴾ [١٠] . يعني : رزقاً . وقال [فيها] : ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [١٦] . يعني : من رزقه .

الوجه الثامن : الرَّحمة ، يعني : النَّصْر . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ [١٧] . يعني : خيراً ، وهو النَّصْرُ والفتحُ .

الوجه التاسع : الرَّحمة ، يعني : العافية . فذلك قوله في الزمر : ﴿ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ ﴾ ، يعني : بعافية ، ﴿ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِي ﴾ [٣٨] . يعني : عافيته .

(١) الآية ١٤ : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ . والآية ٢٠ : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ . والآية ٢١ : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ .

(٢) بعدها في الأصل : وقال في آل عمران : ﴿ هَذَا بَيِّنَاتٌ لِّلنَّاسِ ﴾ ، يعني : القرآن ، (وهدى ورحمة لمن آمن به) . وصواب الآية ١٣٨ : ﴿ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ . ولا شاهد فيها ، إذ لا وجود لكلمة الرحمة .

الوجه العاشر : الرَّحمة : المودَّة . فذلك قوله تعالى في الفتح : ﴿رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ﴾ [٢٩] . يعني : متوآدين . وقال في الحديد : ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ [٢٧] . يعني : مودَّة .

الوجه الحادي عشر : الرَّحمة ، يعني : الإيمان . فذلك قوله في هود ،
قول صالح ، عليه السَّلام : ﴿قَالَ يَنْفَوِرُ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَتِهِ مِنْ رَبِّي﴾
[٦٣] . يعني : نعمة ، وهو الإيمان . وفيها أيضاً قولُ نوح ، عليه السَّلام^(١) .

الْفُرْقَان

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأوَّل : الفُرْقَان ، يعني : القرآن . فذلك قوله في [الفرقان] :
﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ [١] . يعني : القرآن فيه المخرج من الشُّبهة
والضَّلالة . [و] كقوله في آل عمران : ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ [٤] ، [يعني : القرآن] فيه
المخرج من الشُّبهة والضَّلالة .

الوجه الثَّاني : الفُرْقَان ، يعني : النَّصر . فذلك قوله في البقرة : ﴿وَإِذْ
ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ [٥٣] . يعني : النَّصر ، فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،
وَنَصَرَ مُوسَىٰ وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ . وقال في الأنفال : ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ
الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [٤١] . يعني : النَّصر ، فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،
وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَزَمَ عَدُوَّهُ .

الوجه الثَّالث : الفُرْقَان ، يعني : المخرَج . فذلك قوله في البقرة :
﴿وَبَيَّنَّتْ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [١٨٥] . يعني : المخرج في الدين من الشُّبهة

(١) الآية ٢٨ : ﴿إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَتِهِ مِنْ رَبِّي وَءَالِنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤١ ، والتصاريح ١٣٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
١١٣/٢ ، ونزهة الأعين ٤٥٩ ، وكشف السرائر ٧٧ .

والضلالة . وقال في الأنفال^(١) : ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [٢٩] . يعني : المخرج في الدين من الشبهة والضلالة .

فلولا

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : فلولا ، يعني : فلم . فذلك قوله في يونس : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيبَةً ءَامَنْتَ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا﴾ [٩٨] ، عند نزول العذاب ، يقول : فلم تكن قرية نفعها الإيمان عند نزول العذاب . وقال في هود : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [١١٦] . يقول : فلم يكن .

الوجه الثاني : فلولا ، يعني : فهلاً . فذلك قوله في الأنعام : ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [٤٣] . يعني : فهلاً . وكقوله في الواقعة : ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَيْرَ مَدِينٍ﴾ [٨٦] . يعني : فهلاً . ونحوه كثير .

الوجه الثالث : فلولا ، يعني : فلوما . فذلك قوله في البقرة : ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ ، يعني : فلوما ذلك ، ﴿لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٦٤] . وقال في الصفات : ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [١٤٣] . يعني : فلوما أنه كان من المُصَلِّين .

(١) في الأصل : الأنعام . وهو سهو من الناسخ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤١ ، والتصاريح ١٤١ ، ووجوه القرآن ٢٩١ . والوجه الثالث في الوجوه والنظائر للدامغاني ١١٦/٢ ، ونزهة الأعين ٥٣٢ : فلولا يعني : فلولا . أي : وقوعها على أصلها .

لَمَّا

على ستة أوجه^(١) :

الوجه الأول : لَمَّا ، يعني : (ما) ، واللام ها هنا صلة . فذلك [قوله] في البقرة : ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ ، يعني : ما يتفجّر منه الأنهار ، واللام ها هنا صلة . وقال : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّ ﴾ ، يعني : ما يشقق ، ﴿ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [٧٤] . يعني : ما يهبط من خشية الله . [ب] وقال في نون^(٢) : ﴿ إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴾ [القلم ٣٩] . يعني : ما تحكمون .

الوجه الثاني : لَمَّا ، يعني : (لَمْ) ، والألف ها هنا صلة . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾ [١٤٢] . [يعني : ولم ير الله] ، والألف صلة . وقال في براءة : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ ﴾ [١٦] . يعني : ولم . وقال في الجمعة : ﴿ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [٣] ، [يعني] : لم يلحقوا بهم . ونحوه كثير .

الوجه الثالث : لَمَّا ، يعني : (حين) . فذلك قوله في يونس : ﴿ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَاطِبَ الْخَزْيِ ﴾ [٩٨] . [يعني : حين آمنوا] . وقال في هود : ﴿ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [١٠١] . يعني : حين جاء أمر ربك .

الوجه الرابع : لَمَّا ، يعني : (إلا) ، والميم ها هنا صلة . فذلك قوله في يس : ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [٣٢] . يقول : إلا جميع لدينا . وقال في الزخرف : ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [٣٥] . يعني : إلا

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٢ ، والتصاريح ١٤٢ ، ووجوه القرآن ٢٩٢ ، والوجوه والنظائر ١٩٦/٢ ، وكشف السرائر ٧٩ .

(٢) سورة القلم . (ينظر : جمال القراء ٩٢/١) .

متاع الحياة الدنيا ، والميم ها هنا صِلَة . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الخامس : لِمَا ، يعني : شديداً . فذلك قوله في : والفجر :
﴿ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لِمًا ﴾ [١٩] . [يعني : شديداً] .

الوجه السادس : لِمَا ، يعني : الذي . فذلك قوله في البقرة : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٩٧] . يعني : للذي بين يديه . وقال في المائدة : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ ﴾ [٤٦] . يعني : للذي بين يديه . وقال في هود : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾
[١٠٧] . يعني : للذي يريد . وقال في البروج : ﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [١٦] .
[يعني : للذي يريد] . و(لِما) : إذا كانت لامها مكسورة ، غير الذي في
السَّجدة : ﴿ لِمَا صَبَرُوا ﴾ [٢٤] ، يعني : بما صبروا . وإن قرؤوها : ﴿ لِمَا
صَبَرُوا ﴾ ، يعني : حين صبروا^(١) .

حَسَنًا

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : حُسْنًا : حقًا . فذلك قوله تعالى في البقرة : ﴿ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [٨٣] . يقول : قولوا للناس حقًا في أمر محمد ﷺ ، أنه نبيُّ
رسولُ الله . وفي طه : ﴿ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا ﴾ [٨٦] . يعني : حقًا .

الوجه الثاني : حَسَنًا ، يعني : مُحْتَسِبًا . فذلك قوله في البقرة : ﴿ مَنْ ذَا
الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [٢٤٥] . يعني : محتسبًا . نظيرها في الحديد :
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [١١] . يعني : محتسبًا . وفي التغابن :
﴿ إِنَّ تَقْرُضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [١٧] . [يعني] : محتسبًا .

(١) ينظر : السبعة في القراءات ٥١٦ ، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٩٨/٢ .
(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٣ ، والتصارييف ١٤٥ ، ووجوه القرآن ١١٠ ، والوجوه
والنظائر للدماغاني ٢٥٩/١ ، ونزهة الأعين ١٣٥ ، وكشف السرائر ٨١ .

الوجه الثالث : حَسَنًا ، يعني : الجنة . فذلك قوله في القصص : ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعَدَّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾ [٦١] . يعني : الجنة .

قَانِتُونَ

على وَجْهَيْنِ^(١) :

الوجه الأوّل : قَانِتُونَ ، يعني : مُقَرَّرِينَ بالعبودية . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبِنُونَ ﴾ [١١٦] . يعني : مُقَرَّرِينَ بالعبودية . نظيرها في الروم : ﴿ كُلُّ لَّهُ قَلْبِنُونَ ﴾ [٢٦] : مُقَرَّرُونَ [بالعبودية] . ليس غيرهما .

الوجه الثّاني : قَانِتُونَ ، يعني : مُطِيعِينَ لله . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ ﴾ [٢٣٨] . يعني : مُطِيعِينَ لله . وقال في الأحزاب : ﴿ وَالْقَائِنِينَ وَالْقَائِنَاتِ ﴾ [٣٥] . يعني : المطيعين لله والمطيعات لله . وكذلك عامة ما في القرآن من القانتين .

إِمَام

على خمسة أوجه^(٢) :

الوجه الأوّل : إِمَام ، يعني : قائداً في الخير . فذلك قوله لإبراهيم ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [في البقرة] : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [١٢٤] . يعني : قائداً في الخير مُقْتَدَى بِسُنَّتِكَ وَهَدْيِكَ . [وكقوله] في الفرقان : ﴿ وَأَجْعَلْنَا

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٤ ، والتصاريح ١٤٧ ، وأفراد كلمات القرآن العزيز ١٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٦٢/٢ ، ونزهة الأعين ٤٨٣ ، وكشف السرائر ٨٢ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٥ ، والتصاريح ١٤٨ ، ووجوه القرآن ٤٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١١٨/١ ، ونزهة الأعين ١٢٦ ، ومعتك الأقران ٥٥٩/١ .

لِلْمُنْفِيَةِ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ . يعني : قادة^(١) في الخير مُقْتَدَىٰ بنا .

الوجه الثاني : إمام ، يعني : كتاب أعمال بني آدم . [فذلك] قوله في بني إسرائيل : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْيَمِهِمْ ﴾ [الإسراء ٧١] . يعني : بالكتاب الذي عملوه في الدنيا .

الوجه الثالث : الإمام ، يعني : اللوح المحفوظ . وذلك قوله في يس : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [١٢] . يعني : اللوح المحفوظ .

الوجه الرابع : الإمام ، يعني : التّوراة . فذلك قوله في هود : ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبْتُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [١٧] . يعني : التّوراة إمام يقتدوا به ، ورحمة لمن آمن به .

الوجه الخامس : الإمام ، يعني : الطّريق الواضح . فذلك قوله في الحجر ، لقرية لوط ، وشعيب : ﴿ وَإِنَّمَا لِيَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٧٩] . يعني : الطّريق الواضح .

أُمَّة

على تسعة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : أُمَّة ، يعني : عَضْبَةٌ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ ﴾ ، يعني : عَضْبَةٌ ، ﴿ مُسْلِمَةٌ ﴾ [١٢٨] . وقال : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ حَلَّتْ ﴾ [١٤١] . وقال في آل عمران : ﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ﴾ [١١٣] . يعني : عَضْبَةٌ . وقال في المائدة : ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ [٦٦] . يعني : عَضْبَةٌ . وقال في الأعراف : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ ﴾ [١٥٩] . يعني : عَضْبَةٌ ، وقال : ﴿ وَمِمَّنْ

(١) من المصادر في أعلاه ، وفي الأصل : قائداً .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٥ ، والتصارييف ١٥٠ ، ووجوه القرآن ٥٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/١٢٠ ، ونزهة الأعين ١٤٢ ، وكشف السرائر ٨٦ .

خَلَقْنَا أُمَّةً ، يعني : عَصْبَةٌ ، ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ [١٨١] . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : أُمَّةٌ ، يعني : مِلَّةٌ . فذلك قوله في البقرة : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٢١٣] . يعني : على عهد آدم ، وأهل سفينة نوح ، أُمَّةٌ واحدة ، يعني : مِلَّةُ الإسلام وحدها . نظيرها في المائدة : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٤٨] . يعني : مِلَّةُ الإسلام وحدها . وقال في يونس : ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ أَكْثَافًا﴾ ، يعني : أهل سفينة نوح ، وعلى عهد آدم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، ﴿إِلَّا آيَاتٍ لِّأُمَّةٍ وَاحِدَةٍ﴾ [١٩] . [يعني] : مِلَّةُ الإسلام وحدها . وقال في النحل : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٩٣] . يعني : مِلَّتكم مِلَّةُ الإسلام وحدها . وقال في المؤمنين : ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٥٢] . يعني مِلَّةً واحدة ، الإسلام ، وحدها . نظيرها في الأنبياء (١) .

الوجه الثالث : أُمَّةٌ ، يعني : سنين . فذلك قوله في هود : ﴿وَلَيْنَ آخِرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ [٨] . يعني : سنين معدودة . نظيرها في يوسف : ﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [٤٥] . [يعني] : بعد سنين . ليس غيرهما .

الوجه الرابع : أُمَّةٌ : قومٌ . فذلك قوله في النحل : ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [٩٢] . يعني : أن يكون قوم أكثر من قوم . وقال في الحج : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ [٣٤] . يعني : لكل قوم .

الوجه الخامس : أُمَّةٌ ، يعني : إماماً (٢) في الخير . فذلك قوله في النحل : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [١٢٠] . [يعني] : كان إماماً مقتدىً به في الخير .

الوجه السادس : أُمَّةٌ ، يعني : الأُمم الخالية ، وغيرهم (٣) من الكُفَّار .

(١) الآية ٩٢ : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ .

(٢) من المصادر السالفة ، وفي الأصل : قادة . ومن وجوه الإمام : القادة .

(٣) في الأصل : وغيرهما .

فذلك قوله في يونس : ﴿ وَكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ﴾ [٤٧] . يعني : الأمم الخالية ، وكذلك هذه الأمة . وقال في الحجر : ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾ [٥] . يعني : الأمم الخالية ، وكذلك هذه الأمة . وقال في الملائكة (١) : ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [فاطر ٢٤] . يعني : الأمم الخالية .

[٧] الوجه السابع : أمة ، يعني : أمة محمد ﷺ ، والمسلمين خاصة .
فذلك قوله في آل عمران : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [١١٠] . يعني : المسلمين خاصة . [و] كقوله في البقرة : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [١٤٣] . يعني : أمة عدلاً بين الناس ، يعني المسلمين خاصة . نظيرها في الحج (٢) ، في آخرها .

الوجه الثامن : أمة ، يعني : أمة محمد ، الكفار منهم خاصة . فذلك قوله في الرعد : ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ ﴾ [٣٠] . يعني : الكفار خاصة .

الوجه التاسع : أمة ، يعني : خلقاً . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَنْشَأْنَاكُمْ ﴾ [٣٨] . يعني : خلقاً مثلكم .

شقاق

على ثلاثة أوجه (٣) :

الوجه الأول : شقاق ، يعني : ضللاً . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اٰخْتَفَوْا فِي الْكِتَابِ لَئِن شِقَاقِ ﴾ [١٧٦] . يعني : ضللاً طويلاً . وقال فيها أيضاً : ﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ [١٣٧] . يعني : ضللاً . وقال في الحج : ﴿ وَإِذْ

(١) سورة فاطر . (ينظر : جمال القراءة ١/٩١) .

(٢) الآية ٦٧ : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَسْكًا ﴾ .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٧ ، والتصارييف ١٥٤ ، ووجوه القرآن ١٩٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/٤٥٧ .

الظَّالِمِينَ لِفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ . يعني : الضلال البعيد . وقال في : حم
السجدة : ﴿ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [فُصِّلَتْ ٥٢] . يعني : الضلال
الطويل .

الوجه الثاني : شِقَاقٌ ، يعني : عداوة . فذلك قوله في الأنفال : ﴿ يَا أَيُّهَا
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [١٣] . يعني : عادوا الله ورسوله . وقال في هود : ﴿ وَيَنْقُومِ
لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾ [٨٩] . يقول : لا تحملنكم عداوتي . وقال في الذين
كفروا : ﴿ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ ﴾ [محمَّد ٣٢] . يعني : عادوا
الرَّسُولَ . وقال في الحشر : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [٤] . يعني :
عادوا الله .

الوجه الثالث : شِقَاقٌ ، يعني : خلافاً . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَإِنْ
خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ [٣٥] . يعني : خلافاً بينهما . وكقوله فيها أيضاً : ﴿ وَمَنْ
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾ [١١٥] . يعني : يخالف . وقوله في ص : ﴿ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾
[٢] . يعني : اختلافاً .

وَجْهَهُ وَوَجْهَةٌ

على خمسة أوجه (١) :

الوجه الأول : وَجْهَةٌ ، يعني : مِلَّةٌ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلِكُلِّ
وَجْهَةٍ ﴾ ، يعني : مِلَّةٌ ، ﴿ هُوَ مَوْلَاهَا ﴾ [١٤٨] . وقال في النساء : ﴿ مِّنْ قَبْلِ أَنْ
تَطْمَسَ وُجُوهًا ﴾ [٤٧] . يعني : من قبل أن نُحوِّلَ المِلَّةَ عن الهدى والبصيرة .

الوجه الثاني : وَجْهُهُ : دِينُهُ . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا
مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ [١٢٥] . يعني : أخلصَ دينه لله . وكقوله [في البقرة] :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٧ ، والتصاريف ١٥٦ ، ووجوه القرآن ٣٣٣ ، والوجوه
والنظائر للدامغاني ٢/٢٨٥ ، ونزهة الأعين ٦١٨ .

﴿ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [١١٢] . يعني : أخلص دينه . نظيرها في لقمان (١) .

الوجه الثالث : وَجْهُهُ ، يعني : الله عز وجل . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [١١٥] . يعني : فتمَّ الله تبارك وتعالى . وقال في الأنعام : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [٥٢] . يعني : يريدون الله عز وجل ورضاه . وقال في القصص : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [٨٨] . يعني : إلا الله . وقال في الروم : ﴿ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ [٣٩] . يقول : تريدون به الله عز وجل . وكقوله في : هل أتى على الإنسان : ﴿ إِنَّمَا نُنْعَمُكُمْ لُوجْهِ اللَّهِ ﴾ [الإنسان ٩] . يعني : الله .

الوجه الرابع : وَجْهُهُ ، يعني : الوجه بعينه . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [١٠٦] . يعني : الوجه بعينه .

الوجه الخامس : وَجْه ، يعني : أول . فذلك قول اليهود في آل عمران : ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ ، يعني : أول النهار ، ﴿ وَأَكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [٧٢] . ونحوه كثير .

الدُّكْرُ

على ستة عشر وجْهاً (٢) :

الوجه الأول : الدُّكْرُ : الطَّاعَةُ وَالْعَمَلُ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَأَذْكُرُوا لِي آذِكْرِكُمْ ﴾ [١٥٢] . يقول : اذكروني بالطَّاعَةِ وَأَطِيعُونِي أَذِكْرِكُمْ بخير .

الوجه الثاني : الدُّكْرُ بِاللِّسَانِ . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا ﴾ [١٩١] . يعني : باللسان . وكقوله في البقرة : ﴿ فَأَذْكُرُوا

(١) الآية ٢٢ : ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٤٨ ، والتصاريح ١٥٨ ، ووجوه القرآن ١٤١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٤٢/١ ، ونزهة الأعين ٣٠١ ، وكشف السرائر ١٠٠ .

اللَّهُ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴿٢٠٠﴾ . يعني : الذكر باللسان .
 وقوله في النساء : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ ﴾ ، يعني : اذكروا
 باللسان ، ﴿ قِيَمًا وَقُعُودًا ﴾ [١٠٣] . وقال في الأحزاب : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾
 [٤١] . يعني : الذكر باللسان . نظيرها فيها^(١) .

الوجه الثالث : الذكر في القلوب . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ وَالَّذِينَ
 إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ [١٣٥] . يعني : ذكروه في أنفسهم ،
 يعني : المقام عليه ، أنه يسألهم عنه .

[٨] الوجه الرابع : الذُّكْرُ : الأمرُ . يعني : اذكرُ أمري إلى فلانٍ . فذلك
 قوله في يوسف : ﴿ اذْكُرْني عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [٤٢] . يقولُ يوسف : اذكرُ أمري
 عند الملك . وقال في مريم : ﴿ وَاذْكُرْ في الْكِتَابِ إِبراهيمَ ﴾ [٤١] . يقول : اذكرُ
 لأهل مكة أمرَ إبراهيم ﷺ . وكذلك أمرَ موسى^(٢) ، وإدريس^(٣) ،
 وإسماعيل^(٤) .

الوجه الخامس : الذُّكْرُ ، يعني : الحفظ . فذلك قوله في البقرة :
 ﴿ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ [٦٣] . يعني : احفظوا ما في التوراة .
 وفيها : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [٢٣١] . وكذلك في آل عمران : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٠٣] . يعني : احفظوا . وقوله في الأعراف : ﴿ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ
 بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ [١٧١] . يعني : احفظوا ما في التوراة من الأمر والنهي .
 ونحوه كثيرٌ .

الوجه السادس : الذُّكْرُ ، يعني : الشَّرْفُ . فذلك قوله في الأنبياء : ﴿ لَقَدْ

(١) الآية ٣٥ : ﴿ وَاللَّذِكْرِيتَ اللَّهُ كَثِيرًا وَاللَّذِكْرِيتَ ﴾ .

(٢) الآية ٥١ : ﴿ وَاذْكُرْ في الْكِتَابِ مُوسَى ﴾ .

(٣) الآية ٥٦ : ﴿ وَاذْكُرْ في الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ﴾ .

(٤) الآية ٥٤ : ﴿ وَاذْكُرْ في الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ﴾ .

أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴿١٠﴾ . يعني : شرفكم . وقوله في المؤمنين : ﴿ بَلْ أَيْنَتْهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [٧١] . يعني : شرفهم . وفي الزخرف : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ [٤٤] . يعني : أن هذا القرآن لشرف لك ولقومك .

الوجه السابع : الذُّكْرُ : الوَعْظُ . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ ، يعني : ما وُعِظُوا به ، ﴿ فَتَحَنَّنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [٤٤] . نظيرها في الأعراف : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ ، يعني : ما وُعِظُوا [به] ، ﴿ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾ [١٦٥] . وقال في يس : ﴿ أَيْنَ ذُكِّرْتُمُ ﴾ [١٩] . يعني : وُعِظْتُمْ . وقال في ق : ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [٤٥] . يعني : فَعِظْ بالقرآن . وقال في : هل أتاك حديث الغاشية : ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴾ [الغاشية ٢١] . [يعني] : فَعِظْ إِنَّمَا أَنْتَ وَاِعْظُ . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثامن : الذُّكْرُ : الخَبْرُ . فذلك قوله في الكهف : ﴿ سَأْتَلُوا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ [٨٣] . يعني : خَبْرًا . وقال في الأنبياء : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ﴾ [٢٤] . يقول : هذا خَبْرٌ مِّنْ مَّعَى وَخَبْرٌ مِّنْ كَانَ قَبْلِي . وكقوله في والصفات : ﴿ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ ﴾ [١٦٨] . يعني : خَبْرًا مِّنَ الْأُولِينَ .

الوجه التاسع : الذُّكْرُ ، يعني : الوحي . فذلك قوله في ص (١) : ﴿ أَمْ نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ [٨] . [يعني] : الوحي . وقال في الصفات : ﴿ فَالْمَلِئْتِ ذِكْرًا ﴾ [٣] . يعني : الوحي . وقال في المرسلات : ﴿ فَالْمَلِئْتِ ذِكْرًا ﴾ [٥] . يعني : وَحْيًا .

الوجه العاشر : الذُّكْرُ ، يعني : القرآن . فذلك قوله في الأنبياء : ﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ ﴾ [٥٠] . يعني : القرآن . وقال في الزخرف : ﴿ أَفَنْصَرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ رَافِعًا ﴾ [٥] . يعني : القرآن . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الحادي عشر : الذُّكْرُ ، يعني : التَّوراة . فذلك قوله في الأنبياء :

(١) في الأصل : اقتربت ، وهي الآية ٢٥ من القمر : ﴿ أَلَمْ لَقِيَ الذِّكْرُ عَلِيمٍ مِّنْ بَيْنِنَا ﴾ .

﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ [٧] . يعني : أهل التّوراة ، عبد الله بن سلام^(١) ، وأصحابه . نظيرها في النحل : ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ [٤٣] . يعني : عبد الله بن سلام ، واصحابه .

الوجه الثاني عشر : الذِّكْرُ ، يعني : اللّوح المحفوظ . فذلك قوله في الأنبياء : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [١٠٥] . يعني : من بعد اللّوح المحفوظ .

الوجه الثالث عشر : الذِّكْرُ ، يعني : البيان . فذلك قوله في الأعراف ، في قصة نوح : ﴿أَوْعَيْبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [٦٣] . يعني : بياناً . وقال في ص : ﴿وَأَلْقَرْنَا فِي الذِّكْرِ﴾ [١] . يعني : ذي البيان . وقال فيها : ﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾ [٤٩] . يعني : بياناً .

الوجه الرابع عشر : الذِّكْرُ ، يعني : [٨] التّفكّر . فذلك قوله في ص : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٨٧] . يعني : ما القرآنُ إلا تَفَكُّرٌ للعالمين . نظيرها في : إذا الشمس كورت^(٢) : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [التكوير ٢٧] . يعني : تَفَكُّراً . وقال في يس : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [٦٩] . يعني : إن هو إلا تَفَكُّرٌ .

الوجه الخامس عشر : الذِّكْرُ ، يعني : الصّلوات الخمس . فذلك قوله في البقرة : ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ ، يعني : فصلّوا الصّلوات الخمس ، ﴿كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] . وقال في النور : ﴿رِجَالٌ لَا لِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٣٧] . يعني : الصّلوات الخمس . وقال في المنافقين : ﴿لَا لِيَهُمْ أَمْوَالٌ وَلَا أَوْلَادٌكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٩] . يعني :

(١) صحابي ، كان من أحبار اليهود وأسلم ، ت ٤٣ هـ . (الاستيعاب ٣/ ٩٢١ ، وأسد الغابة ٢٦٤/٣) .

(٢) سورة التكوير . (ينظر : جمال القراء ١/ ٩٢) .

الصَّلوات الخمس .

الوجه السادس عشر : الذُّكْرُ ، يعني : صلاة العصر . وذلك قوله في ص : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [٣٢] . يعني : صلاة العصر وحدها . وقوله في سورة الجمعة : ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [٩] . يعني : إلى صلاة الجمعة وحدها .

الخوف

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأوّل : الخوفُ ، يعني : القتل . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ ﴾ [٨٣] . يعني : القتل .

الوجه الثاني : الخوف : القتال . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ ﴾ ، يعني : القتال ، ﴿ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ [١٩] . وقال فيها : ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ ﴾ [١٩] . يعني : القتال .

الوجه الثالث : الخوف ، يعني : العلم . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ ﴾ [١٨٢] . يعني : فَمَنْ عَلِمَ . وكقوله فيها : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَفِيَا حَدُودَ اللَّهِ ﴾ [٢٢٩] . يعني : عَلِمْتُمْ . وكقوله في النساء : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ [٣٥] . يعني : علمتُمْ . وقال فيها : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ [١٢٨] . يعني : علمتُ من زوجها نُشُوزًا . وقال في الأنعام : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [٥١] . يعني : يعلمون .

الوجه الرَّابِع : الخوف ، يعني : الخوف من عذابه أو من شيء . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [١٧٠] . يعني : من العذاب . وقال في

(١) ينظر : التصاريف ١٦٤ ، ووجوه القرآن ١٢٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٠٧/١ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية ق٤٣ أ .

الأعراف : ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا﴾ [٥٦] . [يعني] : من عذابه . وقال في السَّجدة :
﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا﴾ ، يعني : من عذابه ، ﴿وَطَمَعًا﴾ [١٦] . وقال في : حم
السجدة : ﴿الْآتَخَفُوا﴾ ، العذاب ، ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [فصلت ٣٠] .

الصَّلَاةُ

على وَجْهَيْنِ (١) :

الوجه الأوَّل : الصَّلَاةُ : من المخلوقين استغفارٌ ، ومن الله : المغفرةُ .
فذلك قوله في الأحزاب : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ [٤٣] . يعني : الله
الذي يغفرُ لكم إذا أطمعتموه ، يعني : وتستغفرُ لكم الملائكة . وكقوله : ﴿إِنَّ
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ، يعني : أن الله يغفرُ للنبي ﷺ ، وتستغفرُ
الملائكة للنبي ﷺ ، وقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
[الأحزاب ٥٦] . يعني : استغفروا له . وقال في البقرة : ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ
رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [١٥٧] . يعني : مغفرة من ربهم . وقال في براءة : ﴿وَصَلِّ
عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [١٠٣] . يعني : يقول للنبي ﷺ : استغفر لهم ، إن
استغفارك يُسكنُ قلوبهم وتطمئن . وقال أيضاً : ﴿فَرِحْتِ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ
الرَّسُولِ﴾ [٩٩] . يعني : استغفار النبي ﷺ ورحمة الله وبركاته .

الوجه الثاني : الصَّلَاةُ التي يُصَلِّيها الخَلْقُ . فذلك قوله في البقرة (٢) :
﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [٣] . يعني : يُقيمون [١٩] الصلوات الخمس . وقال :
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النُّهَارِ﴾ [هود ١١٤] . يعني : الصلوات الخمس .

(١) ينظر : التصاريف ١٦٦ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٦٠ ، ووجوه القرآن ١٢٤ ، والوجوه
والنظائر للدماغاني ٦/٢ .

(٢) في الأصل : ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ : وهي في المائدة [٥٥] ، والأنفال [٣] ، والنمل
[٣] ، ولقمان [٤] .

الخَيْرُ

على ثمانية أوجه^(١) :

الوجه الأول : الخَيْرُ هو المَالُ . فذلك قوله في البقرة : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [١٨٠] . يعني : مالا . [و] كقوله : ﴿مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾ ، [يعني] : من مالٍ ، ﴿فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٥] . وكقوله^(٢) : ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ﴾ ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ ، [يعني] : من مالٍ ، ﴿يُؤَفَّفَ إِلَيْكُمْ﴾ [٢٧٢] . وقوله في ص : ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [٣٢] . يعني : مالا . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : الخَيْرُ ، يعني : الإيمان . فذلك قوله في الأنفال : ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ، يعني : إيمانا ، ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾ [٢٣] الإيمان . وقال فيها : ﴿إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾ [٧٠] . يعني : إيمانا . وقال في سورة هود : ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ [٣١] . يعني : إيمانا .

الوجه الثالث : الخَيْرُ ، يعني : الإسلام . فذلك قوله في البقرة : ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٠٥] . يعني : الإسلام . وقال في ق : ﴿مَنْعَ لِلْخَيْرِ﴾ [٢٥] . يعني : الإسلام . نزلت في الوليد بن المغيرة^(٣) ، منع بني أخيه أَنْ يُسَلِّمُوا . نظيرها في ن : ﴿مَنْعَ لِلْخَيْرِ﴾ [القلم ١٢] . يعني : الإسلام .

الوجه الرابع : الخَيْرُ ، يعني : أفضل . فذلك [قوله] في يونس : ﴿خَيْرٌ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥٢ ، والتصاريح ١٧٤ ، ووجوه القرآن ١٢٨ : وفيه تسعة عشر وجهاً ، والوجوه والنظائر للدامغاني ٢٩٩/١ ، ونزهة الأعين ٢٨٥ ، وكشف السرائر . ١١٦ .

(٢) في الأصل : وما أنفقتم . وهو سهو .

(٣) المخزومي ، من زنادقة قریش . (المحبر ١٦١) . وينظر : تفسير القرطبي ١٧/١٧ .

الْحَكِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ . يعني : أفضل الحاكمين . وقال في المؤمنين : ﴿ رَبِّ أَغْفِرْ وَأَرْحَمَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [١١٨] . يعني : أفضل مَنْ يرحم . وكذلك كلُّ شيء ، نحو هذا ، في القرآن .

الوجه الخامس : الخير ، يعني : العافية . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَحِيرٌ ﴾ [١٧] . يعني : العافية .

الوجه السادس : الخير ، يعني : أجراً . فذلك قوله في الحج : ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ [٣٦] . يعني : لكم في البدن^(١) أجر .

الوجه السابع : الخير ، يعني : الطعام . فذلك قوله في القصص : ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [٢٤] . يعني : الطعام .

الوجه الثامن : الخير : يعني : الظفر في القتال . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ [٢٥] . يعني : لم يُصيبيوا الظفر ولا الغنيمة .

الخيانة

على خمسة أوجه (٢) :

الوجه الأوّل : الخيانة ، يعني : الذنب^(٣) في الإسلام . فذلك قوله في البقرة : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [١٨٧] . يعني : المعصية في الإسلام . وذلك أنّ رجلاً واقع امرأة في رمضان . وقال في الأنفال : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ [٢٧] . يعني : المعصية في الإسلام . وذلك أنّ أبا لُبابة كان

(١) جمع بدنة ، وهي من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم ، تُهدى إلى الكعبة .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥٤ ، والتصاريف ١٧٧ ، ووجوه القرآن ١٣١ ، والوجوه

والنظائر للدامغاني ٣٠٥/١ ، ونزهة الأعين ٢٨١ ، وكشف السرائر ١١٩ .

(٣) وجوه القرآن ، والدامغاني ، ونزهة الأعين : المعصية .

في أصحاب النبي ﷺ وأشار إلى يهود قُرَيْظَةَ بيده ألا ينزلوا على الحكم ، فكانت هذه [منه] خيانة وذنباً . وقال : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ [غافر ١٩] . يعني : النَّظْرَةَ في المعصية ، وهو الذي يُسَارِقُ النَّظْرَ .

الوجه الثاني : الخيانة : الذي تكون عنده أمانة فيخونها . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ [١٠٥] : الذي يخون أمانته ، تكون عنده . نزلت في طُعْمَةَ بن أَبِيرِق^(١) ، خانَ درعاً كان عنده من حديد .

الوجه الثالث : الخيانة ، يعني : نقض العهد . فذلك قوله في الأنفال : ﴿ وَإِمًّا تَخَافُكَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ ﴾ [٥٨] . يعني : نقض العهد ، يعني : اليهود . نظيرها في المائدة : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ [١٣] . يعني : اليهود ، نقضوا العهد وهموا بقتل النبي ﷺ ومن معه .

الوجه الرابع : الخيانة ، يعني : الخلاف في الدين . فذلك قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء ١٠٧] . يقول : في دينه . يعني : طُعْمَةَ ، وكان منافقاً . وقال في الأنفال : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ ﴾ ، يقول : قد كفروا بالله ، ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٧١] . وقال في التحريم : ﴿ فَخَانَتَهُمَا ﴾ [١٠] . يقول : فخالفتاهما في الدين . وقال في الأنفال : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ ﴾ ، يعني : أسارى بدر ، يقول : إن يريدوا خيانتك في الدين ، [أي] : الكفر بربك ، ﴿ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ ﴾ ، يقول : قد كفروا بالله ، ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ .

الوجه الخامس : الخيانة ، يعني : الزنا . فذلك قوله في يوسف : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ [٥٢] . يقول : إن الله لا يصلح عمل الزناة .

(١) رجل من الأنصار ، كان منافقاً . (ينظر : المحبر ٤٦٩ ، والمعارف ٣٤٣) . وينظر : أسباب نزول القرآن ١٧٢ ، ولباب النقول ١٢٨ .

النَّاس

على تسعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : النَّاسُ خاصَّة وعامة . النَّاسُ ، يعني : إنساناً واحداً .
فذلك قوله في النساء : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٥٤] .
يعني : النبي ﷺ وحده . وقال في آل عمران : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴾ [١٧٣] .
يعني : نعيم بن مسعود الأشجعي^(٢) وحده . وقال في المؤمن : ﴿ لَخَلْقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ [غافر ٥٧] . يعني : الدَّجَال وحده .

الوجه الثاني : النَّاسُ ، يعني : الرُّسُلُ خاصَّة . فذلك قوله في البقرة :
﴿ لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [١٤٣] . يعني : شهداء الرُّسُلُ خاصَّة . وقال في
الحج : ﴿ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [٧٨] . يعني : لتكونوا شهداء على الرُّسُل .

الوجه الثالث : النَّاسُ ، يعني : المؤمنين خاصَّة . فذلك قوله في البقرة :
﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، يعني : الكُفَّار ، ﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾
[١٦١] . يعني : لعنة المؤمنين خاصَّة . مثلها في آل عمران : ﴿ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [٨٧] . يعني : لعنة المؤمنين خاصَّة . وقال فيها :
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ [٩٧] . يعني : المؤمنين خاصَّة .

الوجه الرابع : النَّاسُ ، يعني : مؤمني أهل التَّوراة خاصَّة . فذلك قوله في
البقرة : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ ﴾ [١٣] . يعني : مؤمني أهل
التَّوراة .

(١) ينظر : التصاريف ١٦٨ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق ٥١ ب ، ووجوه القرآن ٣١٩ ،
والوجوه والنظائر للدامغاني ٢/٢٥٥ ، ونزهة الأعين ٦٠١ .

(٢) صحابي . (أسد الغابة ٥/٣٤٨ ، والإصابة ٦/٤٦١) . وينظر : العجائب في بيان الأسباب
٧٩٣-٧٩٤ .

الوجه الخامس : النَّاس ، يعني : بني إسرائيل خاصة . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ ، يعني : عيسى بن مريم عليه السلام ، ﴿ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ ﴾ [٧٩] . يعني : بني إسرائيل خاصة . وقال في أولها : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٤٠٣] . يعني : بني إسرائيل خاصة . وقوله في المائدة : ﴿ مَا أَنْتَ قَلْتُ لِلنَّاسِ ﴾ [١١٦] . يعني : بني إسرائيل خاصة .

الوجه السادس : النَّاس ، يعني : أهل سفينة نوح ، وعلى عهد آدم ، عليهما السلام . فذلك قوله في البقرة : ﴿ كَانَ النَّاسُ ﴾ ، يعني : على عهد آدم وسفينة نوح ، ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٢١٣] . يعني : على عهد آدم وأهل سفينة نوح الأُمَّة واحدة .

الوجه السابع : النَّاس ، يعني : أهل مصر خاصة . فذلك قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ﴾ ، يعني : أهل مصر ، ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف ٤٦] . وقال في طه : ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ [٥٩] . يعني : أهل مصر . وقال أيضاً : ﴿ عَامٌ فِيهِ يُنَاثُ النَّاسُ ﴾ [يوسف ٤٩] . يعني : أهل مصر .

الوجه الثامن : النَّاس ، يعني : أهل مكة خاصة . فذلك قوله تعالى في البقرة : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [١٩٩] . يعني : أهل مكة . وقال في بني إسرائيل : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ ، يعني : أهل مكة خاصة ، وقال : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء ٦٠] . يعني : أهل مكة . وقال في يونس : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَيْرِكُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٢٣] . يعني : أهل مكة خاصة . وقال في النمل : ﴿ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [٨٢] . يعني : أهل مكة .

الوجه التاسع : النَّاس ، يعني : جميع الناس . فذلك قوله في البقرة : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ [٢١] ، وقوله في النساء : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي

حَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿١﴾ ، وقال في الحجرات : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ [١٣] . يعني : جميع الناس . ونحوه كثير .

كتب

[١٠] على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : كَتَبَ : فُرِضَ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ [١٧٨] . يعني : فُرِضَ عليكم . وقال فيها : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ ، يعني : فُرِضَ عليكم ، ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [١٨٣] . يعني : فُرِضَ عليكم . وكقوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [١٨٠] . يعني : فُرِضَ . وكقوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ [٢١٦] . يعني : فُرِضَ . وقال في النساء : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ ، يعني : فلما فُرِضَ ، ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ ﴾ [٧٧] . يقول : لم فُرِضَتْ .

الوجه الثاني : كَتَبَ ، يعني : قَضَى . فذلك قوله في المجادلة : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [٢١] . يعني : قَضَى الله . وقال في براءة : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ [٥١] . يعني : إِلَّا مَا قَضَى الله لنا . وقال في الحج : ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ ، يقول : قضى الله عليه ، لإبليس ، أنه من تَوَلَّاهُ ، ﴿ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ [٤] . وقال في آل عمران : ﴿ لَبَّرَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ [١٥٤] . يعني : قَضَى عليهم القتل .

الوجه الثالث : كتب ، يعني : جعل . فذلك قوله في المجادلة : ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ ﴾ [٢٢] . يعني : جَعَلَ . وقال في آل عمران : ﴿ فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [٥٣] . يقول : فاجعلنا . وكقوله في

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥١ ، والتصاريح ١٧٢ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ٤٤٤ أ ، ووجوه القرآن ٢٧٩ ، ونزهة الأعين ٥١٤ ، وكشف السرائر ١١٤ .

المائدة : ﴿ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [٨٣] . يقول : فاجعلنا . وكقوله في الأعراف : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [١٥٦] . يعني : فسأجعلها .
الوجه الرابع : كَتَبَ ، يعني : أَمَرَ . فذلك قوله في المائدة : ﴿ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٢١] . يعني : التي أمركم الله أن تدخلوها .

الْفِتْنَةُ

على أحد عشر وجهاً^(١) :

الوجه الأول : الفتنه ، يعني : الشُّرْكُ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ ، يعني : شُرْكَاً ، ﴿ وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ ﴾ [١٩٣] . نظيرها فيها : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [١٩١] . يعني : الشُّرْكُ أعظمُ جُزْماً عند الله من القتل في الشُّهُرِ الحرام . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : الفتنه ، يعني : الكُفْرُ . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ [٧] . يعني : الكُفْرُ . وقال في براءة : ﴿ لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ ﴾ [٤٨] . يعني : الكُفْرُ . وكقوله : ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [٤٩] . يعني : في الكفر وقعوا . وقال في النور : ﴿ فليَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [٦٣] . يعني : الكفر . وقال في الحديد : ﴿ وَلِكَلِمَةٍ فتننهم أَنفُسَهُمْ ﴾ [١٤] . يعني : كفرتم . وكذلك كلُّ فتنه في المنافقين واليهود .

الوجه الثالث : الفتنه ، يعني : البلاء . فذلك قوله لموسى عليه السلام : ﴿ وَفَنَّكَ فُنُونًا ﴾ [طه ٤٠] . يعني : ابتليناك ابتلاءً على أثر ابتلاء . وقوله : ﴿ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ [العنكبوت ٢] . يعني : لا يبتلون في إيمانهم . ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [٣] . يعني : ولقد ابتلينا الذين من

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥٥ ، والتصاريف ١٨٠ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق ٤٣ أ ، ووجوه القرآن ٢٥٠ ، ونزهة الأعين ٤٧٧ .

قبلهم . وقال في الدخان : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ﴾ [١٧] . يعني : لقد ابتلينا قومَ
فِرْعَوْنَ .

الوجه الرابع : الفتنة ، يعني : العذاب في الدنيا . فذلك قوله في
النحل : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴾ [١١٠] . [يعني] :
من بعد ما عُدُّبوا في الدنيا . وقال في العنكبوت : ﴿ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ
النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [١٠] . يعني : عذاب الناس في الدنيا كعذاب الله في
الآخرة . نزلت في عيَّاش بن عيَّاش بن [أبي] ربيعة ، أخي أبي جهل^(١) .

الوجه الخامس : الفتنة ، يعني : الحرق بالنار . فذلك قوله في :
والذاريات : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [١٣] ، يعني : يُعَذَّبُونَ فيُحْرَقُونَ بالنار في
الآخرة ، ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ [١٤] . يعني : عذابكم ، يعني : الحرق بالنار .
وكقوله في : والسماء ذات البروج : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [البروج
١٠] . يعني : الذين حرقوا المؤمنين والمؤمنات في الدنيا .

الوجه السادس : الفتنة ، يعني : القتل [١٠ب] فذلك قوله في النساء :
﴿ إِنَّ خِيفَ أَنْ يَقْتُلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [١٠١] . يقول : أَنْ يَقْتُلَكُمْ الذين كفروا . وقال
في يونس : ﴿ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ [٨٣] . يعني : أَنْ
يقتلهم .

الوجه السابع : الفتنة ، يعني : الصَّدِّ . فذلك قوله في بني إسرائيل :
﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ [٧٣] . يعني : ليصدونك^(٢) . وقال في المائدة :
﴿ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾ ، يعني : يصدوك ، ﴿ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾
[٤٩] .

(١) كان عيَّاش من المستضعفين بمكة ، هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة ، ثم خدعه أبو جهل ،
ت ١٥هـ . (ينظر : الإصابة ٤ / ٧٥٠) . وينظر : تفسير القرطبي ١٣ / ٣٢٨ .

(٢) في الأصل : ليفتنوك ، ليصدوك .

الوجه الثامن : الفتنة ، يعني : الضلالة . فذلك قوله في الصّافات : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنَيْنِ ﴾ ، يعني : ما أنتم عليه بمضللين ، ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ [١٦١-١٦٣] . يعني : إلا مَنْ قَدَّرَ له أَنْ يَصِلَى الْجَحِيمِ . وفي المائة : ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ﴾ ، يعني : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ ضَلَالَتَهُ ، ﴿ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ [٤١] .

الوجه التاسع : الفتنة ، يعني : المعذرة . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ ثُمَّ لَمَّا تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ ﴾ ، يعني : لم تكن معذرتهم ، ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [٢٣] .

الوجه العاشر : الفتنة : الفتنة بعينها . فذلك قوله في يونس : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٨٥] . وقال في الممتحنة : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥] . يقول : لا تُقَتِّرْ علينا الرِّزْقَ وتبسّط لهم ، فيقولون : لولا أنا أمثلُ منهم لم تبسط لنا الرِّزْقَ وتُقَتِّرْ عليهم .

الوجه الحادي عشر : المفتون ، يعني : المجنون . فذلك قوله في ن : ﴿ فَسَتَبْصِرُ وَبَصِيرُونَ ﴿٦٥﴾ بِأَيِّكُمْ أَلْفِتُونُ ﴾ [٦٥] . يعني : بأيكم المجنون .

عُدْوَان

على وَجْهَيْنِ (١) :

الوجه الأوّل : عدوان ، يعني : سبيلاً . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [١٩٣] . يعني : فلا سبيل . وقال في القصص : ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ فَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ [٢٨] . يقول : فلا سبيلَ عليّ .

الوجه الثاني : عُدْوَان ، يعني : الظلم . فذلك قوله في البقرة :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥٧ ، والتصاريح ١٨٦ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق ٣٨ ، ووجوه القرآن ٢٣٥ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٦٩/٢ ، ونزهة الأعين ٤٣٢ .

﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٨٥] . يعني : الظلم . وفي المائدة : ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٢] . يقول : على المعصية والظلم . وقال في المجادلة : ﴿ فَلَا تَتَنَجَّجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٩] . يعني : العدوان : الظلم .

الاعتداء

على وَجْهَيْنِ^(١) :

الوجه الأول : الاعتداء : الذين يتعدون ما أمر الله به . فذلك قوله في البقرة : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ ، يعني : سنة الله وأمره في الطلاق ، ﴿ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ [٢٢٩] . يقول : إلى غيرها . نظيرها في الطلاق : ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ ﴾ ، إلى غيرها ، ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [١] . وقال في النساء : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ ، في قسمة الموارث ، ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ ﴾ ، إلى غير ما أمر به استحلالاً له ، ﴿ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا ﴾ [١٣-١٤]^(٢) .

الوجه الثاني : الاعتداء : الاعتداء بعينه . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ ، على القاتل من بعد ما قبل الدية ، فقتله ، ﴿ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٧٨] . وكقوله في المائدة : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ يقول : فمن قتل الصيد ، يعني : [بعد] النهي ، ﴿ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٩٤] . يعني : ضرب وجيع . وقال في البقرة : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ ، فقاتلكم في الشهر الحرام والبيت الحرام ، ﴿ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ ، فقاتلوه ، ﴿ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١٩٤] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥٨ ، والتصاريف ١٨٧ ، ووجوه القرآن ٤٦ ، وكشف السرائر ١٢٧ .

(٢) من المصحف الشريف . وفي الأصل : فأولئك أصحاب النار فيها خالدون .

فَرَضَ

على خمسة أوجه^(١) :

الوجه الأول : فَرَضَ ، يعني : أوجب . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ [١٩٧] . يقول : فمن أوجبَ فيهنَّ الحجَّ ، فأحرم به . وقال في البقرة أيضاً : ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ [٢٣٧] . يعني : ما أوجبتم على أنفسكم . وقال في الأحزاب : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ ، يعني : ما أوجبنا [١١١] عليهم ، ﴿ فِي أَرْوَاجِهِمْ ﴾ [٥٠] .

الوجه الثاني : فَرَضَ ، يعني : بيّن . فذلك قوله في التحريم : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ [٢] . يقول : قد بيّن لكم كفارة أيمانكم . وقال في النور : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ [١] . يعني : وبَيَّنَّاها .

الوجه الثالث : فَرَضَ ، يعني : أحلَّ . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ [٣٨] . يعني : فيما أحلَّ الله له .

الوجه الرابع : فَرَضَ ، يعني : أنزلَ . فذلك قوله في القصص : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ ، يعني : أنزل عليك القرآن ، ﴿ لِرَأْدِكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ [٨٥] . ليس في القرآن آية لا مكيّة ولا مدنيّة غير هذه الآية ، نزلت بالجحفة^(٢) .

الوجه الخامس : فَرَضَ : الفريضة بعينها . فذلك في النساء : ﴿ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١١] . يعني : قسمة الموارث فريضة لأهلها الذين ذكرهم في هذه

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥٨ ، والتصاريح ١٨٨ ، ووجوه القرآن ٢٥٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٢٣/٢ ، ونزهة الأعين ٤٦٧ ، وكشف السرائر ١٢٨ .

(٢) ينظر : تفسير غريب القرآن ٣٣٦ ، وتفسير البغوي ٤٥٨-٤٥٩/٣ ، وتفسير القرطبي ٣٢١/١٣ ، والدر المثور ٤٤٥/٦ .

الآية . وقال في براءة^(١) : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ . . . فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ ، للذين ذكرهم الله تعالى في هذه الآية أنهم أهلها ، ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾ [٦٠] .

العفو

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : العفو ، يعني : الفضل من المال . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ﴾ [٢١٩] . يعني : الفضل من أموالهم . وفي الأعراف : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ [١٩٩] . يعني : الفضل من أموالهم في الصدقة .

الوجه الثاني : العفو ، يعني : التزك . وذلك قوله في البقرة : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا ﴾ ، [يعني] : إلا أن يترك نصف المهر لأزواجهن ، ﴿ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي يَبْدُوهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [٢٣٧] . يعني : أو يترك الزوج النصف الذي لامراته . وقال أيضاً : ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ [١٨٧] . يعني : وترككم فلم يعاقبكم . وقال في : حم عسق : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ ، يقول : فمن ترك مظلّمته وأصلح ، ﴿ فَاجْرُرْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [الشورى ٤٠] .

الوجه الثالث : العفو : العفو بعينه . فذلك قوله في آل عمران ، للذين انهزموا يوم أحد : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [١٥٥] ، حين لم يستأصلهم . وفي براءة : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ لَهُمْ ﴾ [٤٣] . يعني : العفو بعينه .

(١) ونص الآية ٦٠ من التوبة : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَعْلُومِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْفُرْجَانِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٥٩ ، والتصاريف ١٩٠ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق٣٨ ، ووجوه القرآن ٢٣٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٦٨/٢ ، ونزهة الأعين ٤٣٦ .

الطهور

على عشرة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الطهور : الاغتسال . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾ ، يعني : حتى يخرجن من الحيض ، ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ ، يعني : اغتسلن^(٢) ، ﴿ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٢٢٢] . يعني : في الفرج . وقال في المائدة : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [٦] . يعني : فاغتسلوا .

الوجه الثاني : الطهور ، يعني : الاستنجاء . فذلك قوله في براءة : ﴿ رَجَالٌ يُجِبُّونَ أَنْ يَتَّهَرُوا ﴾ ، [يعني : يغسلوا أثر البول والغائط] ، ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [١٠٨] .

الوجه الثالث : الطهور من جميع الأحداث والجنابة . فذلك قوله في الأنفال : ﴿ وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ [١١] . يعني : من الأحداث والجنابة . وكقوله في الفرقان : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ [٤٨] . يعني : المؤمنين يتطهرون به من الأحداث والجنابة .

الوجه الرابع : الطهور : التنزه عن إتيان الرجال في أدبارهم . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرِيْبِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهَرُونَ ﴾ [٨٢] . يعني : يتنزهون عن إتيان الرجال في أدبارهم . نظيرها في النمل^(٣) .

الوجه الخامس : الطهور من [١١ب] الحيض والقذر كله . [فذلك قوله في

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٠ ، والتصارييف ١٩١ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق ٣٣ ب ، ووجوه القرآن ٢١٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٩/٢ ، ونزهة الأعين ٤١٩ .

(٢) في الأصل : حتى يغتسلن .

(٣) الآية ٥٦ : ﴿ أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرِيْبِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهَرُونَ ﴾ . وجاءت هذه الآية في الأصل مكان الآية ٨٢ من الأعراف . وهو سهو .

البقرة]: ﴿ هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ [٢٥] . يعني : لهم في الجنة أزواج مطهرة من الحيض والقدر . وكقوله تعالى في آل عمران : ﴿ قُلْ أُوْنَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَزْوَاجٌ مُُّطَهَّرَةٌ ﴾ [١٥] من الحيض والقدر كله . نظيرها في النساء^(١) .

الوجه السادس : الطهور من الذنوب . فذلك قوله في : إذا وقعت الواقعة : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة ٧٩] . يعني : المطهرون من الذنوب ، وهم الملائكة . وقال في المجادلة ، للمؤمنين : ﴿ إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَوثِكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ ﴾ [١٢] . يعني : وأطهر لذنوبكم . وقال في براءة : ﴿ حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ ، من الذنوب ، ﴿ وَتُرَكِّبُهُمْ بِهَا ﴾ [١٠٣] . يعني : وتصلحهم بها .

الوجه السابع : الطهور من الشرك . فذلك قوله في المِفْصَلِ^(٢) : ﴿ فِي صُحُفٍ مُُّطَهَّرَةٍ ﴾ [عبس ١٣-١٤] ، من الشرك . وقال أيضاً : ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُُّطَهَّرَةً ﴾ [البينة ٢] . يعني : القرآن مُطَهَّرٌ من الشرك والكفر . وقال في البقرة : ﴿ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ [١٢٥] . يعني : من الأوثان . نظيرها في الحج^(٣) .

الوجه الثامن : الطهور ، يعني : طهور القلب من الرِّبِّية . فذلك قوله تعالى في البقرة : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ إلى قوله : ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْوَاجٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ ﴾ [٢٣٢] . يعني : لقلب الرجل والمرأة من الرِّبِّية . وكقوله في الأحزاب ، لثناء النبي ﷺ : ﴿ فَسَلُّوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [٥٣] . يعني : من الرِّبِّية والدَّنَسِ .

(١) الآية ٥٧ : ﴿ هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ .

(٢) المِفْصَلُ في القرآن : من الحجرات إلى الناس ، وسُمِّيت مِفْصَلًا لِقَصْرِهَا وكثرة الفصول فيها بسطر : بسم الله الرحمن الرحيم . (ينظر : تفسير غريب القرآن ٣٦ ، وبصائر ذوي التمييز ١٩٤/٤) .

(٣) الآية ٢٦ : ﴿ وَطَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودِ ﴾ .

الوجه التاسع : الطهور ، يعني : من الفاحشة والإثم . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ يَمْرِمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكَ وَطَهَّرَكَ ﴾ [٤٢] ، من الفاحشة والإثم . وذلك أن اليهود قذفوها بالفاحشة . وقال في الأحزاب : ﴿ يَنْسَاءَ الَّتِي مَن يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ، يعني : الإثم الذي ذُكِرَ في هذه الآيات ، ﴿ وَيُطَهِّرُكُمْ ﴾ ، من الإثم ، ﴿ تَطْهِيراً ﴾ [٣٠-٣٣] .

الوجه العاشر : الطهور ، يعني : أحل . فذلك قوله في هود : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [٧٨] يعني : أحل لكم في التزويج .

إِنْ

على ستة أوجه^(١) :

الوجه الأول : إن ، يعني : (إذ) . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧٨] . يعني : إذ كنتم مؤمنين . وكقوله في آل عمران : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ ﴾ ، يعني : إذ كنتم ، ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ [١٣٩] . وقال في التوبة : ﴿ اتَّخَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [١٣] . يعني : إذ كنتم مؤمنين .

الوجه الثاني : إن ، يعني : (ما) . فذلك قوله في الأنبياء : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ [١٧] . يعني : ما كنا فاعلين . وقال في الزخرف : ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ [٨١] . يعني : ما كان للرحمن ولد . وقال في تبارك^(٢) : ﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ [الملك ٢٠] . يعني : ما الكافرون . وقال في يس : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً ﴾ [٢٩] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٢ ، والتصاريف ١٩٥ ، ووجوه القرآن ٣٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/١٠٩ ، ونزهة الأعين ١٢٩ . وينظر : رصف المباني ١٠٤ .

(٢) سورة الملك . (ينظر : الإتيان ١/١٥٨) .

يعني : ما كانت إلا^(١) . وكذلك كلُّ (إن) مُخَفَّفَةٌ تستقبله (إلا) ، أصلها (ما) .

الوجه الثالث : إن ، يعني : (لقد) . فذلك قوله في يونس : ﴿ إِن كُنَّا عَن عِبَادِكُمْ لَغَفِيلِينَ ﴾ [٢٩] . يعني : لقد كُنَّا . وقال في آخر بني إسرائيل : ﴿ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ [١٠٨] . يعني : لَقَدْ . وقال في الشعراء : ﴿ تَأَلَّهْ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [٩٧] . يقول : والله لقد كُنَّا . وقال في الصفات : ﴿ تَأَلَّهْ إِن كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴾ [٥٦] . يعني : والله لقد كدت تردين .

الوجه الرابع : أن ، يعني : (لئلا) . فذلك قوله في النساء : ﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ﴾ [١٧٦] . يعني : لئلا تَضِلُّوا . وقال في الملائكة : ﴿ إِنَّا لَنُؤَيِّدُكُم بِالرُّسُلِ ﴾ [١٠٨] . يعني : لئلا تزلوا . وقال في الحج : ﴿ وَيُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ [فاطر ٤١] . يعني : لئلا تزولا . وقال في الحج : ﴿ وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ ، يعني : لئلا تقع على الأرض ، ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [٦٥] .

الوجه الخامس : أن ، يعني : بأن . فذلك قوله في الزُّحُفِ : ﴿ أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ [٥] . يعني : بأن كنتم . وقال في الروم : ﴿ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَاهِجَ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ [١٠] . يعني : بأن كذبوا بآيات الله .

الوجه السادس : إنَّ ثَقِيلَةٌ . فذلك قوله : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ لَكُمْ مُلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [التوبة ١١٦] . و ﴿ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [يونس ٥٥] . ونحو هذا ما كانت مشددة في أول الكلام .

أَنَّى

على ثلاثة أوجه^(٢) :

(١) وكذا الآية ٥٣ : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٣ ، والتصاريح ١٩٨ ، ووجوه القرآن ٥٣ ، والوجوه =

الوجه الأول : أنى ، يعني : كيف . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [٢٢٣] . يعني : كيف شئتم في الفرج . وقال أيضاً : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [٢٥٩] . يقول : كيف يحيي الله أهل هذه القرية بعد موتها .

الوجه الثاني : أنى ، يعني : من أين . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ [٣٧] . يقول : من أين لك هذا . [و] كقوله : ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ [آل عمران ٤٧] . يقول : من أين [يكون] لي ولدٌ . وكقوله : ﴿ أَفَأَنفُ يُؤَفِّكُونَ ﴾ [المائدة ٧٥]^(١) . يقول : من أين يكذبون .

الوجه الثالث : آناء ، يعني : الساعات . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ [١١٣] . يعني : ساعات الليل وهم يصلون . [و] كقوله في طه : ﴿ وَمِنَ ءَأَنَاءِ اللَّيْلِ ﴾ [١٣٠] . يقول : ومن ساعات الليل . وقال في الزمر : ﴿ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ [٩] . يعني : ساعات الليل .

الحكمة [١١٢]

على خمسة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : الحكمة ، يعني : المواعظ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [٢٣١] . يعني : القرآن ، والمواعظ التي في القرآن : من الأمر والنهي والحلال والحرام . وقال أيضاً : ﴿ وَيَعْلَمُكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [١٥١] . يعني : المواعظ التي في القرآن من الحلال

= والنظائر للماغاني ١/ ١١٢ ، وكشف السرائر ١٤٢ . وينظر في (أنى) : الصحابي ٢٠٠ ، ومصابيح المغاني ١٨٤ .

(١) وكذا في التوبة ٣٠ ، والمنافقون ٤ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٤ ، والتصاريح ٢٠١ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق ١٩ب ، ووجوه القرآن ١٠٧ ، والوجوه والنظائر للماغاني ١/ ٢٦٠ ، ونزهة الأعين ٢٦٠ ، وكشف السرائر ١٤٣ .

والحرام . نظيرها في آل عمران^(١) . وقال في النساء : ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [١١٣] . يعني : القرآن والحلال والحرام الذي في القرآن .

الوجه الثاني : الحكمة ، يعني : الفهم والعلم . فذلك قوله : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴾ [مريم ١٢] . يعني : الفهم والعلم . وقال في الأنعام : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ ﴾ [٨٩] . يعني : الفهم والعلم . وقال في الأنبياء : ﴿ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [٧٩] . يعني : الفهم والعلم . وقال في لقمان : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ [١٢] . يعني : الفهم والعلم .

الوجه الثالث : الحكمة ، يعني : النبوة . فذلك قوله في سورة البقرة : ﴿ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [٢٥١] . يعني : النبوة . وقوله في النساء : ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [٥٤] . يعني : النبوة . وفي ص : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ ﴾ ، يعني : النبوة مع الكتاب ، ﴿ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴾ [٢٠] .

الوجه الرابع : الحكمة ، يعني : تفسير القرآن . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ ، يعني : العلم بما في القرآن ، ﴿ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [٢٦٩] .

الوجه الخامس : الحكمة ، يعني : القرآن . فذلك قوله في النحل : ﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ ﴾ [١٢٥] . يعني : القرآن .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

على وجهين^(٢) :

(١) الآية ٤٨ : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ ، والآية ١٦٤ : ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٥ ، والتصاريح ٢٠٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٢٣/١ ، وكشف السرائر ١٤٥ .

الوجه الأول : الأمر بالمعروف ، يعني : التوحيد . والنهي عن المنكر ،
 يعني : [عن] الشُّرك . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
 تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، يعني : بالتوحيد لله عز وجل ، ﴿ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ ﴾ [١١٠] . يعني : عن الشُّرك . وقال في براءة : ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ إلى
 قوله : ﴿ الْأُمُورَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، يعني : بالتوحيد ، ﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ ﴾ [١١٢] . [يعني] : عن الشُّرك . وقال حكايةً عن قول لقمان :
 ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنٌ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴾ [١٣] : ﴿ يَبْنِئْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ،
 يعني : بالتوحيد ، ﴿ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [١٧] . يعني : عن الشُّرك .

والوجه الثاني : الأمر بالمعروف : باتِّباع النبي ﷺ والتصديق به .
 والمنكر : التكذيب به . فذلك قوله في آل عمران لمؤمني أهل التوراة :
 ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، يعني :
 بالإيمان بمحمد ﷺ ، ﴿ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [١٣-١٤] . [يعني] : عن التكذيب
 بمحمد ﷺ . وقال في براءة : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، يعني : بالإيمان بمحمد ﷺ ، ﴿ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [٧١] .
 [يعني] : عن التكذيب بمحمد ﷺ .

المعروف

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأول : المعروف ، يعني : الفرض . فذلك قوله في النساء :
 ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [٦] . يعني :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٦ ، والتصاريح ٢٠٤ ، وتحصيل نظائر القرآن ١٠٩ ،
 والوجوه والنظائر لأبي هلال ق٤٨ ، ووجوه القرآن ٣٠٨ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
 ٢٣٤ / ٢ ، ونزهة الأعين ٥٧٤ ، وكشف السرائر ١٤٦ .

بالفرض . نظيرها فيها : ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ﴾ [١٢ب] ﴿مَنْ نَجَوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ [١١٤] . يعني : الفرض (١) .

الوجه الثاني : المعروف : أن تزين المرأة نفسها بعد انقضاء العدة .
فذلك قوله في البقرة ، للمتوفى عنها زوجها : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ ، يعني : إذا انقضت العدة ، ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٤] .
يعني : أن تزين وتتشفوف وتلتمس الأزواج .

الوجه الثالث : المعروف ، يعني : العدة الحسنة . فذلك قوله في البقرة : ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [٢٣٥] . يعني : عدوهن عدة حسنة . وقال في النساء : ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [٥] . يعني : عدة حسنة . وقال : ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [٨] . يعني : عدة حسنة . وقال في البقرة : ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ ، يعني : قولاً حسناً ، دعاء الرجل لأخيه ، ﴿خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ﴾ [٢٦٣] .

الوجه الرابع : المعروف ، يعني : ما تيسر على الإنسان ، فذلك قوله في البقرة : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ، [يعني] : أن يمتع الرجل امرأته إذا طلقها ، أن يمتعها على قدر ميسرته ، ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [٢٤١] . وقال أيضاً في المراضع : ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٣] . يعني : على الأب ، [على قدر ميسرته] .

(١) وهي القرض في المصادر السالفة ، عدا كتابي هارون وابن العماد ، والأشباه والنظائر .
وينظر : تفسير مقاتل ١/٢٢٤ ، ٢٦٨ ، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٥٧ ، وتفسير الطبري ٤/٢٥٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/١٤ ، ومعاني القرآن للنحاس ٢/٢٢ ، وزاد المسير ١٦/٢ ، ٢٠٠ ، والدر المنثور ٢/٤٣٦ .

الطَّاغُوت

على ثلاثة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الطَّاغُوت ، يعني به : الشَّيْطَان . فذلِكَ قولُه في البقرة : ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ ، يعني : الشَّيْطَان ، ﴿وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [٢٥٦] .
نظيرُها في النِّسَاء : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ [٧٦] . [يعني] :
في طاعة الشَّيْطَان . نظيرُها في المائدة : ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [٦٠] . يعني :

الوجه الثاني : الطَّاغُوت ، يعني به : الأوثان التي تُعْبَدُ مِن دُونِ اللَّهِ تعالى . فذلِكَ قولُه في النحل : ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [٣٦] .
يعني : عبادة الأوثان . نظيرُها في الزمر ، قوله : ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [١٧] . يعني : والذين اجتنبوا عبادة الأوثان وأنابوا إلى ربِّهم .

الوجه الثالث : الطَّاغُوت ، يعني به : كعب بن الأشرف اليهودي . فذلِكَ قوله في البقرة : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ ، يعني : كعب بن أشرف اليهودي ، ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [٢٥٧] . نظيرُها في النِّسَاء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾ يعني : اليهود ، ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْحِبَّتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [٥١] . يعني : كعباً . وقال فيها : ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [٦٠] . يعني : كعب بن الأشرف^(٢) .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٧ ، والتصاريح ٢٠٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤٢/٢ ، ونزهة الأعين ٤١٠ ، وكشف السرائر ١٤٨ .

(٢) ينظر : أسباب نزول القرآن ١٤٩-١٥٠ ، والدرر في اختصار المغازي والسير ١٤٢-١٤٤ .
وقتل كعب سنة ٣هـ . (المحبر ١١٧) .

الظُّلْمَاتِ وَالنُّورِ

على وجهين (١) :

الوجه الأوّل : الظُّلْمَاتِ ، يعني : الشُّرْكُ . [النور : الإيمان] . فذلك قوله في البقرة : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٢٥٧] .
يعني : من الشُّرْكِ إِلَى الإيمان . نظيرها في الأحزاب : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٤٣] . يعني : من الشُّرْكِ إِلَى الإيمان . وقال لموسى في إبراهيم ﷺ : ﴿ أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٥] . [يعني : من الشُّرْكِ إِلَى الإيمان] .

الوجه الثاني : الظُّلْمَاتِ ، يعني : الليل . والنور ، يعني : النهار . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [١] . يعني : وجعلَ الليلَ والنهارَ . وليسَ مثلها في القرآن .

الظُّلْمَاتِ

على وجهين (٢) :

الوجه الأوّل : الظُّلْمَاتِ ، يعني : الأهوال . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [٦٣] . يعني : من أهوال البرِّ والبحر . نظيرها في التمل ، حيث يقول : ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٦٨ ، والتصارييف ٢٠٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٥٤/٢ ، ونزهة الأعين ٤٢٣ ، وكشف السرائر ١٥١ .

وثمة ورقة سقطت من الأصل فيها : الوجه الثاني ، ثم الظلمات ، ثم الظالمين ، ثم الظلم . وقد أحققناها من مخطوطة استانبول وكتب الوجوه والنظائر .

(٢) ينظر : الأشباه والنظائر ١١٧-١١٨ ، والوجوه والنظائر لهارون ٦٨-٦٩ ، والتصارييف ٢٠٩-٢١٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٥٣/٢-٥٤ ، وكشف السرائر ١٥١ .

[٦٣] . يعني : أهوال البر والبحر .

الوجه الثاني : الظلمات : ثلاث خصال . فذلك قوله في الزمر : ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [٦] . يعني : البطن ، والرّحم ، والمشيمة . وقال في الأنبياء ليونس : ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ [٨٧] . يعني : ظلمة الليل ، وظلمة الماء ، وظلمة بطن الحوت . وقال في النور : ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَجْرٍ لُّجِّيٍّ﴾ ، إلى قوله : ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [٤٠] . يعني به : الكفار ، يعني : قلب مُظلم ، في صدر مُظلم ، في جسد مُظلم .

الظالمين

على سبعة أوجه (١) :

الوجه الأوّل : الظالمين ، يعني : المشركين . فذلك قوله في الأعراف : ﴿أَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤] . يعني : المشركين الذين يصدّون عن سبيل الله . نظيرها في هود ، حيث يقول : ﴿أَلَا لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨] . يعني : المشركين الذين يصدّون عن سبيل الله . وقال في : هل أتى على الإنسان : ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان ٣١] . يعني : المشركين . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : الظالمين ، يعني به : المسلم الذي يظلم نفسه بذنب يصيبه من غير شرك . فذلك قوله في البقرة ، لآدم وحواء : ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٣٥] : لأنفسكما بخطيئتكما . نظيرها في الأعراف : ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٩] : لأنفسكما بخطيئتكما . وقال يونس في

(١) ينظر : الأشباه والنظائر ١١٨-١٢٠ ، والوجوه والنظائر لهارون ٦٩-٧١ ، والتصاريح ٢١١-٢١٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٥٥-٥٧/٢ ، وكشف السرائر ١٥٢-١٥٤ .

الأنبياء : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٨٧] . يعني :
 ظلم نفسه بذنبه من غير شريك . وقال موسى : ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ بقتل
 النفس ، ﴿فَاعْفِرْ لِي فَغْفَرَ لِي﴾ [القصص ١٦] . ونحو هذا إذا كان في أهل التوحيد
 فهو ظلم الناس أنفسهم من غير شريك . كقوله في النساء القصرى : ﴿وَمَنْ يَعْدُ
 حُدُودَ اللَّهِ﴾ ، في الطلاق ، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [الطلاق ١] : بمعصيته من غير
 شريك . نظيرها في البقرة^(١) . وقال في الملائكة : ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾
 [فاطر ٣٢] . يعني : أصحاب الكبائر من أهل التوحيد ظلموا أنفسهم بذنب لهم
 من غير شريك .

الوجه الثالث^(٢) : الظالمين ، يعني : الذين يظلمون الناس . فذلك قوله
 في : حم عسق : ﴿وَحَرَّأَوْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى ٤٠] . يعني : مَنْ يبدأ بظلم الناس . نظيرها : ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى
 الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الشورى ٤٢] .

الوجه الرابع : يظلمون ، يعني : يضربون وينقصون أنفسهم من غير
 شريك . فذلك قوله في البقرة ، لبني إسرائيل : ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ،
 يعني : المن والسلوى ، وكان أمرهم أن يأخذوا منه ما يكفيهم ليومهم ولا
 يزدادوا على ذلك ، فعصوا الله فيه ، فذلك قوله : ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ ، يعني : وما
 ضرونا وما نقصونا حين رفعوا المن والسلوى فوق يوم . ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
 يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧] . يعني : يضربون وينقصون .

الوجه الخامس : يظلمون أنفسهم بالشرك والتكذيب . فذلك قوله في
 الزخرف : ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ ، يعني : كفار الأمم كلها ، فنعذبهم في الآخرة

(١) الآية ٢٣١ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ .

(٢) جاء هذا الوجه مغايراً لما في الأشباه والنظائر ١١٩ . وما أثبتناه من مخطوطة طوب قابي

بغير ذنب ، ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [٧٦] : لأنفسهم لكفرهم وتكذيبهم .

الوجه السادس : يظلمون : يجحدون . فذلك قوله في أول الأعراف : ﴿ وَمَنْ حَفَّت مِوْزِينَتُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ [٩] .
يعني : بما كانوا بالقرآن يجحدون : أنه ليس من الله . كقوله في الأعراف : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ ، يعني : اليد والعصا ، ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [١٠٣] . يقول : فجحدوا بآياتنا : أنها ليست من الله . وكقوله في بني إسرائيل : ﴿ وَءَايَاتِنَا ثُمَّودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [الإسراء ٥٩] . يقول : فجحدوا بها أنها ليست من الله .

الوجه السابع : الظالمين ، يعني : السارقين . فذلك قوله في يوسف : ﴿ قَالُوا جِرَاؤُهُ ﴾ ، يعني : السارق ، ﴿ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ ﴾ : السرقة ، ﴿ فَهُوَ جِرَاؤُهُ ﴾ كذلك نجزي الظالمين ﴿ [٧٥] . يعني : السارقين ، أَنْ يُتَّخَذَ عَبْدًا لِسِرْقَتِهِ ، فيستخدم على قدر سرقته . كقوله في المائدة : ﴿ وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾ [٣٨-٣٩] . يعني : من بعد سرقته .

الظُّلْم

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأول : الظُّلْم ، يعني : الشُّرْك . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [٨٢] . يعني : بشرك . كقول لقمان لابنه : ﴿ يَبْنِي لَكَ شُرْكَ بِاللَّهِ إِبْرَءُ الشُّرْكِ لَظْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان ١٣] . يعني : لذنب عظيم .
الوجه الثاني : الظُّلْم ، يعني : ظلم العبد نفسه بذنب يصيبه من غير

(١) ينظر : الأشباه والنظائر ١٢٠-١٢١ ، والوجوه والنظائر لهارون ٧١-٧٢ ، والتصاريح ٢١٥-٢١٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٥٢-٥٣ ، وكشف السرائر ١٥٥-١٥٦ .

شِرْكٍ . فذلك قوله في البقرة ، في أمر الطلاق : ﴿ وَلَا تُشْكُوهُنَّ ضَرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [٢٣١] : بذنبه من غير شِرْكٍ . كقوله في النساء القصرى : ﴿ وَمَنْ يَنْعَدْ حُدُودَ اللَّهِ ﴾ ، في أمر الطلاق ، ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [الطلاق ١] : بمعصيته من غير شِرْكٍ . وقال في الملائكة : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ [فاطر ٣٢] . يعني : أصحاب الكبائر من أهل التوحيد ظلموا أنفسهم بذنوبهم من غير شِرْكٍ .

الوجه الثالث : الظلم ، يعني : الذي يظلم الناس . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾ [الإسراء ٣٣] . يعني : المقتول ، ظلمه القاتل بغير حق . وقال في النساء : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ ، يعني : قتل النفس وأخذ الأموال ، ﴿ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا ﴾ [٣٠] . وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِهِمْ ظُلْمًا ﴾ [النساء ١٠] ^(١) .

الوجه الرابع : الظلم ، يعني : النقص . فذلك قوله في سورة الكهف : ﴿ كَلْنَا الْجَنَيْنَ ءَإِن تَأْكُلْهَا وَلَمْ نَجِدْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [٣٣] . يعني : ولم تنقص منه شيئاً . وقال في الأنبياء : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ [٤٧] . يعني : لا تنقص نفس شيئاً . كقوله في مريم : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ [٦٠] . يقول : ولا يُنْقَصُونَ من أعمالهم شيئاً .

السُّلْطَان

على وجهين ^(٢) :

الوجه الأول : السُّلْطَان ، يعني : حُجَّةٌ . فذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

(١) جاء هذا الوجه في غير مكانه في الأشباه والنظائر ١١٩ ، ١٢١ ، وأثبتنا الصواب من مخطوطة طوب قايي سراي ق ١٣ . وكذا الوجه الرابع .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٦٩ ، ووجوه القرآن ١٧٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤١٢ / ١ ، ونزهة الأعين ٣٤٤ .

مُوسَى] (١) [١١٣] بِشَايَتِنَا وَسُلْطَانِ مُّبِينٍ ﴿ هود ٩٦ ﴾ . يعني : حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ . وكذلك كلُّ سلطان في أمر موسى يعني : حُجَّةٌ . وقال في الأنعام : ﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ﴾ [٨١] . يعني : حُجَّةٌ في كتاب الله . وقال في الرُّوم : ﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ﴾ [٣٥] . يعني : حُجَّةٌ في كتاب الله بأنَّ ليس مع الله تعالى شريك ، بأنه ليس لهم حُجَّةٌ . وقال في الصَّافات : ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٥٦] . يعني : حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ [بأنَّ] مع الله شريكاً ، بأنه ليس لهم حُجَّةٌ . وقال في طس النَّمْل للهُدْهُد : ﴿ أَوْلِيَاتِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢١] . يعني : حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ أعذره بها . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : السُّلْطَان ، يعني : الملك القاهر . فذلك قوله في إبراهيم : ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ [٢٢] . [يعني] : من ملك قاهرٍ فأقهركم على الشُّرك . وقال في الصَّافات : ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ، يعني : من ملك قاهر فيقهركم على الشُّرك ، ﴿ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾ [٣٠] .

رقيب

على وجهين (٢) :

الوجه الأوَّل : رقيب ، يعني : حفيظ . فذلك قوله في النساء : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [١] . يعني : حَفِيزًا لأعمالكم . وقال في ق : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [١٨] . يعني : حفيظاً يحفظُ عليه . قوله : عتيد ، يعني : مُعَدٌّ (٣) . وقال في المائدة : ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [١١٧] . يعني : الحفيظ .

(١) هنا تنتهي الورقة الساقطة .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٦٩ ، وجوه القرآن ١١٤ ، والوجوه والنظائر ٣٨٦/١ .

(٣) أي : حاضر . (مفردات ألفاظ القرآن ٥٤٥ ، وبهجة الأريب ٣٦٦) .

الوجه الثاني : الرَّقِيب ، يعني : الانتظار . فذلك قوله في : حم
 الدخان : ﴿ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾ [٥٩] . يقول : انتظروا إنهم مُنتظرون .
 وقال أيضاً : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [١٠] . يقول : انتظر . وقال
 في هود : ﴿ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ [٩٣] . يقول : انتظروا إنِّي معكم
 منتظرٌ بالعذاب .

إلى

على ثلاثة وجوه^(١) :

الوجه الأول : إلى ، يعني : (مع) . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا
 أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾ [٢] . يعني : مع أموالكم . وقال طسم^(٢) : ﴿ فَارْسِلْ إِلَىٰ
 هَارُونَ ﴾ [الشعراء ١٣] . يعني : مع هارون . وقال في آل عمران ، قول عيسى
 عليه السلام : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ اللَّهِ ﴾ [٥٢] . يعني : مع الله . مثلها في
 الصِّفِّ^(٣) .

الوجه الثاني : إلى ، ها هنا ، صلة في الكلام . فذلك قوله في الأنعام :
 ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [١٢] . يعني : ليوم القيامة ، والألف ها هنا صلة .
 وقال في الجاثية : ﴿ ثُمَّ يَجْمَعُكُمُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [٢٦] . يعني : ليوم القيامة .

الوجه الثالث : إلى ، تفسيره : قرابة . فذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
 قَوْمِهِ ﴾ [نوح ١] . يقول : أرسلناه إليهم . وقال : ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [هود
 ٥٠] . يقول : أرسلناه إليهم ، ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ [هود ٦١] . يقول :
 أرسلناه إليهم . ونحوه كثيرٌ .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٠ ، ووجوه القرآن ٣١ ، والوجوه والنظائر للدامغاني
 ١٠٨/١ ، ونزهة الأعين ١٠٢ . وينظر في (إلى) : رصف المباني ٨٠ ، ومعني اللبيب ٧٨ .

(٢) سورة الشعراء . (ينظر : جمال القراء ٩١/١) .

(٣) الآية ١٤ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ اللَّهِ ﴾ .

عزيز

على ستة أوجه^(١) :

الوجه الأول : عزيز ، يعني : منيعاً . فذلك قوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء ١٥٨] . يعني : منيعاً . وقال في الدخان ، لأبي جهل : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴾ [٤٩] . يعني : المنيع . و[قال] في المنافقين : ﴿ لِيُخْرِجَكَ الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [٨] . يعني : الأضعف . وقال في النساء : ﴿ أَيَبْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ ﴾ [١٣٩] . يعني : المنعة . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : عزيز ، يعني : عظيماً . فذلك قوله في ص : ﴿ فِعْرَانِكَ ﴾ ، يعني : بعظمتك ، ﴿ لِأَعْوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٨٢] . وقال في هود ، لشعيب : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ [٩١] [١٣] يعني : بعظيم . وقال في الشعراء : ﴿ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤٤] . يعني : بعظمة فرعون . وقال في طس النمل : ﴿ وَجَعَلُوا أَعْرَةَ أَهْلِهَا ﴾ ، يعني : عظماءها في الشرف ، ﴿ أَذَلَّةً ﴾ [٣٤] . وقال في يوسف : ﴿ يَتَأْتِيهَا الْعَزِيزُ ﴾ [٧٨ ، ٨٨] ، و﴿ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ ﴾ [٣٠ ، ٥١] . يعني : العظيم في الملك .

الوجه الثالث : عِزَّة ، يعني : حَمِيَّة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ [٢٠٦] . يعني : أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ . وقوله في ص : ﴿ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [٢] . يعني : في حَمِيَّةٍ واختلافٍ .

الوجه الرابع : عِزَّة ، يعني : غلظاً . فذلك قوله في المائدة : ﴿ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾ [٥٤] . يعني : غلظاء عليهم .

الوجه الخامس : عزيز ، يعني : شديداً . فذلك قوله في براءة : ﴿ عَزِيزٌ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧١ ، ووجوه القرآن ٢٣٥ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٦٤ / ٢ ، ونزهة الأعين ٤٣٤ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية ق ٨٧ ب .

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّرُ ﴿ [١٢٨] . يعني : شديداً عليه . وقال في إبراهيم : ﴿ وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ [٢٠] . يعني : شديد لا يشقّ عليه . مثلها في الملائكة (١) .
 الوجه السادس : عزيز ، يعني : شديداً في القوّة . فذلك قوله في يس :
 ﴿ فَعَزَّزْنَا بِالشِّكِّ ﴾ [١٤] . يعني : فقوّيناهما بثالثٍ ، يعني : فقوّيناهما به .

هلك

على أربعة أوجه (٢) :

الوجه الأوّل : هلك ، يعني : مات . فذلك قوله في النساء : ﴿ إِنَّ أَمْرًا هَلَكُ ﴾ [١٧٦] . يعني : مات . وقال في يوسف : ﴿ أَوَتَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ [٨٥] . يعني : من الميّتّين . وقال في بني إسرائيل : ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الرِّقْمَةِ ﴾ [٥٨] . يعني : مُميتين أهلها قبل يوم القيامة . وقال في القصص : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [٨٨] . يعني : كل شيء من الحيوان ميّت إلا الله عزّ وجلّ ، فإنه لا يموت .

الوجه الثّاني : الهلاك ، يعني : العذاب . فذلك قوله في الكهف : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ ، يقول : تلك القرى كفّار الأمم الخالية ، عذبناهم ، ﴿ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ ، يعني : أشركوا ، ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾ [٥٩] . يعني : وجعلنا لعذابهم وقتاً . وقال في الحجر : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ ، يعني : وما عذبنا من قرية من كفّار الأمم الخالية ، ﴿ إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ [٤] . وقال في القصص : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى ﴾ ، يعني : ليعذب القرى ، ﴿ حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا . . . وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى ﴾ ،

(١) الآية ١٧ من فاطر : ﴿ وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٢ ، ووجوه القرآن ٣٣١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٠١/٢ ، ونزهة الأعين ٦٣٩ .

يعني : مُعَذِّبِي الْقَرْىَ ، ﴿إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [٥٩] . وقال في الأنعام :
 ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [٦] . يعني : كم عذبنا قبل كُفَّارِ مَكَّةَ مِنْ قَرْنٍ .
 الوجه الثالث : هلك ، يعني : ضلَّ . فذلك قوله في الحاقة : ﴿هَلَكَ عَنِّي
 سُلْطَانِيَّةٌ﴾ [٢٩] . يعني : ضَلَّتْ [عني] حُجَّتِي .

الوجه الرابع : هلك ، يعني : الفساد . فذلك قوله في البقرة :
 ﴿وَيُهْلِكُ الْحَرْتَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [٢٠٥] . يقول : يُفْسِدُ . وقال في
 الْمُفْصَلِ : ﴿أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ﴾ [البلد] [٦] . يقول : أَفْسَدْتُ مَا لَا كَثِيرًا .

قُوَّةٌ

على خمسة أوجه (١) :

الوجه الأول : قُوَّةٌ ، يعني : عددًا . فذلك قوله في هود : ﴿وَيَزِدْكُمْ
 قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ [٥٢] . يعني : عددًا إِلَى عددكم . وقال في الكهف : ﴿فَاعْبُونِي
 بِقُوَّةٍ﴾ [٩٥] . يعني : بعددٍ مِنَ الرِّجَالِ . وقال في طس (٢) : ﴿نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ﴾
 [النمل ٣٣] : يعني : عددًا كثيرًا .

الوجه الثاني : [قُوَّةٌ] ، يعني : الجِدَّ والمواظبة . فذلك قوله في البقرة :
 ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ ، إلى قوله : ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ [٦٣] . يقول :
 خُذُوا مَا فِي التَّوْرَةِ [١٤] بِالْجِدِّ والمواظبة عليه . مثلها في الأعراف (٣) . وقال
 في مريم : ﴿يَجِيئُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [١٢] . يعني : بِالْجِدِّ والمواظبة عليه .
 الوجه الثالث : قُوَّةٌ ، يعني : بَطْشًا . فذلك قوله في حم السَّجْدَةِ : ﴿مَنْ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٣ ، ووجوه القرآن ٢٦٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

١٦١/٢ ، ونزهة الأعين ٤٨٩ .

(٢) سورة النمل . (ينظر : جمال القراء ٩١/١) .

(٣) الآية ١٧١ : ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ .

أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴿١٥﴾ ، يعني : بَطْشاً ، وقال : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [فصلت ١٥] . يعني : بَطْشاً . وقال في سورة محمد ﷺ : ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرِيْبِهِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً ﴾ ، يعني : أهلها أشدُّ بَطْشاً ، ﴿ مِنْ قَرِيْبِكَ ﴾ [١٣] . وقال في هود : ﴿ لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾ [٨٠] . يعني : بَطْشاً . وقال في المؤمن : ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [٢١] . يعني : بَطْشاً . مثلها في الرّوم (١) .

الوجه الرابع : قُوَّةٌ ، يعني : شِدَّةٌ . فذلك قوله في هود : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَلْقَوْنِي الْعَزِيْزُ ﴾ [٦٦] . يعني : الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَضْعَفُ ، الْعَزِيْزُ : الْمُنِيْعُ . وقال في حم عسق : ﴿ اللَّهُ لَطِيْفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَلْقَوِي الْعَزِيْزُ ﴾ [الشورى ١٩] . يعني : الشَّدِيدُ . وقال في القصص : ﴿ لَسْنَا بِأَلْعَصْبَةِ أَوْلَى الْقُوَّةِ ﴾ [٧٦] . يعني : أَوْلَى الشَّدَّةِ . وقال في المؤمن : ﴿ إِنَّهُ قَوِيٌّ ﴾ ، يعني : قُوَّةٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَضْعَفُ ، ﴿ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴾ [غافر ٢٢] .

الوجه الخامس : الْقُوَّةُ ، يعني : السِّلَاحُ وَالرَّمِي . فذلك قوله في الأنفال : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [٦٠] . يعني : السِّلَاحُ وَالرَّمِي .

أَنْشَأَ

على ثلاثة أوجه (٢) :

الوجه الأوَّل : أَنْشَأَ ، يعني : خَلَقَ . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ ، يعني : خَلَقْنَا بَعْدَهُمْ ، ﴿ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [٦] . وقال في الواقعة : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴾ [٣٥] . يعني : خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ . وقال في تبارك : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾ [الملك ٢٣] . يعني : خَلَقَكُمْ . وقال في الأنعام : ﴿ كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوِيْمٍ آخَرِينَ ﴾ [١٣٣] . يعني : خَلَقَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ

(١) الآية ٩ : ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٤ ، ووجوه القرآن ٦٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

٩٨/١ ، ووجوه قرآن ٣٤ .

قوم آخرين . وقوله : ﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة ٦١] . يعني :
نخلقكم . وقوله : ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ [الرعد ١٢] . يعني : ويخلق .

الوجه الثاني : أنشأ ، يعني : أثبت . فذلك قوله في الزخرف : ﴿ أَوْ مَن
يُنشِئُ فِي الْحَلِيَةِ ﴾ [١٨] . يعني : أو من يُثبت في الزينة . وقال في الواقعة :
﴿ وَأَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ﴾ [٧٢] . يعني : أثبتتم^(١) .

الوجه الثالث : نشأ ، يعني : قام . فذلك قوله في المزمّل : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ
الَّيْلِ ﴾ [٦] . يعني : قيام الليل .

البأس

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : البأس ، يعني : العذاب . فذلك قوله في المؤمن : ﴿ فَلَمَّا
رَأَوْا بِأَسَنًا ﴾ ، يعني : عذابنا في الدنيا ، ﴿ قَالُوا ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ﴾ [غافر ٨٤] .
وقال فيها : ﴿ فَمَن يَصُرْنَا مِنَّا بِأَسٍ اللَّهُ إِن جَاءَنَا ﴾ [٢٩] . يعني : عذاب الله .
وقال في الأنبياء : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسَنًا ﴾ ، يعني : رأوا عذابنا ، ﴿ إِذَا هُمْ مِّنْهَا
يَرْكُضُونَ ﴾ [١٢] .

الوجه الثاني : البأس : الفقر . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي
الْبُؤْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [١٧٧] . يعني : الفقر والشدة . وقال في الأنعام : ﴿ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ بِالْبُؤْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [٤٢] . يعني : الفقر والشدة .
وقال في الأعراف : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبُؤْسَاءِ
وَالضَّرَّاءِ ﴾ [٩٤] . يعني : الفقر والشدة .

(١) لعل الصواب : أثبتتم .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٥ ، وللدماغاني ١٧١/١ ، ونزهة الأعين ١٨٤ ، وكشف
السرائر ٢٩١ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية ق ٢٠ .

الوجه الثالث : البأس ، يعني : القتال . فذلك قوله في النساء : ﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَكْفَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٨٤] . يعني : قتال الذين كفروا . وقال في النمل : ﴿ نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسِّ شَدِيدٍ ﴾ [٣٣] . [١٤ب] يعني : القتال . وقال في البقرة : ﴿ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴾ [١٧٧] . يعني : وعند القتال . وقال في الحشر : ﴿ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدًا ﴾ [١٤] . يعني : القتال بين اليهود والمنافقين يكون شديداً إذا كان .

التفصيل

على وجهين (١) :

الوجه الأول : التفصيل ، يعني : بياناً . فذلك قوله في يوسف : ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [١١١] . يعني : بيان كل شيء . وقال في الأعراف : ﴿ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [١٤٥] . يعني : بياناً لكل شيء . وقال فيها : ﴿ يَكْتَنِبُ فَضَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [٥٢] . يعني : بيناه . وقال في هود : ﴿ الرَّ كُنْتُمْ أَحْكَمَتُمْ ءَايَتُهُمْ ثُمَّ فَصَّلَتْ ﴾ [١١] . يعني : بينت آياته ، يعني : الحلال والحرام . وقال في حم السجدة : ﴿ كَتَبْتُ فَصَّلَتْ ءَايَتُهُمْ ﴾ ، يعني : بينت آياته ، ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [فصلت ٣] . وقال في بني إسرائيل : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾ [١٢] . يعني : بيناه تبيناً . وقال في الأنعام : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾ [١١٤] . يعني : مبيناً .

الوجه الثاني : التفصيل ، يعني : البين . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ﴾ [١٣٣] . يعني : بائنات بعضها من بعض ، بين كل عذابين شهر . وقال في يوسف : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْعَيْرُ ﴾ [٩٤] . يعني : بانَّت الرُّفْقَة من مصر . وقال في المرسلات : ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ ، يعني : يوم البيان بين الناس ،

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٥ ، وللدماغاني ٢٠٣/١ ، ونزهة الأعين ٢١٢ .

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ [١٤-١٣] . و﴿ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ [٣٨] . يعني : يوم بيان بين الخلائق فيقضي بينهم ، فريق في الجنة وفريق في السعير . وفي : عم يتساءلون : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتِنَا ﴾ [النبا ١٧] . وقال في : حم الدخان : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٤٠] . [يعني] : يوم بيان بين الخلائق بالقضاء .

أحد

على ثلاثة أوجه^(١) :

الوجه الأول : أَحَدٌ : هو الله عز وجل . فذلك قوله في : لا أقسم بهذا البلد : ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ ، يعني : أيحسب أن لن يقدر عليه الله عز وجل ، ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا ﴾ [٦] أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿ [البلد ٥-٧] . يعني : أيحسب أن لم يره الله عز وجل .

الوجه الثاني : أَحَدٌ ، يعني : النبي عليه السلام . [فذلك] قوله في آل عمران : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ [١٥٣] . يعني : النبي ﷺ . وقال في الحشر : ﴿ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا ﴾ [١١] ، قال المنافقون : لا نطيع محمدًا عليه السلام فيكم .

الوجه الثالث : أَحَدٌ ، يعني : بلالاً ، مولى أبي بكر^(٢) . فذلك قوله في : والليل إذا يغشى : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ [الليل ١٩] . يعني : لبلال حين أعتقه أبو بكر ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٦ ، وللدامغاني ١٣/١ ، ونزهة الأعين ١١٥ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية ق ٢ب .

(٢) بلال بن رباح الحبشي المؤذن ، صحابي ، ت ٢٠هـ . (أسد الغابة ١/٢٤٣ ، والإصابة ١/٣٢٦) . وأبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة ، ت ١٣هـ . (فضائل الصحابة ١/٢٤٣-٦٥ ، وتاريخ الخلفاء ٤٣-١٣٢) .

الْخَلْقُ

على سبعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الْخَلْقُ ، يعني : الدِّينُ . فذلك قوله في النساء : ﴿وَلَا مَرَبِّ لَهُمْ فليُعَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [١١٩] . قال إبليس ، لعنه الله : ولأمرنهم فليُعيِّرَن دِينَ الله .

الوجه الثاني : الْخَلْقُ : الخرص والكذب . فذلك قوله في الشعراء : ﴿إِنَّ هَذَا إِلاَّ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] . يعني بخُلُقِ الْأَوَّلِينَ : تخرُّصهم بالكذب . وقال في العنكبوت : ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [١٧] . يعني : تخرُّصون كذباً . وقال في ص : ﴿إِنَّ هَذَا إِلاَّ أُخْلِقُ﴾ [٧] . يعني : اختلقه تخرُّصه من تلقاء نفسه .

الوجه الثالث : الْخَلْقُ ، يعني : التصوير . فذلك قوله في المائدة : [١٥] ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ [١١٠] . يعني : تصوّر من الطِّينِ كهيئة الطَّيْرِ . مثلها في آل عمران^(٢) . وقال في النحل : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [٢٠] . يعني : وهم يُصوِّرون . مثلها في الفرقان^(٣) .

الوجه الرابع : الْخَلْقُ ، يعني : النُّطق . فذلك قوله في حم السَّجدة : ﴿أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [فصلت ٢١] . يعني : أنطقكم في الدنيا .

الوجه الخامس : خَلَقَ ، يعني : جَعَلَ . فذلك قوله في الشعراء :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٧ ، ووجوه القرآن ١٢٥ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٠٩/١ ، ونزهة الأعين ٢٨٣ .

(٢) الآية ٤٩ : ﴿إِنِّي أَنطَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ .

(٣) الآية ٣ : ﴿وَأَتَّخِذُوا مِن دُونِي آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ .

﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [١٦٦] . يعني : الذي جعل لكم من فروج نسائكم .

الوجه السادس : الخلق ، يعني : البعث . فذلك قوله في الصفات : ﴿ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾ [١١] . يعني : بعثاً في الآخرة . وكقوله في النزاعات : ﴿ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾ [٢٧] . يعني : بعثاً في الآخرة . وقال في يس : ﴿ بِقَدْرِ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ [٨١] ، في الآخرة .

الوجه السابع : الخلق في الدنيا . فذلك قوله : ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [الأنعام ١] . يعني : افتعل خَلَقَهُمَا ولم يكونا شيئاً . وقال : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ [المؤمنون ١٢] . يعني : خلق الخلق حين خلقهم الربُّ تبارك وتعالى في الدنيا .

أَذَانٌ

على وَجْهَيْنِ^(١) :

الوجه الأول : أذان ، يعني : استماعاً . فذلك قوله في : إذا السماء انشقت^(٢) : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ ، يعني : وسمعت لربِّها وحُقَّ لها أن تسمع لربِّها ، ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ^(٣) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ^(٤) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [الانشقاق ٥-٢] . يعني : وسمعت لربِّها وحُقَّ لها أن تسمع . وقال في : حم السجدة : ﴿ ءَأَذِّنَاكَ مَا مَنَّا مِنْ شَيْءٍ ﴾ [فصلت ٤٧] . يعني : أسمعناك ما مننا من شئيد .

الوجه الثاني : أذان ، يعني : نداء^(٣) . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾ ، يعني : فنادى مناد بين الجنة والنار ، ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٨ ، وللدامغاني ٧٥/٢ ، ونزهة الأعين ٨٧ .

(٢) سورة الانشقاق . (ينظر : جمال القراءة /١ /٩٣) .

(٣) في الأصل : إيذان .

[٤٤] . وَقَالَ فِي يُونُسَ : ﴿ ثُمَّ أَدْنَىٰ مُؤَدِّنٌ ﴾ ، [يعني] : نَادَىٰ مُنَادٍ ، ﴿ أَيَّتُهَا
 الْعَبْدُ إِنَّكُمْ لَسَّرِفُونَ ﴾ [٧٠] . وَقَالَ فِي الْحَجِّ : ﴿ وَأَدْنَىٰ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ [٢٧] .
 يعني : نَادَىٰ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ .

نَأَى

على وجهين^(١) :

الوجه الأول : نَأَى ، يعني : تَبَاعَدَ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ وَنَنَا
 بِحَايِنِهِ ﴾ [٨٣] . يعني : تَبَاعَدَ . وَقَالَ فِي : [حَم] السَّجْدَةِ : ﴿ وَنَنَا بِحَايِنِهِ ﴾
 [فصلت ٥١] . يعني : تَبَاعَدَ . وَقَالَ فِي الْأَنْعَامِ : ﴿ وَيَتَنَوَّنَ عَنْهُ ﴾ [٢٦] . يعني :
 يَتَبَاعَدُونَ عَنْهُ .

الوجه الثاني : لَا تَنَبَّأ ، يعني : لَا تَضَعُفَا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي طه : ﴿ وَلَا نَبِيًّا
 فِي ذِكْرِي ﴾ [٤٢] . [يعني] : لَا تَضَعُفَا . وَقَالَ فِي الْقَصَصِ : ﴿ لَنَسُوا بِالْعُصْبَةِ ﴾
 [٧٦] . يعني : لِتَضَعُفِ الْعُصْبَةِ فَتَعْجِزَ عَنْ حَمْلِ الْمَالِ .

الرَّجَمَ

على خمسة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : الرَّجَمَ ، يعني : الْقَتَلَ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي يَسَ : ﴿ لَئِن لَّمْ
 تَنْتَهُوا لَرَجِمَنَّكُمْ ﴾ [١٨] . يعني : لَنَقْتَلَنَّكُمْ . وَفِي الدَّخَانِ : ﴿ وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي
 وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [٢٠] . يعني : أَن تَقْتُلُونِي . وَقَالَ فِي هُودٍ : ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ
 لَرَجِمَنَّكَ ﴾ [٩١] . يعني : لَقَتَلْنَاكَ .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٩ ، والتصارييف ١٩٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
 . ٢٦٦/٢ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٧٩ ، والدماغاني ٣٨٧/٢ ، ونزهة الأعين ٣١٧ ، وكشف
 السرائر ١٧٥ .

الوجه الثاني : الرّجم ، يعني : الشّتم . فذلك قوله في سورة مريم :
﴿ لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ [٤٦] . يعني : لأشتمنك .

الوجه الثالث : [١٥ب] الرّجم ، يعني : الرّجم بعينه . فذلك قوله في
تبارك : ﴿ وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيْطِينِ ﴾ [الملك ٥] . يعني : الكواكب ، يعني : رمياً
للسياطين يُرمون بها .

الوجه الرابع : الرّجم ، يعني : الرمي بالظن . فذلك قوله في الكهف :
﴿ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ [٢٢] . يعني : رمياً بالظن .

الوجه الخامس : الرّجم : اللّعة . فذلك قوله في النحل : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [٩٨] . يعني : الملعون .

الصّلاح

على سبعة أوجه^(١) :

الوجه الأوّل : الصّلاح ، يعني : الإيمان . فذلك قوله في الرّعد :
﴿ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ ﴾ ، يعني : ومن آمن من آبائهم
وأزواجهم ، ﴿ وَدُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ [٢٣] . وقال في النور : ﴿ وَالصّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [٣٢] .
يعني : المؤمنين من عبادكم . وقال في النمل : ﴿ وَأَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصّٰلِحِينَ ﴾ [١٩] . يعني : المؤمنين . وقال في يوسف : ﴿ وَالْحَقِيقِي
بِالصّٰلِحِينَ ﴾ [١٠١] . يعني : [المؤمنين] من آباءه .

الوجه الثاني : الصّلاح ، يعني : جودة المنزلة . فذلك قوله في يوسف :
﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صٰلِحِينَ ﴾ [٩] . تعني : تصلح منزلتكم عند أبيكم .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٠ ، والتصاريح ٢٧٥ ، ووجوه القرآن ١٩٦ ، والوجوه
والنظائر للدماغاني ١٢/٢ ، ونزهة الأعين ٣٩٦ ، وكشف السرائر ٢٩٨ .

وقال لإبراهيم في البقرة : ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٣٠] . [يعني] : في المنزلة عند الله . مثلها في النحل^(١) . وكذلك كل شيء لإبراهيم ، في الآخرة لمن الصالحين .

الوجه الثالث : الصلاح ، يعني الرفق . فذلك قوله في القصص : ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٢٧] . يعني : من الرفاقين بك . وقال موسى لهارون في الأعراف : ﴿اخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾ [١٤٢] . يعني : وارفق بهم .

الوجه الرابع : الصلاح ، يعني : تسوية الخلق . فذلك قوله في الأعراف : ﴿لَئِن آتَيْنَا صَلَاحًا﴾ ، يعني : لئن أعطيتنا الولد سوي الخلق في صورة البشر ، ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَلَاحًا﴾ [١٨٩-١٩٠] . يعني : سوي الخلق .

الوجه الخامس : الصلاح ، يعني : الإحسان . فذلك قوله في هود : ﴿إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾ ، يعني : الإحسان ، ﴿مَا اسْتَطَعْتُ﴾ [٨٨] .

الوجه السادس : الصلاح ، يعني : الطاعة . فذلك قوله في البقرة : ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ﴾ [١١] . يعني : مُطيعين لله في الأرض . وفي الأعراف : ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [٥٦] . يعني : بعد طاعة فيها . وقال : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة ٨٢] . يعني : أطاعوا الله عز وجل فيما أمرهم وفرض عليهم .

الوجه السابع : الصلاح ، يعني : في أمر الأمانة . فذلك قوله في الكهف : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [٨٢] . يعني : ذا أمانة .

(١) الآية ١٢٢ : ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .

ظَهَرَ

على ثمانية أوجه^(١) :

الوجه الأوّل : ظهر ، يعني : بدا . فذلك قوله في التّور : ﴿ وَلَا يُبْدِيكَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [٣١] . يعني : إلا ما بدا منها في الوجه والكفين . وقال في الرّوم : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [٤١] . يعني : بدا الفساد في البرّ والبحر . وقال في المؤمن : ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ [غافر ٢٦] . يعني : يُبدي في الأرض الفساد . وقال في الرّوم : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٧] . يعني : ما بدا من معاشهم وحرقتهم .

الوجه الثّاني : [١٦] أظهر ، يعني : اطلّع . فذلك قوله في التّحريم : ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ [٣] . يعني : وأطلّعه الله عليه ، على السّرّ الذي أفشّته^(٢) . وقال في : قل أوحى^(٣) : ﴿ عَلِيمٌ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن ٢٦] . يعني : لا يُطلع على غيبه أحدًا . وقال في الكهف : ﴿ إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَىٰ نَبِيِّكَ بِاللَّيْلِ وَإِن تَنظُرْهُ ﴾ [٢٠] . يقول : إن يُطلعوا عليكم .

الوجه الثّالث : يُظْهِرُونَ ، يعني : يعلون ويرتقون . فذلك قوله في الزّخرف : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [٣٣] . يعني : يرتقون فيعلون فوق البيوت . وقال في الكهف : ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ [٩٧] . يعني : يعلوه فيرتقوه .

الوجه الرّابع : التّظاهر : التّعاون . فذلك قوله في التّحريم : ﴿ وَإِن تَنظُرْهُ ﴾

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٢ ، والتصاريف ٢٨١ ، ووجوه القرآن ٢٢٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٥٧/٢ ، ونزهة الأعين ٤٢٨ .

(٢) حفصة لعائشة . (ينظر : أسباب نزول القرآن ٢٧٤ ، ولباب النقول ٣٠٥-٣٠٤) .

(٣) سورة الجن . (ينظر : جمال القراء ٩٢/١) .

عَلَيْهِ ﴿٤﴾ . يعني : تَعَاوَنَا عَلَيْهِ . نظيرها في القصص : ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا
لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ [١٧] . يعني : مُعِينًا . [و] كقوله : ﴿ وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾
[التحریم ٤] . يعني : أعواناً للنبي ﷺ . وقال في بني إسرائيل : ﴿ وَلَوْ كَانَتْ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [٨٨] . يعني : أعواناً . وقال في الفرقان : ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ
عَلَىٰ رِيءِهِ ظَهِيرًا ﴾ [٥٥] . يعني : مُعِينًا . وقال في سبأ : ﴿ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ ﴾
[٢٢] . يعني : من مُعِينٍ . وقال في الأحزاب : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾
[٢٦] . يعني : عاونوهم .

الوجه الخامس : إظهار ، يعني : العُلُوّ في القهر . فذلك قوله في براءة :
﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ [٣٣] .
يعني : ليعلو الإسلام على كل دين فيقهره . مثلها في الصّف (١) ، وفي
الفتح (٢) . وقال في حم المؤمن : ﴿ يَقَوْمٌ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ ﴾ [٢٩] .
يعني : عالين على أهل مصر في القهر لهم . وقال في الصّف : ﴿ فَأَيُّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ [١٤] . يعني : عالين على غيرهم في القهر لهم .

الوجه السادس : ظاهرٌ ، يعني : باطلاً . فذلك قوله في الرعد : ﴿ أَمْ
بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ [٣٣] . أي : باطل من القول ، حين زعموا أنّ الله شريكاً .
وقال في المجادلة : ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن سَائِبِهِمْ ﴾ [٢] (٣) .

الوجه السابع : إظهار ، مثل : ضربه الله . فذلك قوله في هود :
﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُمُ وِرَاءَ كُمُ ظَهْرِيًّا ﴾ [٩٢] . يقول : جعلتم الله تعالى بظهرٍ فلا تطيعونه
وتطيعون غيره . وقال في البقرة : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [١٠١] .

(١) الآية ٩ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ .

(٢) الآية ٢٨ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ .

(٣) من الظّهار ، وهو أنّ يقول الرجل لامرأته : أنتِ عليّ كظهِرِ أُمِّي . ينظر : تفسير غريب
القرآن ٤٥٦ ، وأسباب نزول القرآن ٤٣٤ ، ومفردات ألفاظ القرآن ٥٤١ ، وتفسير القرطبي

يعني : جعلوا كتابَ الله عزَّ وجلَّ بظهِرٍ فلا يعملونَ به وعملوا بالسَّحْرِ .

الوجه الثامن : تُظْهِرُونَ ، يعني : نِصْفَ النَّهَارِ . فذلك قوله في الرُّومِ : ﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [١٨] . يعني : صلاة الأولى ، [عند] انتصاف النَّهَارِ .

حَتَّى

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأوَّل : حَتَّى ، يعني : (إلى) . فذلك قوله في الصَّافات : ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ [١٧٨] . يعني : إلى حين ، يعني : حين آجالهم . وقوله في الذَّاريات لقوم صالح : ﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّى حِينٍ﴾ [٤٣] . يعني : إلى حين آجالهم . وقال في المؤمنين : ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾ [٥٤] . يعني : إلى آجالهم . وقال في : إنا أنزلناه في ليلة القدر : ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر ٥] . يعني : إلى مطلع الفجر .

الوجه الثاني : [ب١٦] حَتَّى ، يعني : (فَلَمَّا) . فذلك قوله في يوسف : ﴿حَتَّى إِذَا أُسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠] . يعني : فلَمَّا استيأس الرسل من إيمان قومهم . وقال في الأنبياء : ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٩٦] . يقول : فلَمَّا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ . وقال في المؤمنين : ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾ [٦٤] . يقول : فلَمَّا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم . وقال في هود : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [٤٠] . يعني : فلَمَّا جاء أمرنا .

الوجه الثالث : حَتَّى ، تفسيره : قرابة ، وهو وَقْتُ لشيء يكون . فذلك قوله في براءة : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [٢٩] . يقول :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٤ ، والتصاريح ٢٨٥ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ٢١٤ ب ، وللدامغاني ٢٥٠/٢ ، ونزهة الأعين ٢٤٣ . وينظر في (حتى) : الأزهية ٢١٤ ، والجنى الداني ٤٩٩ ، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ٢٣٢ .

قاتلوهم حتى يعطوا الخراج ، هذا وقت لهم . وقال في الحجرات : ﴿ فَفَعَلُوا
 أَلَيْ تَبَعِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [٩] . وقال في البقرة : ﴿ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ
 فِتْنَةً ﴾ [١٩٣] . يعني : حتى يذهب الشرك . وقال فيها أيضاً : ﴿ حَتَّى يَقُولَ
 الرُّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ آلاَ إِنَّا نَنْصُرُ اللَّهَ قَرِيبًا ﴾ [٢١٤] .

الأنفس

على ستة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الأنفس : القلوب . فذلك قوله في : والنجم : ﴿ وَمَا تَهْوَى
 الْأَنْفُسُ ﴾ [٢٣] . يعني : القلوب . وقال في يوسف : ﴿ وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي ﴾ ،
 يعني : قلبي ، ﴿ إِنَّ النَّفْسَ ﴾ ، يعني : القلب ، ﴿ لَأَمَّارَةٌ ﴾ ، للجسد ،
 ﴿ بِالسُّوءِ ﴾ [٥٣] . وقال في ق : ﴿ وَنَعَلُوا مَا نُسُوسُ بِهِ نَفْسَهُ ﴾ [١٦] . يعني : قلبه .
 وقال في بني إسرائيل : ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ [٢٥] . يعني : قلوبكم .
 ونحوه كثير .

الوجه الثاني : الأنفس ، يعني : الإنسان بعينه . [فذلك قوله في
 المائدة : ﴿ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ﴾ [٤٥] . يعني : الإنسان بالإنسان] . وقال في
 المائدة : ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [٣٢] . يعني : إنساناً بغير إنسان . وقال
 في النساء : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، يقول : أن يقتل الرجل
 نفسه ، ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [٦٦] .

الوجه الثالث : تقتلون أنفسكم ، يقول : يقتل بعضكم بعضاً . فذلك قوله
 في البقرة : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٨٥] . يقول : يقتل بعضكم
 بعضاً .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٥ ، والتصاريح ٢٨٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
 ٢٦٧/٢ ، ونزهة الأعين ٥٤٩ .

الوجه الرابع : الأنفس ، يعني : روح الإنسان ، [يعني] : حياته . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ ﴾ [٩٣] . يعني : أرواحكم ، حياة الإنسان حين تُقبض روحه . وقال في الزمر : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [٤٢] . يعني : نفس الإنسان ، حياته إذا قبض .

الوجه الخامس : أنفسكم ، يعني : أهل دينكم . فذلك قوله في النساء : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٢٩] . يعني : لا يقتل بعضكم بعضاً أهل دينكم . وقال في التور : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٦١] . يعني : فسلموا بعضكم على بعض ، على أهل دينكم .

الوجه السادس : أنفسكم ، يعني : جنسكم . فذلك قوله : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [التوبة ١٢٨] . يعني : منكم ، من جنسكم .

آل

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : آل ، يعني : قومه . فذلك قوله في : اقتربت : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ [القمر ٤١] . يعني : قوم فرعون ، وهم القبط . وقال في المؤمن : ﴿ ادْخُلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ ، يعني : فرعون وقومه القبط ، ﴿ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [غافر ٤٦] . [وقال فيها أيضاً] : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ [٢٨] . يعني : من قوم فرعون .

الوجه الثاني : [١٧] آل ، يعني : أهل بيت الرجل . فذلك قوله في اقتربت : ﴿ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ ﴾ ، يعني : لوطاً وابنتيه ، ﴿ بَجِيتَهُمْ بِسِحْرِ ﴾ [القمر ٣٤] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٦ ، والتصاريح ٢٩٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٧٦/١ . وينظر : المدخل إلى تقويم اللسان ٢٧-٣٠ .

وقال في الحجر : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [٦١] . يعني : أهل لوط .
 وقال [فيها] أيضاً : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ ثَمُودَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَّخِذُوا لِيْلَهُمْ آيَاتِنَا هُتُوًا وَيَقُولُوا لِمَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ قَوْمِ لُوطٍ إِنَّا جَاءُوكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ كَذَّبْتُمْ فَسَاءَ مَا كَفَرْتُمْ ﴾ [٦٠-٥٨] ، كانت من
 الغابرين .

الوجه الثالث : آل ، يعني : ذُرِّيَّةَ الرَّجُل ، وإن سفل . فذلك قوله في آل
 عمران : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، يعني : إسماعيل
 ويعقوب والأسباط ، ﴿ وَآلَ عِمْرَانَ ﴾ ، يعني : موسى وهارون ، اختارهم
 للرسالة ، ﴿ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ، في زمانهم ، فذلك قوله : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾
 . [٣٤-٣٣] .

النَّجْم

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : النَّجْم ، يعني : الكوكب . فذلك قوله في الطارق :
 ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ [٣] . يعني : الكوكب المضيء . وقال في النحل : ﴿ وَعَلَّمَتِ
 وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [١٦] . يعني : بالكوكب هم يقتدون . وقال في
 الصافات : ﴿ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ [٨٨] . يعني : في الكواكب .

الوجه الثاني : النجوم ، يعني : نجوم القرآن ، كان ينزل من القرآن نجوماً
 على النبي عليه السلام ، الآية والآيتين ، والشورة والشورتين ، ونحوه ،
 فذلك قوله : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم ١] . يعني : نجم القرآن ، إذ أنزل جبريل
 على النبي عليه السلام آية وآيتين ، وسورة وسورتين ، وفوق ذلك . وقال في
 الواقعة : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ [٧٥] . [يعني] : نجوم القرآن إذا

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٦ ، والتصاريح ٢٩٢ ، ووجوه القرآن ٣٢٧ ، والوجوه
 والنظائر للدماغاني ٢/٢٦٠ ، ونزهة الأعين ٥٨٠ .

نزل به جبريل .

الوجه الثالث : النَّجْم ، يعني : النَّبَات الذي لا ساق له . فذلك قوله في الرحمن : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [٦] . والنَّجْم : كلُّ نبتٍ ليس له ساق ، والشَّجَر : كلُّ نبتٍ له ساق .

النُّشُوز

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأوَّل : النُّشُوز ، يعني : العصيان من المرأة لزوجها . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَاللَّي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ ، يعني : اللاتي تعلمون عصيانهنَّ للزوج ، ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ [٣٤] إلى آخر الآية .

الوجه الثاني : النُّشُوز ، يعني : أن يؤثر الرجلُ عليها غيرها من النساء . فذلك قوله في سورة النساء : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ ، يعني : علمتُ من زوجها أنه يؤثر عليها غيرها من النساء] ، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [١٢٨] . [بالمال] .

الوجه الثالث : النُّشُوز : الارتفاع والقيام . فذلك قوله في : قد سمع (٢) : ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا ﴾ [المجادلة ١١] . يعني : ارتفعوا ، قوموا من مجالسكم .

الوجه الرابع : النُّشُوز ، يعني : الحياة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ [٢٥٩] . يعني : نُحييها .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٧ ، والتصاريح ٢٩٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٦٩/٢ ، ونزهة الأعين ٥٨٥ .

(٢) سورة المجادلة .

الباطل

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الباطل ، يعني : الكذب . فذلك قوله في المؤمن :
﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [غافر ٧٨] . يعني : المُكذَّبون بالعذاب . وقال في
الجاثية : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [٢٧] . يعني : المُكذَّبون بالعذاب . وقال
في العنكبوت : ﴿ إِذَا لَازَبَتِ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [٤٨] . يعني : المكذبون ، وهم
اليهود . وقال في : حم السجدة : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾
[فصلت ٤٢] . يقول : لا يأتي القرآن التكذيب من الكتب التي كانت قبله ، ولا
يجيء من بعده كتاب فيكذبه .

الوجه الثاني : الإبطال ، يعني : الإحباط . فذلك قوله في البقرة :
﴿ لَا تَبْطُلُوا صِدْقَتِكُمْ ﴾ ، يقول : لا تحبطوها ، ﴿ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ [٢٦٤] . وقال
في سورة محمد : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا عَمَلَكُمْ ﴾
[٣٣] . يقول : لا تحبطوها .

الوجه الثالث : الباطل ، يعني : الشرك الذي ليس له أصل ثابت . فذلك
قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ ، الحق : التوحيد ،
و[زهق] الباطل : ذهب الشرك : عبادة الشيطان ، ﴿ إِنَّ الْبَاطِلَ ﴾ ، يعني :
الشرك ، ﴿ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [٨١] ، لأن الشرك ليس له أصل في الأرض ولا فرع في
السماء ، فلذلك كان زهوقاً . وقال في العنكبوت : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
بِالْبَاطِلِ ﴾ ، يعني : عبادة الشيطان ، الشرك ، ﴿ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴾ [٥٢] . وقال في النحل : ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٧٢] . يعني : عبادة

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٨ ، والتصاريح ٢٩٥ ، ووجوه القرآن ٧٠ ، والوجوه
والنظائر للدامغاني ١/١٧٦ ، ونزهة الأعين ١٩٥ .

الشيطان ، الشُّرك ، يُصدِّقون .

الوجه الرَّابِع : الباطل ، يعني : الظُّلم . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ ، يعني : بالظُّلم ، ﴿ وَتَدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ [١٨٨] . نظيرُها في النساء (١) .

التَّوْفِي

على ثلاثة أوجه (٢) :

الوجه الأوَّل : التَّوْفِي ، يعني : قبض ذهن الإنسان الذي به يعقلُ الأشياء ، ويدرك [فيه الرُّوح] والحياة ، فهو ينقلب بالروح الذي فيه ، ويرى الرؤيا بالذهن الذي قبضَ منه . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَا بِالْأَيْتِلِ ﴾ [٦٠] . يعني : يُميتكم فيقبض من الأنفس الذهن الذي به يعقلُ الأشياء ، ويترك فيه الروح والحياة ، وهو ينقلب بالروح الذي فيه ، ويرى الرؤيا بالذهن الذي قبضَ منه . وذلك قوله في الزُّمر : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴾ ، يعني : يقبضُ الأنفسَ ، ﴿ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [٤٢] . وذلك أنَّ الإنسان له حياة وروح ونفس ، فإذا نامَ خرج من نفسه التي يعقلُ بها الأشياء شعاعاً ، وله حبلٌ إلى الجسد ، كشُعاعِ الشَّمسِ إلى الأرض ، فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت منه كأنه بأرضٍ أخرى ، وتبقى الحياة والروح في الجسد ، فيهما ينقلبُ ويتنفَّسُ ، فإذا تحرك رجع النفس إليه أسرع من طرفة عينٍ ، وإذا أراد الله عزَّ وجلَّ أن يميته في المنام ، أمسك النفسَ الخارجة ، وقبضَ الرُّوحَ أيضاً ، فيموت في منامه .

(١) الآية ٢٩ : ﴿ يَتَأْتِيهَا اللَّذِبَاتُ ، آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٨٩ ، والتصاريح ٢٩٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٩٤/١ ، ونزهة الأعين ٢١٣ .

الوجه الثاني : التوفي ، يعني : القُبْض إليه في السماء . هذا الباب عن أبي نصير^(١) عن رجلٍ عن الحسن البصري^(٢) . فذلك قوله في المائدة ، حين يقول عيسى لربّه عزّ وجلّ : ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي ﴾ ، يعني : قُبْض إلى السماء وهو حيّ ، ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [١١٧] ، لأنّ التصارى تنصّروا بعد ما رُفِعَ عيسى ، وليسَ بعد موته . وقالَ في آل عمران : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ ، يعني : قابضك من بين بني إسرائيل ، ﴿ وَرَأَيْكَ ﴾ [٥٥] ، إلى السماء ، فقد فعل . إلى ها هنا عن أبي نصير ، عن رجل ، عن الحسن البصري .

الوجه الثالث : التَوَفَّى : قبض الأرواح ، وهو الموت . فذلك قوله في المؤمن : ﴿ فَكَيْمًا نُرِيَّتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَوَفَّيْتَكَ ﴾ ، يعني : نُمَيْتَكَ ، ﴿ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [غانر ٧٧] . وقال في السّجدة : ﴿ قُلْ يَنُوفِنَكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ ﴾ [١١] . يعني : يقبضُ أرواحكم . وقال في النحل : ﴿ الَّذِينَ نُوفَّنُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [٣٢] يعني : يقبضُ أرواحهم ملك الموت ، وقال أيضا : ﴿ الَّذِينَ نُوفَّنُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ، يعني : تقبضُ أرواح الكفّار ، ﴿ ظَالِمٍ لِّنَفْسِهِمْ ﴾ [٢٨] .

اللام المكسورة

على ثلاثة أوجه^(٣) :

الوجه الأوّل : اللام المكسورة ، يعني : كي . فذلك قوله في تنزيل السّجدة : ﴿ لِنُنذِرَ قَوْمًا ﴾ ، يعني : لكي تُنذِرَ قوماً ، ﴿ مَا أَتَهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [٣] . وقال في يس : ﴿ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ ﴾ [٦] [١٨] يعني : لكي تُنذِرَ قوماً . وقال في يونس : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٤] . يعني : لكي

(١) سعدان بن سعيد البلخي . (تهذيب الكمال ٢٨/٤٣٥) .

(٢) توفي ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ٢/١٣١ ، ووفيات الأعيان ٢/٦٩) .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٠ ، والتصاريح ٢٩٩ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١٩٩/٢ . وينظر : اللامات للزجاجي ، وللهروري .

يجزي الذين آمنوا .

الوجه الثاني : اللام المكسورة ، تفسيرها : أن . فذلك قوله : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ [آل عمران ١٧٩] . يعني : ما كان الله أن يُطلعكم على الغيب . وقال في الأنفال : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ ، يعني : ما كان الله أن يُعذبهم ، ﴿ وَهُمْ يَسْتَعْفِرُونَ ﴾ [٣٣] . وفي سورة إبراهيم : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِرُزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ ﴾ [٤٦] . يعني : أن تزول منه الجبال .

الوجه الثالث : اللام المكسورة ، تفسيرها : لئلا . فذلك قوله في النحل : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ [٥٥] . يعني : لئلا يكفروا بما آتيناهم . مثلها في العنكبوت^(١) ، وأيضاً في الروم^(٢) .

خاطئين

على ثلاثة أوجه^(٣) :

الوجه الأول : خاطئين ، يعني : مُذنبين من غير شريك . فذلك قوله في يوسف : ﴿ أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ [٩٧] . يعني : مذنبين من غير شريك .

الوجه الثاني : خاطئين ، يعني : مذنبين في الشرك . فذلك قوله : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ [القصاص ٨] . يعني : مُذنبين ، وهو الشرك . وقال في الحاقة : ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ [٣٧] . يعني : المذنبين في الشرك .

(١) الآية ٦٦ : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْا فُسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .

(٢) الآية ٣٤ : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَنَّوْا فُسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩١ ، والتصاريح ٣٠١ ، ووجوه القرآن ١٣٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣١٥/١ ، ونزهة الأعين ٢٧١ .

الوجه الثالث : الخطأ : ما لم يُتَعَمَّد . فذلك قوله في البقرة : ﴿ لَا تَوَاحِشَنَا إِنْ دَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [٢٨٦] . يعني : ما لم نتعمد له . وقال في النساء : ﴿ وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾ [٩٢] . يعني : لا يتعمد لقتله .

مشوى

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : مشوى ، يعني : مأوى . فذلك قوله في سورة محمد عليه السلام : ﴿ يَعْلَمُ مَتَلَبِّكُمْ وَمَثْوِئَكُمْ ﴾ [١٩] . يعني : مأوى المتكبرين . وقال فيها أيضاً للكفار : ﴿ وَالنَّارُ مَثْوَى لَهُمْ ﴾ [١٢] . يعني : مأوى لهم . وقال في الزمر : ﴿ فَيَسَّ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [٧٢] . يعني : مأوى المتكبرين . وقال في [حم] السجدة : ﴿ فَإِنْ يَصِرُوا فَالْنَّارُ مَثْوَى لَهُمْ ﴾ [فصلت ٢٤] . يعني : مأوى لهم .

الوجه الثاني : مشوى ، يعني : منزلة . فذلك قوله في يوسف : ﴿ أَكْرَمَى مَثْوَاهُ ﴾ [٢١] . يعني : أحسني منزلته . وقال أيضاً فيها : ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [٢٣] . يعني : منزلتي .

الوجه الثالث : المشوى ، يعني : الإقامة في مكانٍ . فذلك قوله في القصص : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [٤٥] . يقول : لم تكن يا محمد مقيماً بمدين ، فتعلم كيف كان أمرهم ، فتخبر أهل مكة بأمرهم ونشأتهم .

الكلام

على خمسة أوجه (٢) :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩١ ، والتصاريح ٣٠٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٢٢/٢ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٢ ، والتصاريح ٣٠٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٧٦/٢ ، ونزهة الأعين ٥٢٣ .

الوجه الأول : الكلام ، يعني : الكلام الذي كلم الله موسى تكليماً ،
 يعني : الكلام من غير وحي . فذلك قوله في سورة النساء : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
 تَكْلِيمًا ﴾ [١٦٤] ، من غير وحي . وقال في البقرة لبني إسرائيل السبعين
 الذين اختارهم موسى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ ، يعني : من بني إسرائيل ،
 ﴿ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ ، [يعني] : يستمعون كلامه ، ﴿ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا
 عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [٧٥] .

الوجه الثاني : الكلام ، يعني : كلام الله عز وجل بالوحي ، وهو القرآن .
 فذلك قوله في براءة : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ
 اللَّهِ ﴾ [٦] . يعني : القرآن الذي أوحى الله عز وجل إلى محمد عليه السلام .
 وقال في سورة الفتح : [١٨ب] : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ ، يعني : قول
 الله عز وجل للنبي عليه السلام ، ﴿ قُلْ ﴾ لهم ، ﴿ لَنْ تَتَّبِعُونَا ﴾ [١٥] .

الوجه الثالث : كلمات الله ، يعني : علم الله عز وجل ، وعجائبه . فذلك
 قوله في الكهف : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ ، يعني : لعلم ربي
 وعجائبه ، ﴿ لَنفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ [١٠٩] . [يعني] : قبل أن ينفد علم
 ربي وعجائبه . وقال في آخر لقمان : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ
 يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [٢٧] . يعني : علم الله
 وعجائبه .

الوجه الرابع : الكلام ، يعني : كلام المخلوقين عند الموت ، لا يسمعه
 بنو آدم . فذلك قوله في المؤمنين للكفار : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
 ارْجِعُونِ ﴾ ، وذلك أَنَّ الكافر إذا هجم عليه الموت وعاین حسناته قليلة وسيئاته
 كثيرة نظرَ إلى ملك الموت عليه السلام ، قبل أن يخرج من الدنيا ، فيتمنى
 الرجعة ويصدق بما كذَّبَ به في الدنيا ، فيقول : ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ ، إلى الدنيا ،
 ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ ، يقول الله تعالى : كلاً لا ترجع إلى الدنيا ، ثم
 استأنف : ﴿ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ [٩٩-١٠٠] ، لا يسمعُ بها بنو آدم ، مثل قول

فرعونَ حينَ أدركه الغرق ونزل به الموت وعايته : ﴿ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِءُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [يونس ٩٠] ، فلم ينفعه إيمانه عند معاينته ملك الموت عليه السلام ، ولو كان آمنَ قبل أن يدركه الموتُ لنفعه ، وكما آمنَ أهلُ الكتاب ، قال : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِءُ قَبْلَ مَوْتِهِءُ ﴾ [النساء ١٥٩] .
يعني : بعيسى ، قبل موته ، لا يموتُ أحدُهم حتى يؤمن [به] ، ولا ينفعه إيمانهُ عند معاينة ملك الموت ، عليه السلام ، ونزول الموت به ، لأنه لا يستطيع أن ينطقَ به كناطق أهل الدنيا ، وذلك قوله في النساء : ﴿ وَكَيَسَّتِ التَّوْبَةَ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، يعني : الشرك ، ﴿ حَقَّ إِذَا حَصَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ﴾ ، يقول : إذا نزلَ بأحدُهم الموتُ وعاینَ حسناته وسيئاته ، ﴿ قَالَ ﴾ ، حين لا يُسمعُ كلامه المخلوقين ، ﴿ إِنِّي تَبْتُ التَّنَّ ﴾ ، فليسَ من كافرٍ إلا تائبٌ عند الموت ، فلا ينفعه الإيمان ولا يتجاوز عنه ، ﴿ وَلَا ﴾ يتجاوز عن ﴿ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [١٨] .

الوجه الخامس : الكلام ، يعني : آخر الكلام بالإيمان من الكفار عند معاينة العذاب . قال الله عز وجل ، يُخبر عن الأمم الخالية الذين عذبوا في الدنيا : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسَنًا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ . . . قَالُوا يَا نُوَلِّينَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [الأنبياء ١٢-١٤] . فأقروا على أنفسهم بالظلم ، وآمنوا بما جاءت به الرُّسلُ ، وسألوا الرجعة إلى الدنيا ، والنظرة إلى أن يحسنوا العملَ . وقال أيضاً : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسَنًا قَالُوا ءَأَمِنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّمُ ﴾ [غافر ٨٤] . يعني : عذابنا في الدنيا . يقولُ الله جلَّ ذكْرُهُ : ﴿ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ ﴾ [غافر ٨٥] ، عند نزول العذاب بهم ، كما لم ينفع فرعون حين آمن عند الغرق . وقال في الشعراء : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِءُ حَتَّى يَرُؤُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ فَيَقُولُوا ﴾ ، عند ذلك ، ﴿ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾ [٢٠١-٢٠٣] . وقال في يونس : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾ ، يعني : نزل العذاب ، ﴿ ءَأَمِنْتُمْ بِهِءُ ءَأَلْتَنَنَّ ﴾ ، تؤمنون ، ﴿ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِءُ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [٥١] .

[١٩] إِلَّا مُشَدَّدَةٌ

إِلَّا : منه استثناء ، ومنه ما يشبه الاستثناء وهو مستأنف الكلام .
على أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ (١) :

الوجه الأول : إِلَّا ، يعني : الاستثناء . فذلك قوله في الزخرف :
﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ ، ثم استثنى من الْأَخِلَّاءِ ، فقال : ﴿ إِلَّا
الْمُتَّقِينَ ﴾ [٦٧] منهم ، وأنهم ليسوا بأعداء بعضهم لبعض . وقال في
الفرقان : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ الآية ، ثم استثنى فقال : ﴿ إِلَّا
مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [٦٨ ، ٧٠] ، فإنه لا يلقي أثاماً ولا يخلد في
العذاب . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : إِلَّا ، يعني : الاستثناء ، وليس باستثناء ، ولكنه مستأنف
للكلام (٢) . فذلك قوله في الأعراف ، حين سألوا النَّبِيَّ ﷺ عن القيامة ، فقال
الله عز وجل : ﴿ قُلْ لَا أَمَلُ لِنَفْسِي نَفَعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ ، أَلْبَتَّةَ ، فانقطع الكلام ثم
استأنف : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [١٨٨] فإنه يُصِيبُنِي ما شاء . وقال في يونس ، حين
سألوا : متى ينزل العذاب : ﴿ قُلْ لَا أَمَلُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أَلْبَتَّةَ ، وانقطع
الكلام ثم استأنف : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ ، فإنه يُصِيبُنِي ذلك ، ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾
[٤٩] ، بالعذاب ، إلى آخر الآية . وقال إبراهيم في سورة الأنعام : ﴿ وَلَا أَخَافُ
مَا تُشْرِكُونَ بِهِ ﴾ ، أَلْبَتَّةَ ، استأنف : ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ﴾ [٨٠] ، فيصيبني
ما شاء ربي عز وجل . وقال شعيب في الأعراف : ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا ﴾ ،
يعني : في مِلَّةِ الشُّرْكِ ، ثم استأنف وقال : ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [٨٩] ، شيئاً

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٤ ، والتصاريح ٣٠٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

٧٧/١ . وينظر في (إِلَّا) : الأزهية ١٧٣ ، ووصف المباني ٨٥ .

(٢) في الحاشية : (خ : إِلَّا فهو الذي يشبه الاستثناء وليس باستثناء ولكنه مستأنف للكلام) .

(خ :) هي نسخة خطية أخرى اعتمد عليها الناسخ في المقابلة .

فِيُدْخِلُنَا فِيهَا . وَقَالَ فِي الدَّخَانِ : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ ﴾ ، أَلْبَتَّةَ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ : ﴿ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ [٥٦] ، الَّتِي ذَاقُوهَا فِي الدُّنْيَا . وَقَالَ فِي : اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى ﴾ ، يَعْنِي : مَا لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ نِعْمَةٍ يَجْزِيهِ بِهَا أَبُو بَكْرٍ ، حِينَ أَعْتَقَهُ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ : مَا فَعَلَ ذَلِكَ : ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ [الليل ١٩-٢٠] .

وَقَالَ فِي : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَشِيَّةِ : ﴿ فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴾ [٢١] لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيَّبٍ ، أَلْبَتَّةَ ، وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ : ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ [٢٢] فَعَذَّبَهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿ الْغَاشِيَةَ [٢٤-٢١] . وَقَالَ فِي : التِّينِ وَالزَّيْتُونِ : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [٤] ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿ ، فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، وَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ [التين ٦] . وَقَالَ فِي : قُلْ أَوْحَى : ﴿ عَلِيمٌ الْغَيْبِ ﴾ ، يَعْنِي : غَيْبَ وَقْتِ الْعَذَابِ ، ﴿ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ ، مَتَى وَقْتُ الْعَذَابِ أَلْبَتَّةَ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ : ﴿ إِلَّا مَنْ أَرْضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ [الجن ٢٦-٢٧] . وَقَالَ فِي سَبَأٍ : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ : ﴿ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ، ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَصْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴾ [٣٧] .

الوجه الثالث : إِيَّا ، يَعْنِي : خَبِرَ يَخْبُرُ عَنْ شَيْءٍ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَجْرِ : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانُهُ وَمَا نُنزِلُهُ ﴾ ، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُ : ﴿ إِلَّا يَقْدِرُ مَعْلُومٍ ﴾ [٢١] . وَقَوْلُهُ (١) : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ ﴾ ، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُمْ : ﴿ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ [إبراهيم ١٠] . وَقَالَ : ﴿ إِنْ نَحْنُ ﴾ ، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُمْ : ﴿ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ [١١] . وَقَالَ : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ ﴾ ، [١٩ب] ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُمْ : ﴿ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [يس ٤٧] . وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ .

الوجه الرابع : إِيَّا ، يَعْنِي : غَيْرَ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا

(١) فِي الْأَصْلِ : وَمَا أَنْتُمْ . وَهُوَ سَهْوٌ .

﴿إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ، يعني : غير الله لفسدتا ، ﴿فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [٢٢] . كقوله في المؤمنين^(١) : ﴿وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [٧١] . نظيرها في الصفات ، قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٣٥] . يعني : لا إله غير الله . وكذلك كل : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ في القرآن ، يعني : لا إله غير الله . ونحو هذا كثير .

وازر

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : وازرٌ : حاملٌ . فذلك قوله في الزمر : ﴿وَلَا لِرَبِّرٍ وَاِزْرَةٌ وَاِزْرٌ﴾ [٧] . يعني : لا تحملُ حاملَةٌ ذنبَ نفسٍ أخرى مثلها . نظيرها في الملائكة^(٣) ، والنجم^(٤) . وقال في الأنعام : ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ [٣١] . يعني : يحملون . نظيرها في النحل^(٥) .

الوجه الثاني : وازر ، يعني : عوناً . فذلك قوله في الفتح : ﴿فَتَأْزِرُهُ﴾ [٢٩] . يعني : فأعانه . [و] كقوله في طه : ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَاِزْرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ ، يعني : عوناً من أهلي ، ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [٢٩ ، ٣١] . يعني : اشدد به عوني .

الوجه الثالث : وِرر ، يعني : إثماً . فذلك قوله في النحل : ﴿لِيَحْمِلُوا﴾

(١) في الأصل : كقوله في المؤمنين : لو كان فيهما آلهة إلا الله ، يعني : غير الله ، لفسدت السموات والأرض ومن فيهن . وهو وهمٌ ، والصواب ما أثبتنا . والآية تشبه الآية قبلها في المعنى فقط .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٦ والتصاريف ٣٢٣ ، والوجوه والنظائر للدماغي ٢٩٤/٢ ، ووجوه قرآن ٣٠٨ .

(٣) فاطر ١٨ : ﴿وَلَا لِرَبِّرٍ وَاِزْرَةٌ وَاِزْرٌ﴾ .

(٤) الآية ٣٨ : ﴿أَلَا لِرَبِّرٍ وَاِزْرَةٌ وَاِزْرٌ﴾ .

(٥) الآية ٢٥ : ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ .

أَوْزَارُهُمْ ﴿﴾ ، يعني : آثامهم ، ﴿ كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [٢٥] . [يعني : ومن آثام] .

مُعْجِزِينَ

على وَجْهَيْنِ (١) :

الوجه الأول : مُعْجِزِينَ ، يعني : سابقين . فذلك قوله : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [الشورى ٣١] . يعني : بسابقين الله بأعمالكم الخبيثة حتى يجزيكم بها . وقال أيضاً : ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [الأنفال ٥٩] . يعني : لا يسبقون الله عز وجل ، فيفوتونه (٢) هرباً . وقال في براءة : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ [٢] . يعني : غير سابقي الله بأعمالكم الخبيثة فيفوتونه هرباً . وقال في العنكبوت : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٢٢] . أي : ما أنتم بسابقي الله عز وجل بأعمالكم فتفوتونه هرباً (٣) .

الوجه الثاني : معجزين ، يعني : مُبْطِلِينَ (٤) . فذلك قوله في الحج : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ ، [يعني] : عملوا في آيات القرآن مُبْطِلِينَ يُبْطِلُونَ النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ ، ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [٥١] . وفي سبأ : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ ، يعني : عملوا في آيات القرآن مُبْطِلِينَ ، يبطلون النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ ، ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴾ [٥] . نظيرها فيها (٥) .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٧ ، والتصاريح ٣٢٤ ، ووجوه القرآن ٣١٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢/٢٢٥ .

(٢) في الأصل : فيفرّ منه هرباً . وما اثبتناه من النسخة (خ) التي اعتمد عليها الناسخ .

(٣) من المصادر السابقة ، وفي الأصل : فيفرّ بها هرباً .

(٤) أشار الناسخ إلى رواية (خ) : مُبْطِلِينَ ، يُبْطِلُونَ ، في المواضع كلها .

(٥) الآية ٣٨ : ﴿ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴾ .

الدَّعَاءُ

على ستة أوجه (١) :

الوجه الثاني : الدَّعَاءُ ، يعني : القول . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَاءٍ ﴾ ، يعني : فما كان قولهم إذ جاءهم عذابنا ، ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [٥] . وقال في الأنبياء : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ ، يعني : فما زال الويل قولهم حين قالوا : ﴿ يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ . . . حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَلْمِيذِينَ ﴾ [١٥-١٤] . وقال في يونس : ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ ، يعني : قولهم في الجنة إذا اشتهوا الطعام : سبحانك ، ﴿ وَحَيْثُ هُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ [١٠] .

الوجه الثاني : الدَّعَاءُ ، يعني : العبادة . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ [٧١] . يعني : أنعبُد . وقال في الشعراء : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [٢١٣] . يعني : لا تعبد مع الله إلهاً غيره . وقال في العنكبوت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾ [٤٢] . يعني : يعبدون . وقال في القصص : ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [٨٨] . يعني : لا تعبد مع الله إلهاً آخر . وقال في الفرقان : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [٦٨] . يعني : لا يعبدون مع الله إلهاً آخر . وقال فيها : ﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ ﴾ [٧٧] . يعني : لولا عبادتكم .

الوجه الثالث : دُعَاءُ ، يعني : نداء . فذلك قوله في : اقتربت : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴾ [القمر ١٠] . [يعني : فنادى ربه] . وقال أيضاً : ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ﴾ [القمر ٦] . يعني : يُنادي المنادي إلى شيءٍ نُكْرٍ . وقال

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٧ ، والتصاريف ٣٢٥ ، ووجوه القرآن ١٣٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/ ٣٣٥ ، ونزهة الأعين ٢٩٢ .

أَيْضاً : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ [الإسراء ٥٢] . يقول : يوم يُناديكم إسرأفيل . وقال : ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ ﴾ [الأنبياء ٤٥] . يعني : النداء . وقال في الملائكة : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾ [فاطر ١٤] . يقول : إِنْ تنادوهم لا يسمعون نداءكم .

الوجه الرابع : الدُّعَاءُ ، يعني : الاستغاثة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٢٣] . يقول : استغيثوا بشركائكم . [وقال في يونس : ﴿ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٣٨] . يقول : استغيثوا] . نظيرها في هود^(١) . وقال في المؤمن : ﴿ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ﴾ [غافر ٢٦] . يعني : وليستغث رَبَّهُ .

الوجه الخامس : الدُّعَاءُ ، يعني : السُّؤال . فذلك قوله عز وجل في البقرة ، لموسى عليه السلام : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾ [٦٨] . معناه : سَلْ لَنَا رَبَّكَ . [وقال أيضاً : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ نُهَا ﴾ [٦٩] . يعني : سَلْ لَنَا رَبَّكَ] . وقال في الكهف : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ ﴾ ، يعني : فسألوهم : أهُم آلِهَةٌ ، ﴿ فَانْتَدَعَتْهُمْ ﴾ [٥٢] ، أنهم آلِهَةٌ .

الوجه السادس : دعاء ، يعني : سؤال في طلبه . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ يَمْسِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ [١٣٤] . يعني : سَلْ لَنَا رَبَّكَ . وقال في المؤمن : ﴿ ادْعُوهُ اسْتَجِبْ لَهُمْ ﴾ [غافر ٦٠] . يعني : سلوني . وقال فيها : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ ﴾ ، [يعني] : سلوا ربكم ، اطلبوا إليه ، ﴿ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [٤٩] . وقال في الزخرف : ﴿ يَتَأْتِيهِ السَّحَابُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ [٤٩] . يعني : سَلْ لَنَا رَبَّكَ .

(١) الآية ١٣ : ﴿ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

اعبدوا

على ثلاثة أوجه^(١) :

الوجه الأول : اعبدوا ، يعني : وَحَّدُوا . فذلك قوله في هود : ﴿ اَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ، يعني : وَحَّدُوا اللَّهَ ، ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [٥٠] . وكذلك قول صالح لقومه^(٢) . وقال في النساء : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ، يعني : وَحَّدُوا اللَّهَ ، ﴿ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [٣٦] . وقال في سورة نوح عليه السلام : ﴿ أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ، يعني : وَحَّدُوا اللَّهَ ، ﴿ وَأَتَّقُوهُ ﴾ [٣] .

الوجه الثاني : يعبدون ، يعني : يُطِيعُونَ . فذلك قوله في سبأ : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَذَا لِيِئَاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [٤٠] ، يعني : يُطِيعُونَ فِي الشَّرْكَ ، ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ ﴾ [٤١] . يعني : يُطِيعُونَ الشَّيَاطِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ إِيَّانَا . وقال في القصص : ﴿ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [٦٣] . [يعني] : يُطِيعُونَ فِي الشَّرْكَ . وقال في يس : ﴿ أَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَنْبِيَّ اَدَمَ اَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [٦٠] . يعني : لَا تُطِيعُوهُ فِي الشَّرْكَ .

الوجه الثالث : العباد ، يعني : المماليك . فذلك قوله في الزمر : ﴿ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ ﴾ [٥٣] . يعني : ممالئكي . وقال في الزخرف : ﴿ وَجَعَلُوا لِمَنْ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ [١٥] . يعني : ممالئكه . وقال : ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [النور ٣٢] . يعني : ممالئككم .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٩ ، والتصاريف ٣٢٨ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٧٩/١ ، ووجوه قرآن ٢٠١ .

(٢) هود ٦١ : ﴿ اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ .

الصِّرَاطُ

على وجهين (١) :

الوجه الأوّل : الصِّرَاطُ ، يعني : الطَّرِيقُ . فذلك قوله في الأعراف :
﴿ وَلَا تَقْعُدُوا يَكْلُ صِرَاطِ تُوعِدُونَ ﴾ [٨٦] . يعني : بكلِّ طريق . وقال
في الصّافات : ﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ [٢٣] . يعني : طريق الجحيم .
الوجه الثّاني : الصِّرَاطُ ، يعني : الدين . فذلك قوله في فاتحة الكتاب :
﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٦] . يعني : الدِّينَ الْمُسْتَقِيمَ . وقال في
الأنعام : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] . يعني : هذا ديني مستقيماً .
وقال : ﴿ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام ١٢٦] . يعني : دين ربك مستقيماً .
ونحوه كثيرٌ .

آوُوا

على وجهين (٢) :

الوجه الأوّل : آووا ، يعني : ضَمُّوا . فذلك قوله في آخر الأنفال :
﴿ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا ﴾ [٧٢] . يعني : ضَمُّوا النَّبِيَّ ﷺ إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَنَصَرُوهُ .
وقال أيضاً : ﴿ فَاوَانُكُمْ وَأَيَّدُكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [٢٦] . يعني : ضَمَّكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ .
الوجه الثّاني : أوى ، يعني : انتهى . فذلك قوله في الكهف : ﴿ إِذْ أَوْيْنَا
إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ [٦٣] . يقول : انتهينا . وقال أيضاً : ﴿ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [١٦] .
يعني : فانتهوا إلى الكهفِ .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٠ ، والتصاريح ٣٣٠ ، ووجوه القرآن ١٩٣ ، والوجوه
والنظائر للدامغاني ١٥/٢ ، ونزهة الأعين ٣٨٤ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٠ ، والتصاريح ٣٣١ ، والوجوه والنظائر للدامغاني
٨٢/١ .

الجِهَاد

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : الجِهَاد ، يعني : [الجهاد] بالقول . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ ﴾ ، يعني : بالقرآن ، ﴿ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ [٥٢] . وقال في براءة : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ [٧٣] . يعني : جاهد المنافقين بالقول . مثلها في التحريم (٢) .

الوجه الثاني : الجِهَاد ، يعني : القتال [بالسلاح] . فذلك قوله في النساء : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، يعني : الذين يقاتلون في سبيل الله ، ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ﴾ ، [يعني] : الذين يقاتلون في سبيل الله ، ﴿ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةٌ وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ﴾ ، [يعني] : الذين يقاتلون في سبيله ، ﴿ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٩٥] . وقال في براءة : ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾ [٧٣] . [يعني] : بالسيف . مثلها في التحريم (٣) .

الوجه الثالث : الجِهَاد ، يعني : العمل . فذلك قوله في العنكبوت : ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴾ [٦] . يقول : مَنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ فَإِنَّمَا يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ ، لَهُ نَفْعُ ذَلِكَ . وقال أيضاً : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ﴾ [٦٩] . يعني : عملوا لنا (٤) . وكقوله في الحج : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ [٧٨] . يعني : اعملوا لله حقَّ عمله .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠١ ، والتصاريح ٣٣٢ ، ووجوه القرآن ٩٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/ ٢٣٢ ، ونزهة الأعين ٢٣١ .

(٢) الآية ٩ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلظْ عَلَيْهِمْ ﴾ .

(٣) الآية ٩ ، وقد سلف ذكرها .

(٤) من (خ) ، وهي موافقة لما جاء في المصادر . وفي الأصل : لله .

المُستضعفين

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : المستضعفين ، يعني : المقهورين في أرض مكة . فذلك قوله في النساء : ﴿ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٩٧] . يعني مقهورين في أرض مكة . وقال أيضاً : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ ، يعني وتقاتلون عن المقهورين ، ﴿ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ [٧٥] . وقال في القصص : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ ﴾ [٤] . يقول : [يقهر طائفة منهم] ، وهم بنو إسرائيل فيستعبدهم . وقال الله عز وجل : ﴿ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [القصص ٥] . يريد : نمُنُّ على الذين استضعفوا ، قهروا في أرض مصر . وقال في الأنفال : ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ ﴾ [٢٦] . يعني : مقهورين في أرض مكة .

الوجه الثاني : المستضعفين ، يعني : الضعفاء الأتباع للقادة في الكفر . فذلك قوله في سبأ : ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ﴾ ، يعني : الأتباع من الكفار ، ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ ، [يعني : القادة] ، ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [٢١] قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ﴾ ، يعني : قالت القادة للأتباع ، ﴿ أَنْخُزْ صَدْرَكَ عَنْ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِئْسَ كُفْرًا كُفْرًا ﴾ [٣٢] وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ﴾ ، يعني : الأتباع ، ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ [٣٣-٣١] . يعني : القادة .

الوجه الثالث : المستضعفين ، يعني : عجرة لا قوَّة لهم . فذلك قوله في النساء : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ [٩٨] . يعني : العجزة الذين لا قوَّة لهم . وقال في براءة : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ ﴾ ، يعني : العجزة

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٢ ، والتصاريح ٣٣٤ ، ووجوه القرآن ٣١٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢/٣٣ .

الذين لا قوة لهم ، ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ ﴾ . [٩١] .

أَوَّل

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأول : أوَّل ، يعني : [أَوَّل] مَنْ كَفَرَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، من اليهود على عهده . فذلك قوله في البقرة ، ليهود المدينة : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ، يعني : أوَّل مَنْ كَفَرَ من اليهود ، ﴿ وَإِنِّي فَأَتَّبُونَ ﴾ [٤١] .

الوجه الثاني : أوَّل ، يعني : أوَّل مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . فذلك قوله للنبي ﷺ في الزخرف : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾ [٨١] . يعني : أوَّل الموحِّدين بالله عزَّ وجلَّ ، من أهل مَكَّةَ . وقال في الزمر : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [١٢] . [يعني] : من أهل مَكَّةَ . كقوله في الأنعام : ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ [١٤] . [يعني] : من أهل مَكَّةَ .

الوجه الثالث : [أَوَّل ، يعني] : أوَّل المؤمنين بأنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يرى في الدنيا . فذلك قوله عزَّ وجلَّ في الأعراف ، عن موسى عليه السلام ، حين قال : ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَجَلَى رَبُّهُ لِّلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَبَعًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٤٣] . يقول : أوَّل المُصَدِّقِينَ بِأَنَّكَ لَا تُرَى فِي الدُّنْيَا .

الوجه الرابع : أوَّل ، يعني : أوَّل مَنْ آمَنَ مِنْ بني إسرائيل لموسى وهارون . فذلك قول السَّحرة في الشعراء ، بعد ما أسلموا حين أوعدهم فرعون [بالقتل] ، قالوا : ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٢ ، والتصاريح ٣٣٦ .

[٥١] . يعني : أول المصدّقين من بني إسرائيل بما جاء به موسى .

قليل

على ستة أوجه^(١) :

الوجه الأول : قليل ، يعني : يسير . فذلك قوله في البقرة : ﴿ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٧٩] . يعني : عرضاً يسيراً .

الوجه الثاني : قليل ، يعني : رياء وسمعة . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٨] . [يعني] : رياء وسمعة . وقال في النساء : ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٤٢] . يعني : رياء وسمعة .

الوجه الثالث : قليل ، يعني : لا شيء . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [١٠] . يعني : بأنهم لا يشكرون ألبتة . مثلها في التمل^(٢) . وقال في البقرة : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٨٨] . [يعني] : لأنهم لا يؤمنون ألبتة . وقال في تبارك : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْتِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [الملك ٢٣] . [يعني] : بأنهم لا يشكرون ألبتة . وقال في الحاقة : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [٤١] . [يعني] : بأنهم لا يؤمنون ألبتة ، ﴿ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴾ [٤٢] . [يعني] : بأنهم لا يذكرون ألبتة .

الوجه الرابع : قليل ، يعني : القليل في الكثير . فذلك قوله عز وجل في الشعراء : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [٥٤] . [يعني] : هم قليل في كثرتنا . وكان أصحاب موسى عليه السلام ، ست مئة ألف ، وفرعون وأصحابه في سبعة ألف ألف . وقال في النساء : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٣ ، والتصاريف ٣٣٨ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

١٣٩/٢ ، ونزهة الأعين ٤٩٢ .

(٢) الآية ٦٢ : ﴿ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴾ . وفي الأصل : مثلها في النحل . وهو

سهو من الناسخ .

وَيَذُرْكُمْ مَا فَعَلْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴿٦٦﴾ . يعني : إلا أقلهم .

الوجه الخامس : قليل : ثلاث مئة [٢١ب] وثلاثة عشر . فذلك قوله عز وجل في البقرة ، لأصحاب طالوت : ﴿ فَتَرِيوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [٢٤٩] . يعني : ثلاث مئة وثلاثة عشر ، كعدة أصحاب النبي ﷺ يوم بدر .

الوجه السادس : قليل : يعني : ثمانين نفساً . فذلك قوله عز وجل في هود ، لأصحاب السفينة ، سفينة نوح عليه السلام : ﴿ وَمَا أَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [٤٠] . يعني : إلا ثمانون نفساً ، أربعون رجلاً وأربعون امرأة .

قَضَى

على عشرة أوجه (١) :

الوجه الأول : قَضَى ، يعني : وَصَّى . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [٢٣] . يعني : وَوَصَّى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ . وقال في القصص : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ ﴾ [٤٤] . يعني : عهدنا إلى موسى فأوصيناه بالرسالة إلى فرعون وقومه .

الوجه الثاني : قَضَى ، يعني : أَخْبَرَ . فذلك قوله عز وجل في بني إسرائيل : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ ، [يعني] : أخبرنا بني إسرائيل في التوراة ، ﴿ لَنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ [٤] . وقال في الحجر : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾ ، يعني : عهدنا إلى لوط عليه السلام ، فأخبرناه : ﴿ أَنْتَ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعِ مَصْبِحِينَ ﴾ [٦٦] .

الوجه الثالث : قَضَى ، يعني : فَرَّغَ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ [٢٠٠] . يقول : فإذا فرغتم من المناسك . وقال في

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ، ٢٠٥ ، والتصاريح ، ٣٤٠ ، ووجوه القرآن ٢٦٥ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٣٦/٢ ، ونزهة الأعين ٥٠٦ .

النساء : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْهُ الصَّلَاةُ ﴾ [١٠٣] . يعني : فرغتم . وقال في الجمعة : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ ﴾ [١٠] . يعني : فإذا فرغتم من صلاة الجمعة المكتوبة . وقال في الأحقاف : ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ [٢٩] . يعني : فلما فرغ النبي ﷺ من قراءة القرآن .

الوجه الرابع : قَضَى ، يعني : فَعَلَ . فذلك قوله في طه : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ ، [يعني : افعل ما أنت فاعِلٌ] ، ﴿ إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [٧٢] . يعني : إنما تفعلُ في هذه [الحياة] الدنيا . وقال في الأنفال : ﴿ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [٤٢] . يقولُ : ليفعل الله عزَّ وجلَّ [أمرًا] كان قضاؤه في علمه أن يفعل . وقال في آل عمران ، في أمر عيسى : ﴿ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا ﴾ ، يعني : إذا فعلَ أمرًا كان في علمه أن يفعله ، ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٤٧] . مثلها في سورة مريم^(١) . وقال في الأحزاب : ﴿ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ﴾ ، يقولُ : إذا فعلَ الله عزَّ وجلَّ ورسوله شيئاً في تزويج زينب ، ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحَيَاةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [٣٦] .

الوجه الخامس : قَضَى ، يعني : النَّزَلَ . فذلك قوله عزَّ وجلَّ في الزخرف : ﴿ وَنَادَوْا يَكْمُلُكَ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [٧٧] . يقول : ليُنزل علينا ربُّك الموت . وقال في الملائكة : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فاطر ٣٦] . [يعني] : لا ينزل عليهم الموت فيموتوا . وقال في سبأ : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾ [١٤] . يعني : فلما أنزلنا به الموت . وقال في القصص : ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [١٥] . يعني : فأنزل به الموت .

الوجه السادس : قَضَى ، يعني : وَجَبَ . فذلك قوله في هود : ﴿ وَقَضَى الْأَمْرَ ﴾ ، يعني : وَجَبَ العذاب فوقَ بقوم نوح ، ﴿ وَأَسْوَتَ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ [٤٤] . وقال في مريم : ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [٣٩] . يعني : وَجَبَ

(١) الآية ٣٥ : ﴿ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ .

العذابُ فوقَ بأهلِ النَّارِ . وقال في يوسف : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ ، يعني : [وجب] ، وقع الأمر ، ﴿ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [٤١] . وقال في البقرة : ﴿ هَلْ يَظُنُّونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [٢١٠] . [٢٢] يعني : وَجِبَ فوقَ . وقال في إبراهيم : ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّكَ اللَّهُ ﴾ [٢٢] . يقولُ : لَمَّا وَجِبَ العذابُ فوقَ بأهلِ النَّارِ .

الوجه السابع : قَضَى ، يعني : كتاباً . فذلك قوله في أمر عيسى : ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مریم ٢١] . يعني : كَانَ أَمْرٌ عيسى عليه السَّلامُ أَمْرًا مِنْ الله تعالى مكتوباً في اللوح المحفوظ أَنَّهُ يَكُونُ .

الوجه الثامن : قَضَى ، يعني : تَمَّ . فذلك قوله في القصص : ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ ﴾ [٢٩] . يقولُ : فَلَمَّا تَمَّ شرطه ، كقوله : ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [٢٨] . يعني : أَتَمَمْتُ . وقال في الأنعام : ﴿ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [٦٠] . يعني : لِيَتَمَّ أَجَلٌ مُّسَمًّى . كقوله في طه : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [١١٤] . يعني : أَن يُسَمَّ (١) . وقال في الأحزاب : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ [٢٣] . يعني : تَمَّ أَجَلُهُ .

الوجه التاسع : قَضَى ، يعني : فَصَلَ . فذلك قوله في الزمر : ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ ﴾ [٦٩] . يعني : وَفُصِّلَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ . وقال في الأنعام : ﴿ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [٨] . يعني : لِفُصْلِ الْأَمْرِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . وقال في يونس : ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ [٤٧] . يعني : فَصَلَ . وقال أيضاً في يونس : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [٩٣] . يعني : يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ .

الوجه العاشر : قَضَى ، يعني : خَلَقَ . فذلك قوله في حم السجدة : ﴿ فَخَلَقْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ [فصلت ١٢] . يعني : فَخَلَقْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ .

(١) في الأصل : تَمَّ أَجَلُهُ .

يَسِير

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : يَسِير ، يعني : هَيِّنًا . فذلك قوله في الحجّ : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ ﴾ ، الكتاب الذي فيه العلم ، ﴿ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [٧٠] . يعني : هَيِّنًا حين كتبه . وقال في الحديد : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ ، يعني : اللوح المحفوظ ، ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [٢٢] . [يعني] : أن كتاب المصائب في اللوح المحفوظ هَيِّنٌ على الله عز وجل حين كتبه الله تعالى . وقال في الملائكة : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [فاطر ١١] . يعني : هَيِّنًا ، وليس هو شديد عليه عز وجل .

الوجه الثاني : يَسِير ، يعني : سريعاً . فذلك قوله في يوسف : ﴿ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ [٦٥] . يعني : سريع لا حَبْسَ فيه .

الوجه الثالث : يَسِير ، يعني : خَفِيًّا . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ [٤٦] . يعني : خَفِيًّا .

ضَلال

على ثمانية أوجه (٢) :

الوجه الأول : ضلال ، يعني : الغَيِّ ، وهو الكُفْرُ . فذلك قوله ، قول إبليس ، في النساء : ﴿ وَلَا ضَلَّلْنَاهُمْ ﴾ [١١٩] . يعني : ولأَعْوَيْنَهُمْ عن الهدى

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٧ ، والتصاريح ٣٤٤ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ٣٢٣/٢ ، ونزهة الأعين ٦٣٣ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٨ ، والتصاريح ٣٤٥ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ٢٨/٢ ، ونزهة الأعين ٤٠٦ .

فيكفروا . وقوله في يس : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ [٦٢] . يقول : ولقد أغوى إبليس منكم خلقاً كثيراً فكفروا . وقال أيضاً في الصافات : ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٧١] . [يعني : غوى قبلهم أكثر الأولين] فكفروا . ونحوه كثيراً في القرآن .

الوجه الثاني : الضلال ، يعني : الاستزلال عن الشيء ، وليس بكفر . فذلك قوله في النساء للنبي ﷺ : ﴿ وَوَلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ ﴾ [٢٢ب] ﴿ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةً مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ﴾ [١١٣] . يعني : أن يستزلوك عن الحق . وقال في ص : ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢٦] . يقول : فيرلك الهوى عن طاعة الله في الحكم من غير كفر .

الوجه الثالث : ضلال ، يعني : خساراً . فذلك قوله في المؤمن : ﴿ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴾ [غافر ٢٥] . يعني : في خسارٍ . وقال في يس : ﴿ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢٤] . يعني : لفي خسراين مبينين . وقال عز وجل في يوسف : ﴿ وَتَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٨] . يعني : لفي خسراين مبينين من حب يوسف عليه السلام . وقال لامرأة العزيز : ﴿ إِنَّا لَنَرٰهَا فِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٣٠] . يعني : في خسراين مبينين من حب يوسف .

الوجه الرابع : الضلال ، يعني : الشقاء . فذلك قوله في تبارك : ﴿ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ كَبِيرٍ ﴾ [الملك ٩] . يعني : في شقاء طويل . وقال في القمر : ﴿ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلٰلٍ وَسُعْرٍ ﴾ [٢٤] . يعني : في شقاء وعناء . وقال أيضاً : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلٰلٍ وَسُعْرٍ ﴾ [٤٧] . يعني : الشقاء الطويل .

الوجه الخامس : الضلال ، يعني : الإبطال . فذلك قوله في : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [محمد ١] . يعني : أبطل الله عز وجل أعمالهم . وقال أيضاً فيها^(١) : ﴿ وَالَّذِينَ قُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [٤] .

(١) في الأصل : والذين آمنوا وعملوا الصالحات فلن يضل أعمالهم . وهو سهو .

يعني : فلن يبطل أعمالهم . وقال في الكهف : ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [١٠٤] . يعني : بَطَلَ عملهم في الحياة الدنيا .

الوجه السادس : ضلال ، يعني : خطأ . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرْوُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [٤٢] . يعني : أخطأ طريقاً . وقال في الأحزاب : ﴿ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [٣٦] . يعني : أخطأ خطأً مُبِينًا . وقال في ن والقلم : ﴿ إِنَّا لَضَالُونَ ﴾ [٢٦] . يعنون : أخطأنا الطريقَ إلى الجَنَّةِ . وقال في النساء : ﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ [١٧٦] . يعني : أن لا تُخطئوا قسمة الموارث .

الوجه السابع : ضلال ، يعني : جهالة . فذلك قوله عز وجل في الشعراء حكاية عن قول موسى عليه السلام : ﴿ قَالَ فَعَلَيْهَا إِذَا وَاَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ [٢٠] . يعني : فعلتها وأنا من الجاهلين .

الوجه الثامن : الضلال ، يعني : النسيان . فذلك قوله في البقرة : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾ ، يعني : أن تنسى إحدى المرأتين الشهادة ، ﴿ فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ [٢٨٢] . أي : فتذكرها الشهادة إذا نسيَتْ .

آية

على وجهين^(١) :

الوجه الأوّل : آية ، يعني : عبرة . فذلك قوله في المؤمنين : ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾ [٥٠] . يعني : عبرة . وقال في العنكبوت : ﴿ فَأَجَبْنَاهُ وَأَصْحَابَ آلِ سَفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً ﴾ ، يعني : عبرة ، ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [١٥] . نظيرها في

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٠٩ ، والتصانيف ٣٤٨ ، وجوه القرآن ٤٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/٣٣ ، ونزهة الأعين ١٥٤ ، وكشف السرائر ٢٦٨ .

اقتربت^(١) . وقال في النحل : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٧٩] . يعني :
لعبرة .

الوجه الثاني : آية ، يعني : علامة . فذلك قوله في يس : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٤١] . يعني : علامة لهم . وقال في الروم : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ ،
يعني : ومن علامات الربِّ ، [٢٣] عز وجلَّ أَنَّهُ وَاحِدٌ ، ﴿ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ
إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ [٢٠] ، ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ ، يعني : ومن علامات الربِّ
أَنَّهُ وَاحِدٌ ، فاعرفوا توحيدَه بصُنْعِه ، ﴿ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ [٢٥] .
[يعني] : بغير عمل . ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ ، يعني : ومن علامات الربِّ تعالى أَنَّهُ
وَاحِدٌ ، فاعرفوا توحيدَه بصنْعِه ، ﴿ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [٢١] .
ونحوه كثيرٌ .

يوم

على أربعة أوجه^(٢) :

الوجه الأوَّل : يوم ، يعني : الأيام الستة التي خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ فيهنَّ
الدنيا . فذلك قوله في حم السجدة : ﴿ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي
يَوْمَيْنِ . . . وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ [فصلت ٩-١٠] ، ثم قال : ﴿ فَفَضَّلْنَهُنَّ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [١٢] . فذلك ستة أيامٍ . فذلك قوله في السجدة : ﴿ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [٤] . فهنَّ عندَ اللهُ كقوله في الحج :
﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [٤٧] .

الوجه الثاني : يوم ، يعني : أيام الدنيا . فذلك قوله في تنزيل
السجدة : ﴿ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ ،

(١) القمر ١٥ : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٠ ، والتصارييف ٣٥٠ ، والوجوه والنظائر ٣٢٩/٢ ،
ونزهة الأعين ٦٤٦ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية ق ١٢٥ ب .

يعني : مقدار نزول جبريل وصعوده إلى السماء ، ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [٥] ،
لغير جبريل عليه السلام .

الوجه الثالث : اليوم ، يعني : يوم القيامة . فذلك قوله في يس :
﴿ فَأَلْيَوْمَ ﴾ ، يعني : في الآخرة ، ﴿ لَا تَطْلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ [٥٤] . وقال : ﴿ إِنَّ
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ ﴾ [٥٥] . يعني : الآخرة . وقوله : ﴿ الْيَوْمَ نُخَيِّمُ عَلَيْ
أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [٦٥] . يعني : في الآخرة . وقال في المؤمن : ﴿ الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [غافر ١٧] . يعني : في الآخرة . ونحوه كثير .

الوجه الرابع : يوم ، يعني : حين . فذلك قوله في سورة مريم عليها
السلام : ﴿ يَوْمَ وُلِدَ ﴾ ، يعني : حين وُلِدَ ، ﴿ وَيَوْمَ يَمُوتُ ﴾ ، يعني : حين
يموت ، ﴿ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [١٥] . يعني : حين يُبْعَثُ حَيًّا . وكذلك قول
عيسى عليه السلام لنفسه : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾ ، يعني : حين وُلِدْتُ ،
﴿ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ ، يعني : حين أَمُوتُ ، ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [٣٣] . وقال في
التحل : ﴿ يَوْمَ طَعَنَكُمْ ﴾ ، [يعني : حين طعنكم] ، ﴿ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ [٨٠] .
يعني : وحين إقامتكم . وقوله في الأنعام : ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾
[١٤١] . يعني : حين كيله .

الآخرة

على خمسة أوجه (١) :

الوجه الأول : الآخرة ، يعني : القيامة . فذلك قوله في المؤمنين :
﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ ، يعني : بالبعث يوم القيامة ، ﴿ عَنِ الصِّرَاطِ
لَنَنكَبُونَ ﴾ [٧٤] . وقال في الليل إذا يغشى : ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴾ [١٣] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١١ ، والتصاريح ٣٥٢ ، والوجوه والنظائر ٨٥/١ ،
ونزهة الأعين ١٤٩ ، وكشف السرائر ٢٢٩ .

يعني : الدنيا والآخرة . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : الآخرة ، يعني : الجنة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ [١٠٢] . يعني : ما له في الجنة من نصيب . نظيرها فيها^(١) . وقال في الزخرف : ﴿ وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٣٥] . يعني : الجنة عند ربك للمتقين . وقال في القصص : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٨٣] . يعني : الجنة . وقال في حم عسق : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ، يعني : الجنة ، ﴿ مِنْ نَصِيبٍ ﴾ [الشورى ٢٠] .

الوجه الثالث : الآخرة ، يعني : جهنم خاصةً . فذلك قوله في الزمر : ﴿ يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ﴾ ، يعني : [٢٣ب] عذاب جهنم ، ﴿ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ [٩] . يعني : الجنة .

الوجه الرابع : الآخرة ، يعني : القبر . فذلك قوله في إبراهيم : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [٢٧] . يعني : القبر ، حين يسأله مُنكر ونكير .

الوجه الخامس : الآخرة ، يعني : الأخير . فذلك قوله في ص : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ [٧] . يعني : الملة الأخيرة ، ملة عيسى ، وكانت آخر الملل بعد الأمم ، قبل النبي عليه السلام . وقال في بني إسرائيل : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ [٧] . يعني : الوقت الأخير من العذاب الذي وعدهم به .

النور

على عشرة أوجه^(٢) :

- (١) الآية ٢٠٠ : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ .
- (٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٢ ، ووجوه القرآن ٣٢٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٦٢/٢ ، ونزهة الأعين ٥٩٩ ، وكشف السرائر ٢٧٢ .

الوجه الأول : النور ، يعني : دين الإسلام . فذلك قوله في براءة :
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴾ ، يعني : دين الإسلام ، ﴿ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ
إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ [٣٢] . يعني : إلا أن يظهر الله دينه . مثلها في الصَّف (١) .
وقال في النور : ﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٣٥] . يعني : لدينه من يشاء .

الوجه الثاني : النور ، يعني : الإيمان . فذلك قوله في الأنعام :
﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ [١٢٢] . يعني : إيماناً يهتدي به . وقال
في البقرة : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٢٥٧] .
يعني : من الكفر إلى الإيمان . وكذلك كلُّ شيءٍ يُخرج من الظلمات إلى
النور ، يعني : من الكفر إلى الإيمان .

الوجه الثالث : النور ، يعني : الهدى . فذلك قوله في النور : ﴿ اللَّهُ
نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، يعني : هادي ، ﴿ مَثَلُ نُورِهِ ﴾ [٣٥] . [يعني : مثل
هداه .

الوجه الرابع : النور ، يعني : النبي . فذلك قوله عز وجل : ﴿ نُورٌ عَلَى
نُورٍ ﴾ [النور ٣٥] . يعني : نبي من نسل نبي .

الوجه الخامس : النور ، يعني : ضوء النهار . فذلك قوله في أول سورة
الأنعام : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ﴾ [١] . يعني : ضوء النهار .

الوجه السادس : النور ، يعني : ضوء القمر . فذلك قوله في سورة نوح :
﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ [فِيهِنَّ] نُورًا ﴾ [١٦] . يعني : جعل القمر في (٢) السموات ضياءً
يستضيء به أهل الأرض . كقوله في الفرقان : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا . . . وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾
[٦١] . يعني : مُضيئاً لأهل الأرض .

(١) الآية ٨ : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ .

(٢) في الأصل : مع .

الوجه السابع : النور : الضوء الذي يُعطي الله عزّ وجلّ المؤمنين على الصّراط يوم القيامة . فذلك قوله في الحديد : ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [١٢] . [يعني] : يسعى الضوء الذي يُعطي الله المؤمنين على الصّراط بين أيديهم . فذلك قول المنافقين [لهم] على الصّراط^(١) : ﴿ أَنْظُرُونَا نَقْتِسَبْ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ [١٣] . يعني : نمشي بضوئكم . وقال في التحريم : ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٨] . يعني : الضوء الذي يُعطي الله المؤمنين على الصّراط .

الوجه الثامن : النور : بيان الحلال والحرام والأحكام والمواعظ التي في التوراة . فذلك قوله في المائدة : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [٤٤] . يعني : بيان الحلال والحرام والأمر والنهي الذي في التوراة ، وهو بمنزلة الضوء في الظلمة . وقال في الأنعام : ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا ﴾ [٩١] . يعني : ما فيه من بيان الحلال والحرام والأمر والنهي ، وهي بمنزلة الضوء في الظلمة . وقوله في الأنبياء : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً ﴾ [٤٨] . يعني : ما في التوراة من البيان .

الوجه التاسع : [٢٤] النور ، يعني : بيان الحلال والحرام والأمر والنهي الذي في القرآن . فذلك قوله في التغابن : ﴿ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ [٨] . [يعني : القرآن ، فيه بيان الحلال والحرام والأمر والنهي] ، فهو بمنزلة النور في الظلمة . وقال في الأعراف : ﴿ وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ ﴾ [١٥٧] . يعني : القرآن الذي أنزل على النبي ﷺ ما فيه من البيان بمنزلة الضوء في الظلمة . وقال في : حم عسق : ﴿ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا ﴾ [الشورى ٥٢] . يعني : القرآن ، ما فيه من البيان ، فهو بمنزلة الضوء في الظلمة .

الوجه العاشر : النور ، يعني : ضوء الرّب عزّ وجلّ . فذلك قوله في الزّمر : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ [٦٩] . يعني : بضوء ربّها .

(١) في الأصل : ذرونا نقتبس . وهو سهو .

السَّلَام

على خمسة أوجه^(١) :

الوجه الأول : السَّلَام : هو اللهُ تعالى . فذلك قوله في آخر الحشر :
﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ [٢٣] . يعني : الله هو السَّلَام . وقال في المائدة : ﴿سُبُلَ
السَّلَامِ﴾ [١٦] . يعني : دين الله الإسلام . وقال في يونس : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ
دَارِ السَّلَامِ﴾ [٢٥] . يعني : إلى جنة الله . وقال في الأنعام : ﴿لَهُمْ دَارُ
السَّلَامِ﴾ [١٢٧] . يعني : جنة الله عند ربهم .

الوجه الثاني : السَّلَام ، يعني : الخير . فذلك قوله في آخر الزخرف :
﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ﴾ [٨٩] . يعني : وقل خيراً . وقال في الفرقان :
﴿وَإِذَا حَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلِّمُوا﴾ [٦٣] . يعني : ردوا خيراً . وقال في
القصص : ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ ، يعني : ردوا خيراً ، ﴿لَا تَبْنِيَنَّ الْجَاهِلِينَ﴾ [٥٥] .
وقال إبراهيم لأبيه : ﴿سَلِّمْ عَلَيْكَ﴾ [مريم ٤٧] . يعني : رد خيراً . وقال في
هود^(٢) : ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلِّمُوا﴾ ، يعني : قالوا
خيراً ، فقال إبراهيم : ﴿سَلِّمْ﴾ [٦٩] . يعني : خيراً .

الوجه الثالث : السَّلَام ، يعني : الثناء الحسن . فذلك قوله في الصافات :
﴿سَلِّمْ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [٧٩] . يعني : الثناء الحسن يُقال لنوح من بعده .
وقال : ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ [١٢٠] . يعني : الثناء الحسن يُقال لهما
من بعدهما . و﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٠٩] . يعني : الثناء الحسن ، ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ﴾ [١١٠] . وقال : ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] . يعني : الثناء الحسن .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٤ ، والزينة في الكلمات الإسلامية العربية ٦٣/٢ ،
والزاهر ١٥٩/١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤٢١/١ ، ونزهة الأعين ٣٥٥ ، وكشف
السرائر ٢٧٥ .

(٢) في الأصل : إذ دخلوا على إبراهيم فقالوا سلاماً . وهو سهو .

الوجه الرابع : السلام ، يعني : السَّلامَة من الشَّرِّ . فذلك قوله في هود
لنوح : ﴿ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا ﴾ [٤٨] . يعني : بسلامية من الشَّرِّ ، من العَرَقِ
وغيره . وقال في الأنبياء : ﴿ يَنَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبرَاهِيمَ ﴾ [٦٩] . يعني :
سلامة من النار وشرها . وقال في الواقعة : ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ مِن آصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ [٩١] .
يعني : سلِّم الله [لهم] أمرهم ، حين تجاوز عن سيئاتهم وجزاهم بإحسانهم .
وقال في الحجر : ﴿ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴾ [٤٦] . يعني : سلِّم الله لهم أمرهم .
وقال في ق : ﴿ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ ﴾ [٣٤] .

الوجه الخامس : السَّلام ، يعني : التَّحِيَّة التي يُحَيِّي بها المسلمون
بعضهم بعضاً ، وهي تحية أهل الجنَّة . فذلك قوله في سورة النور : ﴿ فَإِذَا
دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنفُسِكُمْ ﴾ ، يعني : لِيُسَلِّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، ﴿ تَحِيَّةً
مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ [٦١] . وقال في الرعد : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٢﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ [٢٤-٢٣] .

الأخ

[٢٤ب] على ستة أوجه^(١) :

الوجه الأوَّل : الأخ ، يعني : الأخ لأبيه وأمه أو من أحدهما . فذلك قوله
في المائدة لابن آدم : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ [٣٠] ، من أبيه وأمه .
وقال : ﴿ فَأَوْرِي سَوْءَةَ أَخِي ﴾ [٣١] . وقال في النساء : ﴿ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ [١] .
وقال : ﴿ وَلَهُ إِخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ [١٢] . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : الأخ ، يعني : في النسب ، وليس من أمه وأبيه . فذلك
قوله في هود : ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [٥٠] : ليس بأخيهم في الدين ، ولكن

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٦ ، ووجوه القرآن ٥١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
٨٩/١ ، ونزهة الأعين ١٣١ .

أخوهم في النسب ، من غير أبيهم وأمهم . [وقوله] : ﴿ وَإِلَىٰ مَدِينِكَ أَخَاهُمِ شُعَيْبًا ﴾ [الأعراف ٨٥] : ليس بأخيهم في الدين ، ولكن أخوهم في النسب . مثلها في الشعراء (١) .

الوجه الثالث : الأخ في الدين والولاية في الشرك . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمُ ﴾ ، يعني : إخوان الشياطين من الكفار في الدين والولاية في الشرك يمدونهم ، ﴿ فِي أَلْفَىٰ ﴾ [٢٠٢] ، كما قال في بني إسرائيل : ﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ [٢٧] ، يعني : في الدين : في الدين والولاية .

الوجه الرابع : الأخ في دين الإسلام والولاية . قال في الحجرات للمسلمين : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [١٠] . يعني : في الدين والولاية . وقال : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران ١٠٣] . [يعني : في دين الإسلام والولاية] .

الوجه الخامس : الأخ في [الحب و] المودة . فذلك قوله في الحجر : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا ﴾ ، يعني : في الحب والمودة ، بعضهم لبعض ، ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [٤٧] .

الوجه السادس : الأخ ، يعني : الصاحب . فذلك قوله في ص : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً ﴾ [٢٣] . يعني : صاحبي . وقال في الحجرات : ﴿ أَيُّبُّ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [١٢] . يعني : لحم صاحبه .

(١) الآية ١٠٦ : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

والآية ١٢٤ : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

والآية ١٤٢ : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

والآية ١٦١ : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

المودّة

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأول : المودّة ، يعني : المحبّة . فذلك قوله في كهيعص (٢) :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم ٩٦] . يعني :

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّبِهِمْ إِلَى أَوْلِيَائِهِ . وقال في البروج : ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ [١٤] .

يعني : الْمُحِبُّ لِأَوْلِيَائِهِ . وقال في الروم : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [٢١] .

يعني : الحُبِّ . وقال في هود : ﴿ إِنَّ رَبِّ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [٩٠] . يعني :

مُحِبِّ لِأَوْلِيَائِهِ .

الوجه الثاني : مودّة ، يعني : نصيحة . فذلك قوله في الممتحنة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [١] . يعني :

بِالنَّصِيحَةِ . نظيرها فيها حيث يقول : ﴿ تُسْرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [١] . يعني :

بِالنَّصِيحَةِ . وقال : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ ءَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ﴾ [٧] .

يعني : نصيحةً .

الوجه الثالث : المودّة ، يعني : الصلّة . فذلك قوله في حم عسق :

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى ٢٢] . يقول الله عز وجل :

لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تصلوا قرابة محمد ﷺ وتنفوا عنهم الأذى وتمنعوه حتى يبلغ الرسالة .

الوجه الرابع : مودّة ، يعني : في الدين والولاية . فذلك قوله في النساء للمنافقين : ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَوَدَّةٌ ﴾ [٧٣] . [يعني] : في الدين والولاية .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٧ ، ووجوه القرآن ٣٣٣ ، والوجوه والنظائر ٢٢٥ / ٢ .

(٢) سورة مريم . (ينظر : جمال القراء ٩١ / ١) .

الجدال

على وجهين (١) :

الوجه الأول : الجدال ، يعني : الخصومة . فذلك قوله في الرعد : ﴿ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ ﴾ [١٣] . [٢٥] يعني : وهم يُخاصمون النبي في الله . وقال في هود ، لإبراهيم : ﴿ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [٧٤] . يعني : يُخاصمنا . وقال في المؤمن : ﴿ وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ ﴾ [غافر ٥] . يعني : وخاصموا بالباطل . وقال في الحج : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [٣] . يعني : يُخاصم .

الوجه الثاني : الجدال ، يعني : المراء ، فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [١٩٧] . يعني : ولا مراء في الحج . وقال في هود : ﴿ يَنْتُوخُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا ﴾ [٣٢] . يعني : ماريتنا فأكثرت مراءنا . وقال في المؤمن : ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ ﴾ [غافر ٤] . يعني : ما يُماري في آيات الله .

البر

على ثلاثة أوجه (٢) :

الوجه الأول : البر ، يعني : الصلة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا ﴾ [٢٢٤] . [يعني] : لئلا تصلوا القرابة . وقال في الممتحنة : ﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ ﴾ [٨] . يعني : أن تصلوهم .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٧ ، ووجوه القرآن ٦٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني . ٢٣١/١ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٨ ، ووجوه القرآن ٧١ ، والوجوه والنظائر ١٧٢/١ ، ونزهة الأعين ١٩٠ .

الوجه الثاني : البرّ ، يعني : الطّاعة . فذلك قوله في المائدة : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [٢] . يعني : على الطّاعة ، والتّقوى : ترك المعصية . نظيرها في (١) : قد سمع : ﴿ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المجادلة ٩] . يعني : الطّاعة وترك المعصية . وقال في سورة مريم ليحيى : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ [١٤] . يعني : مطيعاً لوالديه . وقال في عيسى : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ [٣٢] . يعني : مطيعاً لأمي مريم . وقال في المُفَصَّل : ﴿ كَرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس ١٦] . يعني : مُطِيعِينَ . وقال : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ﴾ ، يعني : كتاب المُطِيعِينَ ، ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ [المطففين ١٨] ، ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾ ، [يعني] : المُطِيعِينَ لله ، ﴿ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ [المطففين ٢٢] .

الوجه الثالث : البرّ : التقوى . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ لَنْ نُنَالُوا الْبِرَّ ﴾ ، يقول : لَنْ تَبْلُغُوا التَّقْوَى ، ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا ﴾ ، في الصّدقة ، ﴿ مِمَّا حُبُّونَ ﴾ [٩٢] . وقال في البقرة : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ ﴾ ، يقول : لَيْسَ التَّقْوَى ، ﴿ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ ، أي : فلا تفعلوا [غير] ذلك ، ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾ ، [يعني] : التّقوى ، ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [١٧٧] . . . إلى آخر الآية . وقال : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ ، يعني : بطاعة الله باتباع محمد ﷺ ﴿ وَتَنْسُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة ٤٤] .

الإثم

على خمسة أوجه (٢) :

الوجه الأول : الإثم ، يعني : الشُّرك . فذلك قوله في المائدة : ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ ﴾ [٦٣] . يعني : عن قولهم الشُّرك .

(١) في الأصل : نظيرها فيها . أي في المائدة ، وهو سهو .
(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢١٩ ، ووجوه القرآن ٤٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٥٤/١ ، ونزهة الأعين ١٤٧ .

الوجه الثاني : الإثم ، يعني : المعصية . فذلك قوله في المائدة : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ ﴾ [٣] : إلى ما حَرَّمَ [الله] من الميتة وغيرها من الطعام ، غير متجانفٍ لإثمٍ ، يعني : غير متعمدٍ لمعصيةٍ . وقال في الأعراف : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ ﴾ [٣٣] . يعني : المعاصي . وقال في المائدة : ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ ﴾ [٢] . يعني : على المعصية . وقال في البقرة : ﴿ تَطَّهَّرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ ﴾ ، يعني : بالمعصية ، ﴿ وَالْعُدْوَانَ ﴾ [٨٥] . وقال في المجادلة : ﴿ فَلَا تَنْتَحِرُوا بِالْإِثْمِ ﴾ ، يعني : بالمعصية ، ﴿ وَالْعُدْوَانَ ﴾ [٩] : الظلم .

الوجه الثالث : الإثم : الذنب . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ، يعني : لا ذنب عليه ، وذنبه مغفورةٌ ، ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [٢٠٣] . [٢٥ب] يعني : لا ذنب عليه ، وذنبه مغفورةٌ . وقال في النساء : ﴿ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [٢٠] . يعني : ذنباً بيئاً .

الوجه الرابع : الإثم ، يعني : الزنا . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَذَرُوا ظِلَهَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [٢٠] . يعني : الزنا في السرِّ والعلانية .

الوجه الخامس : الإثم ، يعني : الخطأ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ [١٨٢] . يعني : عمداً أو خطأً .

مستقرّ ومستودع

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأوّل : مستقرّ ، يعني : مستقرّ التُّطفة في أرحام النساء .
والمستودع : في أصلاب الرجال . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٠ ، ووجوه القرآن ٣٠٥ ، والوجوه والنظائر للدامغاني . ٢٢٧/٢ .

مِّن تَقْوِيٍّ وَوَجْدَةٍ فَسْتَقَرُّ ﴿٩٨﴾ ، يعني : التُّطْفَةَ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ مِنْ [بَنِي] آدَمَ ، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨] فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ .

الوجه الثاني : المستقرّ ، يعني : حيثُ تستقرُّ الدّوابّ بالليل ، والمستودعُ : حيثُ تموتُ . فذلك قوله عزّ وجلّ في هود : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ ، حيثُ تستقرُّ بالليل ، ﴿ وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ [٦] ، حيثُ تموتُ .

الوجه الثالث : المستقرّ وحدها ، يعني : المُنتهى . فذلك قوله في يس : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ [٣٨] . يعني : لِمُنْتَهَاهَا . وقال في الأنعام : ﴿ لِكُلِّ بَلَدٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ [٦٧] . يعني : مُنْتَهَى .

مَقَام

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأوّل : مقام ، يعني : مساكن . فذلك قوله في الشعراء : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْبُونَ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ ، يعني : مساكنٍ حَسَاناً ، ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٥٩-٥٧] . وقال في الدخان : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْبُونَ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [٢٦-٢٥] . يعني : ومساكنٍ حَسَاناً ، ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ [٢٨] . وقال فيها : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [٥١] . [يعني : في مساكنٍ آمينين من الموت] .

الوجه الثاني : مقام ، يعني : الإقامة والمُكث . فذلك قوله في سورة يونس : ﴿ يَقُولُ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي ﴾ ، يعني : مُكْنِي فِيكُمْ ، ﴿ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ [٧١] . وقال في الأحزاب : ﴿ يَتَأَهَّلُ يَتَرَبَّ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٠ ، ووجوه القرآن ٣٠٧ ، والوجوه والنظائر للدماغني ٢٢٨/٢ ، ونزهة الأعين ٥٤٦ ، وكشف السرائر ٢٧٧ .

[١٣] . يعني : ليس لكم مُكثٌ في الأحزاب ، يقول : لا تقومون لهم^(١) .

الوجه الثالث : المقام ، يعني : [القيام] بين يدي الله عزّ وجلّ يوم القيامة .
فذلك قوله في الرحمن : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ [٤٦] . يعني : القيام^(٢) بين يدي الله عزّ وجلّ ، فيترك شهوته من الحرام في الدنيا فله جنتان . وقال في إبراهيم : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ ، [يعني : القيام بين يدي الله عزّ وجلّ ، ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [١٤] .

الوجه الرابع : المقام ، يعني : المكان . وذلك [قوله] في الصفات :
﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ [١٦٤] . يعني : إلا له مكان معلوم ، يعبدُ الله تعالى فيه ، وهم الملائكة . وقال في النمل : ﴿ أَنَا أَنبِئُكَ بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ [٣٩] . يعني : قبل أن تقوم من مكانك الذي تلبث فيه بالموضع .

بُرْهَان

على وجهين^(٣) :

الوجه الأوّل : برهان ، يعني : حُجَّة . فذلك قوله في الأنبياء : ﴿ أَوِ اتَّخَذُوا مِنِّي آلِهَةً مِثْلَ آلِهَةِ قُلُوبِهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ [٢٤] . يعني : حُجَّتكم بأنّ معه آلهة . وقال في النمل : ﴿ أَمْ يَبْدُونَ لِلْخَلْقِ ثَمْرَ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٦٤] . يعني : حُجَّتكم .

الوجه الثاني : برهان ، يعني : آية . فذلك قوله في القصص : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [٣٢] . يعني : آيتان من ربك . وقال في يوسف : ﴿ لَوْ لَا أَن رَّءَا بُرْهَانَ رَبِّيءَ ﴾ [٢٤] . يعني : آية من ربّه تبارك وتعالى .

(١) في الأصل : بهم .

(٢) في الأصل : المقام .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/١٦٣ ، ووجوه قرآن

السِّيَّات

على خمسة أوجه^(١) :

الوجه الأول : السِّيَّات ، يعني : الشُّرْك . فذلك قوله في يونس : ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ ، يعني : عملوا الشُّرْك ، ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ [٢٧] . وقال في النساء : ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [١٨] . يعني : الشُّرْك .

الوجه الثاني : السِّيَّات ، يعني : العذاب . فذلك قوله في الزمر : ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ ، يعني : عذاب ما عملوا من الشُّرْك ، ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ ، يعني : عذاب ما عملوا من الشُّرْك ، ﴿ وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٥١] . وقال في النحل : ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا ﴾ ، يعني : عذاب ما عملوا من الشُّرْك ، ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [٣٤] .

الوجه الثالث : السِّيَّات ، يعني : الضَّر . فذلك قوله في هود : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي ﴾ [١٠] . أي : ذهب الضَّرُّ عني . وقال في الأعراف : ﴿ وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾ [١٦٨] . يعني : بالنعماء والضراء .

الوجه الرابع : السِّيَّات ، يعني : الشر . فذلك قوله في المؤمن : ﴿ فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَآ مَكْرُوهًا ﴾ [غافر ٤٥] . يعني : فواقاه الله الشر الذي أرادوا به آل فرعون .

الوجه الخامس : السِّيَّات ، يعني : إتيان الفاحشة في أدبار الرجال .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٢ ، ووجوه القرآن ١٧٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤٢٣/٢ ، ونزهة الأعين ٣٦٢ ، وكشف السرائر ٢٨٠ .

فذلك قوله : ﴿ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود ٧٨] . يعني : الفاحشة ،
فيأتون الرجال في أدبارهم .

البغي

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : البغي ، يعني : الظلم . فذلك قوله في الأعراف :
﴿ وَالْإِنَّمِ وَالْبَغْيِ ﴾ [٣٣] . يعني : الظلم . وقال في النحل : ﴿ وَيَتَّخِذُ مِنَ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [٩٠] . يعني : الظلم . وقال في : حم عسق : ﴿ إِذَا أَصَابَهُمُ
الْبَغْيُ ﴾ [الشورى ٣٩] . يعني : الظلم .

الوجه الثاني : البغي ، يعني : المعصية . فذلك قوله في يونس : ﴿ فَلَمَّا
أَنجَاهَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ ، [يعني] : يعصون في الأرض بغير
الحق ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٣] . يعني : معصيتكم ضرّها
عليكم .

الوجه الثالث : البغي : الحسد . فذلك قوله في البقرة^(٢) : ﴿ يَتَسَامَا
أَشْتَرُوا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا ﴾ [٩٠] . يعني : حسداً . وقال
في : حم عسق : ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى ١٤] .
يعني : الحسد فيما بينهم .

الوجه الرابع : البغي ، يعني : الزنا . فذلك قوله في مريم : ﴿ وَمَا كَانَتْ
أُمَّكِ بَغْيًا ﴾ [٢٨] . يعني : زانية . وقال في النور : ﴿ وَلَا تَكْرَهُوا فَنِيَّتِكُمْ عَلَىٰ الْإِغَاءِ ﴾
[٣٣] . يعني : على الزنا .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٣ ، ووجوه القرآن ٧٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
١٧٤ / ١ ، ووجوه قرآن ٢٢٣ .

(٢) كَرَّرَ النَّاسِخَ آيَةَ الشُّورَى مَكَانَ الْبَقْرَةِ فِي الْأَصْلِ . وَأَبْتَنَّا الصَّوَابَ .

ذري [ب٢٦]

على وجهين^(١) :

الوجه الأول : ذري : ليس تخافُ منه^(٢) . فذلك قوله : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [المدثر ١١] . يقول : خلّ بيني وبينه ، ولم يخف أن يمنع .
وقوله : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ [غافر ٢٦] . يقول : خلّوا بيني وبينه أقتله ، ولم يخف أن يمنع .

الوجه الثاني : ذروا ، يعني : لا تأكلوا^(٣) . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ [٧٣] .
وقال في البقرة : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ [٢٧٨] . يقول : لا تأكلوا . وقال : ﴿ وَذَرُوا ظَهْرَ الْآيَةِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام ١٢٠] . يعني : لا تعملوا به .

الفلاح

على وجهين^(٤) :

الوجه الأول : الفلاح ، يعني : السعادة ، قد أفلح : قد سعد . فذلك قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون ١] . يعني : قد سعد . وقال في : سبّح اسم ربك الأعلى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [الأعلى ١٤] . يعني : سعد .
الوجه الثاني : الفلاح ، يعني : الفوز . فذلك قوله في يونس^(٥) : ﴿ إِنَّكَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [يونس ١٠] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٣ ، وللدماغاني ٢٥٢ / ١ .

(٢) في المصادر السالفة : ذري ، يعني : خلّ بيني وبينه .

(٣) في المصادر السالفة : ذروا ، يعني : خلّوا الشيء .

(٤) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٤ ، ووجوه القرآن ٣٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

٩١ / ١ .

(٥) في الأصل : طس . وهو سهو .

لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿ [١٧] . يقول : لا يفوزون في الآخرة . وقال في يوسف : ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٢٣] . يعني : لا يفوزون . ونحوه كثير .

استكبر

على وجهين^(١) :

الوجه الأول : استكبر ، يعني : التَّكَبَّرَ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ ﴾ [٣٤] . يعني : تَكَبَّرَ عن السَّجود لآدم عليه السلام . وقال في ص : ﴿ اسْتَكْبَرَتْ ﴾ ، يعني : تَكَبَّرَتْ ، ﴿ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ [٧٥] . وقال في : حم السَّجدة : ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا ﴾ [فصلت ١٥] . يعني : تَكَبَّرُوا عن السَّجود لله . وقال في : تنزيل السَّجدة : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [السجدة ١٥] . يعني : لا يَتَكَبَّرُونَ .

الوجه الثاني : الاستكبار ، يعني : الكُبراء والقادة في الكفر^(٢) . فذلك قوله : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [٣١] قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ، يعني : في الكُفر ، ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا ﴾ ، [يعني] : للأتباع ، ﴿ أَنْحَنُ صَدَدَنكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴾ [٣٢] وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ، [يعني] : للكبار في الكُفر ، وهم القادة ، ﴿ بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٍ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ ﴾ [سبا ٣١-٣٣] .

البطش

على وجهين^(٣) :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٩ ، ووجوه القرآن ٦٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٩٢/١ .

(٢) من المصادر السالفة ، وفي الأصل : يعني : التَّكَبَّرَ الغاية في الكبر .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٣٠ ، وللدماغاني ١٧٨/١ ، ونزهة الأعين ١٨٧ .

الوجه الأول : البطش ، يعني : العقوبة . فذلك قوله في : اقتربت :
﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا ﴾ [القمر ٣٦] . يعني : عقوبتنا . كقوله في الدخان^(١) :
﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ [١٦] . يعني : نعاقب العقوبة الكبرى . وقال :
﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [البروج ١٢] . يعني : عقاب ربك لشديد .

الوجه الثاني : البَطْشُ ، يعني : القُوَّةُ . فذلك قوله في الزخرف :
﴿ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا ﴾ [٨] . يعني : قُوَّة . [وقال في ق : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا ﴾ [٣٦] . يعني : قُوَّة] .

هَوَى

على أربعة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : هَوَى ، يعني : نَزَلَ . فذلك قوله : ﴿ وَالنَّجْوَى إِذَا هَوَى ﴾ [النجم ١] .
يعني : نجم القرآن إذا نزل به جبريل عليه السلام . [وقال أيضاً] : ﴿ وَالْمُؤْنَفَكَةَ أَهْوَى ﴾ [٥٣] . يعني : النزول بعد ما رفعها جبريل ، [١٢٧] عليه السلام قريب السماء ، فَرَمَى قَوْمَ لُوطٍ .

الوجه الثاني : هو ما تشتهيهِ الأَنْفُسُ . فذلك قوله : ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ [النازعات ٤٠] . يعني : ما تهوى من الشهوة . وقال أيضاً في النجم :
﴿ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ﴾ [٢٣] . يعني : ما تشتهي الأَنْفُسُ . وقال في طه :
﴿ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴾ [١٦] . يعني : اتبع شهوته فتَرْدَى . وقال : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ [القصاص ٥٠] . يعني : اتَّبَعَ شهوته ، [إذا] هوى شيئاً فعله .
مثلاً في الفرقان^(٣) ، والجاثية^(٤) .

(١) في الأصل : التغابن . وهو سهو .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٣٠ ، وللدامغاني ٣٠٠/٢ ، ونزهة الأعين ٦٢٣ .

(٣) الآية ٤٣ : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ .

(٤) الآية ٢٣ : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ﴾ .

الوجه الثالث : هَوَى : الشيء إذا قامَ بين الأشياء على غير شيء . فذلك قوله في إبراهيم : ﴿ لَا يَزِيدُ الْيَهُودَ طَرْفَهُمْ وَأَقَدَّتْهُمْ هَوَاءً ﴾ [٤٣] . يعني : قلوب الكفار هواء بين الصدور والحلق ، لا يخرجُ من الحلق ولا يرجعُ إلى الصدر .

الوجه الرابع : [تهوي : تذهبُ . فذلك قوله في الحج] : ﴿ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ﴾ [٣١] . أي : تذهبُ به في كلِّ مكانٍ سحيق .

الْحَرْثُ

على ثلاثة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الحَرْثُ بعينه . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ ﴾ [٧١] . يعني : الزرع ، من الحبوب وغيره . وقال : ﴿ وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ ﴾ [البقرة ٢٠٥] . يعني : الزرع [الذي] يأكله الناس والدواب ، من الحبوب وغيره .

الوجه الثاني : الحَرْثُ ، يعني : الثواب . فذلك قوله في : حم عسق : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ ، بعمله الصالح ، ﴿ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا ﴾ ، يعني : مَنْ كان يريد من الفجار ثواب الدنيا ، ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾ [الشورى ٤٠] .

الوجه الثالث : الحَرْثُ ، يعني : فروج النساء ، مزرعة للولد . فذلك قوله : ﴿ فَأَنْتُمْ حَرَّتُمْكُمْ ﴾ ، [يعني] : فروج نساءكم ، ﴿ أَنْتُمْ سِتْمٌ ﴾ [البقرة ٢٢٣] . يقول : كيف ستتم ، مستقبلةً ، أو مُدْبِرَةً ، أو قائمةً ، أو باركةً ، في الفرج حيث يكون [منه] الولدُ ، كما قال الله تعالى . والحَرْثُ حيث^(٢) يحرثُ الولد .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٣١ ، وتفسير غريب القرآن ٨٤ ، ووجوه القرآن ١٠٩ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١/٢٤٧ ، ونزهة الأعين ٢٣٧ .

(٢) من المصادر السالفة . وفي الأصل : حرث .

الظَّنَّ

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأوَّل : الظَّنَّ ، يعني : اليقين . فذلك قوله في ص : ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ [٢٤] . يعني : أيقن داود أنا ابتليناه . وقال في الحاقَّة : ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ [٢٠] . [يعني : أيقنتُ] . وقال في البقرة : ﴿ إِنَّ ظَنًّا أَنْ يَقِيمَا هُدُودَ اللَّهِ ﴾ [٢٣٠] . يعني : إن أيقنا .

الوجه الثاني : الظَّنَّ : الشكُّ . فذلك قوله في الجاثية : ﴿ قُلْمٌ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنْظِنُ إِلَّا ظَنًّا ﴾ ، يعني : إن نشكُّ إلا شكًّا ، ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَتِقِينَ ﴾ [٣٢] .

الوجه الثالث : الظَّنَّ ، يعني : التُّهْمَة . فذلك قوله في : إِذَا أَلْمَسْتُمْ كُورَتَ : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ [٢٤] . يعني : على القرآن بمُتَهَمٍ (٢) . فالغيب في هذا الموضع القرآن خاصَّة . وقال في أوَّل الأحزاب : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴾ [١٠] . يعني : التُّهْمَة ، اتهموا رسول الله ﷺ فيما أخبرهم به عن الله تبارك وتعالى .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٣٢ ، وما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٥٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٦١/٢ ، ونزهة الأعين ٤٢٤ .

(٢) على قراءة من قرأ بالطاء . وفي المصحف : بضنين ، بالضاد ، أي : ببخيل . (ينظر : السبعة ٦٧٣ ، والتذكرة ٦١٧/٢ ، والطاء ٧١ ، والاعتماد ٣١) . وعلق ناشر الأشباه والنظائر ٣٢٨ : (وموضع الشاهد ضنين بالضاد ، كما ترى . ولعل الذي سوَّغ له الاستشهاد بهذا النص أن ضنين بمعنى ظنين) . فتأمل !!! .

الْحَرْبُ

[٢٧ب] على وجهين^(١) :

الوجه الأول : الحرب ، يعني : الكُفر . فذلك قوله في البقرة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧٨] فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ ﴾ [٢٧٩-٢٧٨] . يعني : بالحرب : الكُفر . وقال في المائدة : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ ﴾ [٣٣] . يعني : بالمحاربة : الكُفر .

الوجه الثاني : الحرب ، يعني : القتال . فذلك قوله في الأنفال : ﴿ فَإِمَّا تَثَقَفَنَّاهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ ، [يعني : في القتال] ، ﴿ فَشَرَّدْ بِهِمْ مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [٥٧] . وقال في المائدة : ﴿ كَلِمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاها اللَّهُ ۗ ﴾ [٦٤] . يعني : القتال للنبي ﷺ .

التَّصْرِيفُ

على خمسة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : التصريف ، يعني : الدَّفْع . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ [٦٥] . يعني : ادفع عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ . وقال في يوسف : ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ﴾ ، يعني : لنُدْفِعَ عَنْهُ السُّوءَ ، ﴿ وَالْفَحْشَاءَ ﴾ [٢٤] . وقال في الأعراف : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَتِي ﴾ [١٤٦] . يعني :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٣٣ ، ووجوه القرآن ١١٨ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٤٦/١ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٤ ، ووجوه القرآن ٢٠٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٠/٢ .

سأحوّل ، فأدفعهم عن التفكّر في آياتي .

الوجه الثاني : التصريف ، يعني : التلوين . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [٨٩] . يعني : لوّنّا . وقال في البقرة : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ ﴾ [١٦٤] . [يعني] : تلوين الرّياح في الرحمة والعذاب .

الوجه الثالث : [صرّفنا : قسّمنا . فذلك قوله في الفرقان] : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ ﴾ [٥٠] . يعني : قسّمنا المطرَ ولوّنّا بين الخلق في الدّنيا ، مرّةً بهذه البلدة ومرّةً ببلدة أخرى .

الوجه الرابع : صرّفنا ، يعني : وجّهنا . فذلك قوله في الأحقاف : ﴿ وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا ﴾ ، يعني : وإذ وجّهنا إليك نفراً ، ﴿ مِنْ الْجِنِّ ﴾ [٢٩] .

الوجه الخامس : التصريف : التعديل . فذلك قوله في المؤمن : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يُصَرَّفُونَ ﴾ [غافر ٦٩] . يعني : يعدلون عن الإيمان .

التَّسْكِين

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأوّل : التّسكين ، يعني : القرار . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَجَعَلَ آيَاتِ سَكَنًا ﴾ [٩٦] . يعني : لتستقروا فيه . [وقال في المؤمن : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتِ لَتَسْكُنُوا ﴾ [غافر ٦١] . يعني : لتستقروا فيه] من النّصب . مثلها في يونس (٢) .

الوجه الثّاني : التّسكين ، يعني : النّزول . فذلك قوله في إبراهيم :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٥ ، وللدامغاني ١٩٩/١ ، ووجوه قرآن ١٣٠ .

(٢) الآية ٦٧ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ .

﴿ وَلَسْتَ كُنْتُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [١٤] . يعني : لنزلنكم . [و] كقوله :
 ﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [٤٥] . يعني : نزلتم في منازل
 الذين ظلموا أنفسهم . وقال : ﴿ يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة ٣٥] .
 يعني : انزلها أنتَ وزوجك .

الوجه الثالث : التَّسْكِين : الاستئناس . فذلك قوله في الأعراف :
 ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ، يعني : نفس آدم عليه السَّلام ،
 ﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [١٨٩] . يعني : ليستأنس إليها . كقوله في
 الزَّمر^(١) : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ، يعني : من آدم ، ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾
 [٦] . يعني : ليستأنس إليها .

الوجه الرَّابِع : التَّسْكِين ، يعني : الطَّمَأِينَة . فذلك [٢٨] قوله : ﴿ إِنَّ
 صَلَواتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ [التوبة ١٠٣] . يعني : تطمين لقلوبهم . كقوله : ﴿ فَأَنْزَلَ
 السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح ١٨] . يعني : الطَّمَأِينَة في قلوبهم .

الْحَمِيم

على وجهين^(٢) :

الوجه الأوَّل : الْحَمِيم ، يعني : القريب ذا الرَّحْم . فذلك قوله في :
 سأل سائل : ﴿ وَلَا يَسْتَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج ١٠] . يعني : قريب قرابته الكافر .
 وقال في الشعراء : ﴿ وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ ﴾ [١٠١] . يعني : قريباً . وقال في حم
 السَّجدة : ﴿ كَأَنَّهُ وَوَلِيُّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت ٣٤] . يعني : القرابة .

(١) في الأصل : . . . وخلق منها زوجها ليسكن إليها . وهو سهو ، فليس فيها : ليسكن
 إليها . ولا شاهد في الآية ، إلا أن المعنى : أن الله خلق حواء ليسكن إليها آدم .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٦ ، ووجوه القرآن ١٢٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
 ٢٤٨/١ ، ونزهة الأعين ٢٣٦ .

الوجه الثاني: الحَمِيم، يعني: الحارّ. فذلك قوله في سورة محمد ﷺ :
﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ [١٥] . [يعني: حارًا] . وقال في الحجّ : ﴿ يُصَبُّ
مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [١٩] . يعني: الحارّ من المياه . وقال في الرّحمن :
﴿ يَطْفُونَ بِهَا وَيُنَجِّمِينَ الْحَمِيمَ ﴾ [٤٤] . يعني: حارًا قد انتهى حرّه .

التَّلْقِي

على وجهين^(١) :

الوجه الأوّل: التَّلْقِي، يعني: الإيتاء . فذلك قوله في: حم السّجدة :
﴿ وَمَا يُلقَنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [فصلت ٣٥] . يعني: وما يُؤْتَاهَا . وقال في
النمل : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [٦] . يعني: لتؤتى القرآن من
لدن حكيمةٍ عليمٍ .

الوجه الثاني: التَّلْقِي، يعني: النزول . فذلك قوله في: اقتربت : ﴿ أَلْقَى
الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ [القدر ٢٥] . يعني: أنزل عليه الوحي من بيننا . وقال في
المؤمن : ﴿ يُلقى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ [غافر ١٥] . يعني: يُنزل الوحي بأمره .

اليَد

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأوّل: اليَدُ بعينها . فذلك قوله في ص لإبليس : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ ﴾ [٧٥] . يعني: بيد الرّحمن ، تبارك وتعالى . وذلك أنّه خلق
آدم عليه السّلام بيده التي بها يقبضُ السّمواتِ والأرضَ ، يعني: اليد بعينها .

(١) ينظر: الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٦ ، ووجوه قرآن ٥٦ .

(٢) ينظر: الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٧ ، والمنجد في اللغة ٤٦ ، والوجوه والنظائر للدامغاني

٣٢٧/٢ ، ووجوه قرآن ٣١٢ .

وقال في المائدة : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [٦٤] . يعني : يد الرحمن عز وجل .
 وقال لموسى : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴾ [الأعراف ١٠٨] . يعني : اليد
 بعينها .

الوجه الثاني : اليد : مثلُ ضربه الله في النِّفْقة . فذلك قوله في بني إسرائيل
 للنبي ﷺ : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [٢٩] . يقول : لا تُمسِك يدك عن
 النفقة ، بمنزلة المغلولة إلى عنقك ، ولا تستطيع بسطها . كقوله في المائدة :
 ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدُّ اللَّهُ مَغْلُولَةً ﴾ [٦٤] . يعنون : أمسك يده عن النفقة علينا ، فلا
 يوسّع علينا في الرزق ، كما فعلَ بهم في زمان بني إسرائيل . فهذا مثلُ ضربه
 الله تبارك وتعالى .

الوجه الثالث : اليد ، يعني : الفعل^(١) . فذلك قوله في يس : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا
 أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا ﴾ [٧١] . يعني : مما فعلنا أنعاماً . وقال في
 الفتح : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [١٠] . يعني : فعل الله إليهم الخير أفضل من
 فعلهم في أمر البيعة يوم الحُدَيْبِيَّةِ . وقال في يس : ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٣٥] .
 يعني : لم يكن ذلك من فعلهم . وقال في الحجّ : ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ﴾
 [١٠] . يعني : بفعلك .

فأصبحوا

[٢٨ب] على وجهين^(٢) :

الوجه الأوّل : فأصبحوا ، يعني : من الغد بعد ما ذهب عنهم الليل .
 فذلك قوله في ن والقلم : ﴿ لِيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ [القلم ١٧] . يعني : ليصرمُنَّها إذا
 أصبحوا من الغد . [نظيرها فيها] : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [٢٠] . وقال في

(١) من المصادر السالفة ، وفي الأصل : الفضل .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٨ ، ووجوه القرآن ٦٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
 ١٢٩/١ ، ووجوه قرآن ٢٢ .

الكهف : ﴿ فَاصْبَحْ يَلْبُ كَفَيْهِ ﴾ ، يعني : فأصبح من الغد يُقَلِّبُ كَفَيْهِ ، ﴿ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا ﴾ [٤٢] . وقال لقوم هود : ﴿ فَاصْبِحُوا ﴾ ، من الغد ، ﴿ لَا يَرَى إِلَّا مَسْكَنَهُمْ ﴾ [الأحقاف ٢٥] . وكقوله لقوم صالح : ﴿ فَاصْبِحُوا ﴾ ، من الغد ، يوم الرابع ، ﴿ فِي دَيْرِهِمْ جَثِمِينَ ﴾ [هود ٦٧] .

الوجه الثاني : فأصبحوا ، يعني : فصاروا . فذلك قوله في المائة لابن آدم الذي قتل أخاه : ﴿ فَاصْبَحْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [٣٠] . [يعني] : فصار . كقوله عز وجل : ﴿ فَاصْبَحْ مِنَ الْنَادِمِينَ ﴾ [٣١] . يعني : فصار من النادمين . وقال في الكهف : ﴿ أَوْ يَصْبِحَ مَاؤُهَا غُورًا ﴾ [٤١] . يعني : يصير ماؤها غوراً . وقال في آل عمران : ﴿ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [١٠٣] . يعني : فصرتُمْ . وقال في حم السجدة : ﴿ فَاصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [فصلت ٢٣] . يعني : فصرتُمْ .

الاتباع

على وجهين^(١) :

الوجه الأوّل : الاتباع : الذي يتبع صاحبه على دينه . فذلك قوله في البقرة : ﴿ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ ، على دينهم ، ﴿ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ ، على دينهم ، ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ ، غيرهم على دينهم ، ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ [١٦٦-١٦٧] . وقال في إبراهيم : ﴿ فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ [٢١] . على دينكم . مثلها في المؤمن^(٢) . وقال في الأعراف : ﴿ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا ﴾ ، على دينه ، ﴿ إِنَّكُمْ إِذًا لَخٰسِرُونَ ﴾ [٩٠] . وقال في الشعراء : ﴿ أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ ﴾ [١١١] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٢٢٨ ، ووجوه القرآن ٦٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤٤/١ ، ونزهة الأعين ٨٥ .

(٢) غافر ٤٧ : ﴿ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ .

الوجه الثاني : الاتباع : الذي يتبع صاحبه فيسير على أثره دائماً . فذلك قوله في الشعراء لقوم فرعون : ﴿ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴾ [٦٠] . يعني : أتبعوا موسى وقومه مُشرقين فساروا على أثرهم حين أشرقت الشمس . وقال في طه : ﴿ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾ ، فساروا في أثر موسى وبني إسرائيل ، ﴿ فَغَشِيَهُمْ مِنَ آيَمٍ مَّا غَشِيَهُمْ ﴾ [٧٨] .

الزُّبُرُ

على خمسة أوجه (١) :

الوجه الأول : الزُّبُرُ ، يعني : حديث الأمم الخالية وأمرهم الذي (٢) في الكتب . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [١٨٤] . يعني : بالآيات التي (٣) كانت تجيء بها الأنبياء إلى قومهم . والزُّبُرُ والكتاب المنير ، يعني : حديث الكتب [و] ما كان قبلهم من المواعظ ، والكتاب المنير ، يعني : المضيء (٤) في أمره ونهيه . نظيرها في الملائكة (٥) ، وكذلك أيضاً في التحل (٦) .

الوجه الثاني : الزُّبُرُ ، يعني : الكتب . فذلك قوله في الشعراء : ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾ [١٩٦] . يعني : نعت محمد ﷺ وبعثه وأُمَّته لفي كتب

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣١ ، والتصاريح ٢٤١ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧ ، والزاهر ١/١٧١ ، ووجوه القرآن ١٦٥ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١/٣٩٣ ، ونزهة الأعين ٣٣٧ .

(٢) في الأصل : التي .

(٣) في الأصل : الذي .

(٤) في الأصل : النظر .

(٥) فاطر ٢٥ : ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ .

(٦) الآية ٤٤ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَالزُّبُرِ ﴾ .

الأولين . [و] كقوله في الأنبياء : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ ﴾ ، يعني : الكتب كلها ، ﴿ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ [١٠٥] . [يعني] : بعد اللوح المحفوظ .

الوجه الثالث : الزُّبْر ، يعني : اللوح المحفوظ . فذلك قوله في : اقتربت الساعة : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ [القمر ٥٢] . يعني : في اللوح المحفوظ .

الوجه الرابع : الزُّبْر ، يعني : قِطْعَ الحديدِ . فذلك قوله في الكهف : ﴿ آتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ ﴾ [٩٦] . يعني : قِطْعَ الحديدِ . وكقوله في المؤمنين : ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ [٥٣] . يعني : قِطْعًا .

[٢٩] الوجه الخامس : الزُّبُور^(١) ، يعني : زبور داود عليه السلام . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا ﴾ [١٦٣] . يعني : كتاب داود . نظيرها في بني إسرائيل^(٢) .

الْفَرَح

على ثلاثة أوجه^(٣) :

الوجه الأول : الفَرَح ، يعني : البَطْرَ والمَرَحَ . فذلك قوله في القصص : ﴿ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [٧٦] . يقول : لا تبطر ولا تمرح إن الله لا يحب [البطرين] المرحين . نظيرها في هود : ﴿ إِنَّهُمْ لَفِرَّحٌ فَخُورٌ ﴾ [١٠] . يعني : إنه لبَطْرٌ فخورٌ . [و] كقوله في المؤمن : ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [غافر ٧٥] . يقول : بما كنتم مَرِحِينَ بِطْرِينَ بالخِلاءِ والتكِبْرِ .

(١) في الأصل : الزبر ، يعني : زبر داود .

(٢) الإسراء ٥٥ : ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا ﴾ .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٢ ، والتصارييف ٢٤١ ، ووجوه القرآن ٢٥٥ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١١٢/٢ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية ق ١٩٢ .

الوجه الثاني : الفَرَح ، يعني : الرِّضا . فذلك قوله في الرَّعْد : ﴿ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، يعني : رَضُوا بِهَا ، ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ ﴾ [٢٦] .
 وكقوله في الرُّوم : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [٣٢] . يعني : راضون^(١) .
 وكذلك في المؤمن : ﴿ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [غافر ٨٣] . يعني : رَضُوا .
 الوجه الثالث : الفَرَح ، يعني : الفرح بِعَيْنِهِ . فذلك قوله في يونس :
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْمٍ يَبِيجُ طَيْبَةً وَفَرِحُوا بِهَا ﴾ [٢٢] . يعني : الفرح بِعَيْنِهِ .

الأَرْض

على سبعة أوجه^(٢) :

الوجه الأوَّل : الأرض ، يعني : أرض الجنَّة خاصَّة . فذلك قوله في الزَّمر : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ ﴾ ، يعني : أرض الجنَّة خاصة ، ﴿ نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾ [٧٤] . وكقوله في الأنبياء : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [١٠٥] . يعني : أرض الجنَّة خاصَّة .

الوجه الثاني : الأرض ، يعني : الأرض المقدسة بالشَّام خاصَّة . فذلك قوله : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ ﴾ ، يعني : أدنى الأردن وفلسطين ، ﴿ وَمَغْرِبِهَا ﴾ [الأعراف ١٣٧] . وقال : ﴿ وَبَحَّتِنَهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء ٧١] . يعني : الأرض المقدسة^(٣) .

(١) في الأصل : رضوا .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٢ ، والتصاريف ٢٤٥ ، ووجوه القرآن ٣٨ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١٠٣/١ ، ونزهة الأعين ١٦٧ ، وكشف السرائر ٢٥٩ .

(٣) في الأصل : بأدنى الأرض .

الوجه الثالث : الأرض ، يعني : أرض المدينة خاصّةً . فذلك قوله في العنكبوت : ﴿ يٰعِبَادِىَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اَرْضِىْ وَاسِعَةٌ ﴾ ، يعني : أرض المدينة ، ﴿ فَاِتٰىنِىْ فَاَعْبُدُوْنِ ﴾ [٥٦] . فأمرهم بالهجرة إليها . كقوله في النساء : ﴿ اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا ﴾ [٩٧] . وقال في الزمر : ﴿ وَاَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةٌ ﴾ [١٠] . يعني : أرض المدينة . وقال في بني إسرائيل : ﴿ وَاِنْ كَادُوْا لَيَسْتَفْرِزُوْنَكَ مِنْ اَلْاَرْضِ لِیُخْرِجُوْكَ مِنْهَا ﴾ [٧٦] . يعني : أرض المدينة . وقال في النساء : ﴿ وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِى سَبِيْلِ اللّٰهِ يَجِدْ فِى الْاَرْضِ مَرْغَمًا كَثِيْرًا وَسِعَةً ﴾ [١٠٠] . يعني : أرض المدينة وسعةً .

الوجه الرابع : الأرض ، يعني : أرض مكة خاصّةً . فذلك قوله في الأنبياء : ﴿ اَنَا نَاتِىْ اَلْاَرْضِ نَقُصُّهَا مِنْ اَطْرَافِهَا ﴾ ، يعني : أرض مكة خاصّةً ، ﴿ اَفْهَمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴾ [٤٤] . وقال في الرعد : ﴿ اَوْلَمْ يَرَوْا اَنَا نَاتِىْ اَلْاَرْضِ نَقُصُّهَا مِنْ اَطْرَافِهَا ﴾ [٤١] . يعني : أرض مكة خاصّةً . وكقوله في النساء : ﴿ قَالُوْا فِىْم كُنْتُمْ قَالُوْا كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ فِى الْاَرْضِ ﴾ [٩٧] . يعني : أرض مكة خاصّةً .

الوجه الخامس : الأرض ، يعني : أرض مصر [خاصّةً] . فذلك قوله في يوسف : ﴿ اَجْعَلْنِىْ عَلٰى خَزَايِنِ الْاَرْضِ ﴾ [٥٥] . يعني : أرض مصر خاصّةً . وقال أيضا : [٢٩ب] ﴿ وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ ﴾ [٥٦] . يعني أرض مصر خاصّةً . وقال أخو يوسف : ﴿ فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ ﴾ [٨٠] . يعني : أرض مصر . وقال في القصص : ﴿ وَرِيْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلٰى الَّذِيْنَ اسْتَضْعَفُوْا فِى الْاَرْضِ ﴾ [٥] . يعني : أرض مصر . وقال : ﴿ اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلٰى فِى الْاَرْضِ ﴾ [٤] . يعني : أرض مصر . وكقوله : ﴿ وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ ﴾ [٦] . يعني : أرض مصر . وقال : ﴿ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوْكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ ﴾ [الأعراف ١٢٩] . يعني : أرض مصر . وقال في المؤمن : ﴿ يَقُوْمُ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظٰلِمِيْنَ فِى الْاَرْضِ ﴾ [غافر ٢٩] . يعني : أرض مصر . وقال فيها : ﴿ اَوْ اَنْ يُظْهَرَ فِى الْاَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ [٢٦] . يعني : أرض مصر . ونحوه كثيرٌ .

الوجه السادس : الأرض ، يعني : أرض الإسلام خاصة . فذلك قوله في المائدة : ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [٣٣] . يعني : أرض العرب ، أرض الإسلام . وكقوله في الكهف : ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٩٤] . يعني : أرض العرب .

الوجه السابع : الأرض ، يعني : جميع الأرضين . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ ، يعني : جميع الأرضين ، ﴿ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ [٣٨] . وقال في هود : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [٦] . وقال في لقمان : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾ [٢٧] . يعني : جميع الأرضين . ونحوه كثير .

الفتح

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الفتح ، يعني : القضاء . فذلك قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [الفتح ١] . يعني : قضينا لك قضاءً مبيناً . وقال في سبأ : ﴿ ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ ، يعني : يقضي بيننا ربنا بالحق ، ﴿ وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [٢٦] . يعني : القاضي العليم^(٢) . [وقال في الأعراف : ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ [٨٩] . يعني : افض بيننا وبين قومنا بالحق ، وأنت خيرُ القاضين . وكقوله في السجدة : ﴿ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٢٨] . يعني : القضاء إن كنتم صادقين . وقال فيها : ﴿ قَدْ يَوْمَ الْفَتْحِ ﴾ ، يعني : القضاء ، ﴿ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ ﴾ [٢٩] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٤ ، والتصاريف ٢٤٩ ، ووجوه القرآن ٢٤٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٠٨/٢ ، ونزهة الأعين ٤٦١ .

(٢) في الأصل : وهو خير الفاتحين . وهو سهو .

الوجه الثاني : الفتح ، يعني : الإرسال . فذلك قوله في الملائكة : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾ [فاطر ٢] . يعني : ما يرسل الله للناس من رزق . وكقوله في الأنبياء : ﴿ حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ [٩٦] . يعني : أُرْسِلَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ . وكقوله في المؤمنين : ﴿ حَقَّ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ﴾ ، يعني : أُرسلنا عليهم باباً ، ﴿ ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [٧٧] .

الوجه الثالث : الفتح ، يعني : الفتح بعينه . فذلك قوله في الزمر : ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [٧٣] . يعني : الفتح بعينه . نظيرها فيها^(١) .

الوجه الرابع : الفتح ، يعني : النصر . فذلك قوله في النساء : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١٤١] . يعني : النصر . وكقوله في المائدة : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ ، [يعني] : بالنصر ، فتح مكة ، ﴿ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ [٥٢] . يعني : نصر محمد ﷺ . وكقوله في الصف : ﴿ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ [١٣] . يعني : نصراً سريعاً .

الكريم

على ستة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : الكريم ، يعني : الحسن . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [٣١] . يعني : حسناً ، وهي الجنة . وقال في التمل : ﴿ إِنْ أُلْقِيَ إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ [٢٩] . يعني : حسناً . وقال في الشعراء : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [٧] . يعني : حسناً . ونحوه كثير .

(١) الآية ٧١ : ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٥ ، والتصاريح ٢٥١ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٩٤ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١٧٥/٢ ، ونزهة الأعين ٥٢١ .

الوجه الثاني : الكريم ، يعني : الكريم على الله عز وجل في المنزلة
 فذلك قوله في : إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [التكوير ١٩] . يعني :
 كريماً على الله عز وجل وهو جبريل عليه السلام . وقال في الحجرات : ﴿ إِنَّ
 أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنَكُمْ ﴾ [١٣] . يعني : أكرمكم على الله أتقاكم ، أي : في
 المنزلة .

[٣٠] الوجه الثالث : الكريم ، يعني : المتكبر . فذلك قوله في الدخان :
 ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [٤٩] . يعني : المتكبر .

الوجه الرابع : كرام ، يعني : مسلمين . فذلك قوله في عبس ، للسفرة :
 ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [١٦] . أي : مسلمين . وكقوله في : إِذَا السَّمَاءُ انفطرت : ﴿ وَإِنَّ
 عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَنِينٍ ﴾ [الانفطار ١٠-١١] . يعني : مسلمين .

الوجه الخامس : كريم ، يعني : الربّ تبارك وتعالى نفسه ، يتجاوز
 ويصفح . فذلك قوله في المؤمنين : ﴿ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [١١٦] .
 [يعني] : يتجاوز ويصفح . وقال سليمان في النمل : ﴿ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ ﴾
 [٤٠] . [يعني] : يتجاوز ويصفح . وقال في : إِذَا السَّمَاءُ انفطرت : ﴿ مَا غَرَّكَ
 رَبُّكَ الْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار ٦] . [يعني] : يتجاوز ويصفح .

الوجه السادس : كريم ، يعني : فضيلة . فذلك قوله في بني إسرائيل ،
 يخبر عن إبليس : ﴿ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ [الإسراء ٦٢] . يعني : فَضَّلْتَ .
 نظيرها فيها : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ [٧٠] . يعني : فَضَّلْنَا بني آدم فجعلناهم
 في أحسن صورة . وقال في الفجر : ﴿ فَأَكْرَمُهُ ﴾ ، يعني : فَضَّلَهُ ، ﴿ وَنَعَّمَهُ
 فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] . يعني : فَضَّلَنِي .

مثل

على أربعة أوجه^(١) :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٦ ، والتصاريح ٢٥٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٩٦ ، =

الوجه الأول : مثلٌ : شَبَّهَ . فذلك قوله : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ ﴾ . يعني :
 الأشباه ، ﴿ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ [الحشر ٢١] . كقوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ [النحل
 ٧٥] . يعني : وصفَ اللهُ شَبَّهًا . وقال : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ ، يعني :
 شَبَّهَهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ [الفتح ٢٩] . يعني : شَبَّهَهُمْ فِيهِ .

الوجه الثاني : مَثَلٌ ، يعني : سُنَنٌ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلٌ ﴾ ، يعني : سُنَنٌ ، ﴿ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾
 [٢١٤] ، من المَلَأَ ، يعني : مؤمِنِي الأُمَّمِ الخالية . وقال في الزخرف :
 ﴿ وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٨] . يعني : سُنَنِ الْأَوَّلِينَ . وقال في التور : ﴿ وَمَثَلًا
 مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [٣٤] . يعني : سُنَنِ الْعَذَابِ فِي الأُمَّمِ الخالية .

الوجه الثالث : مَثَلٌ ، يعني : عِبْرَةٌ . فذلك قوله في الزخرف :
 ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾ [٥٦] . يعني : عِبْرَةٌ لِلآخِرِينَ ، يعني :
 لِمَنْ بَعْدَهُمْ . وقال لعيسى عليه السلام : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ
 مَثَلًا ﴾ ، يعني : عِبْرَةٌ ، ﴿ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الزخرف ٥٩] .

الوجه الرَّابِعُ : مَثَلٌ ، يعني : عَذَابًا . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ وَكُلًّا
 ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ ﴾ [٣٩] . يعني : وصفنا له العذاب ، إِنَّهُ نَازِلٌ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا ،
 يعني : الأُمَّمِ الخالية . نظيرها في إبراهيم ، حيثُ يقولُ : ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمْ
 الْأَمْثَالَ ﴾ [٤٥] . يعني : وَصَفْنَا لَكُمْ الْعَذَابَ ، يعني : عَذَابِ الأُمَّمِ الخالية .
 يُخَوِّفُ كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ .

شَيْعًا

على خمسة أوجه (١) :

= الوجوه والنظائر للدامغاني ٢/ ٢١٠ ، ونزهة الأعين ٥٥١ .
 (١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٩٦ ، ووجوه القرآن ١٩١ ، والوجوه والنظائر للدامغاني =

الوجه الأول : شيعاً ، يعني : فِرَقاً أَحْزَاباً . فذلِكَ قوله في الأنعام : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ [١٥٩] . يعني : أَحْزَاباً فِرَقاً ، يهود ونصارى وصابئين وغيرهم . نظيرها في الرّوم : ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ [٣٢] . يعني : أَحْزَاباً فِرَقاً . وقال في القصص : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ [٤] . يعني : فِرَقاً ، ففرقة القبط وفرقة بني إسرائيل . وقال في الحجر : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ ﴾ [١٠] . يعني : فِرَقِ الْأَوَّلِينَ ، يعني : قوم نوح وقوم هود والأمم .

الوجه الثاني : الشَّيْع ، يعني : الجِنْس . فذلِكَ قوله في القصص لموسى عليه السلام : [٣٠] ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ ، يعني : كافرَيْن ، ﴿ هَذَا مِنْ شِيعْتِهِ ﴾ ، يعني : رجلاً مِنْ جِنْسِهِ ، يعني : من بني إسرائيل ، ﴿ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [١٥] . يعني : الآخر مِنْ عَدُوِّهِ القِبطي .

الوجه الثالث : الشَّيْع ، يعني : المِلَّة . فذلِكَ قوله في : اقتربت : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ [القمر ٥١] . يعني : أهل مِلَّتِكُمْ يا أهل مَكَّة . وكقوله في سبأ : ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلٍ ﴾ [٥٦] . يعني : بأهل مِلَّتِهِمْ . وكقوله في مريم : ﴿ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ [٦٩] . يعني : مِلَّة . وكقوله في : والصفات : ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ [٨٣] . يقول : وإنَّ مِنْ أَهْلِ مِلَّةِ نوحٍ لإبراهيمَ ، ومن ذرِّيته .

الوجه الرابع : تشيع ، يعني : تفشو . فذلِكَ قوله في النور : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾ [١٩] . يعني : يحبُّونَ [أَنْ تَفْشُو الْفَاحِشَةُ] في الذين آمنوا .

الوجه الخامس : شِيَع ، يعني : الأهواء [المختلفة] . فذلِكَ قوله في الأنعام : ﴿ أَوْلَيْسَ كُمْ شِيَعًا ﴾ [٦٥] . يعني : الأهواء المختلفة .

مَتَاع

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأول : مَتَاع ، يعني : بلاغاً . فذلك قوله في البقرة لآدم وحواء وإبليس : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [٣٦] . يعني : بلاغاً إلى منتهى آجالكم . مثلها في الأعراف (٢) . وقال في الأنبياء لمُشركي العرب : ﴿ لَعَلَّهُمْ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [١١١] . يعني : بلاغاً إلى منتهى آجالكم .

الوجه الثاني : مَتَاع ، يعني : منافع . فذلك قوله في المائدة : ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ ﴾ [٩٦] . يعني : منافع لكم وللسبّارة . وقال في النور : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ ﴾ [٢٩] . يعني : الخانات ، فيها متاعٌ لكم ، يعني : منافع لكم من الحرِّ والبرد . وقال في الواقعة : ﴿ أفرءَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَتَاعاً لِّلْمُقِيمِينَ ﴾ [٧١-٧٣] . يعني : ومنافع . وقال أيضاً في : والنازعات : ﴿ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ ﴾ [٣٣] . يعني : منافع لكم .

الوجه الثالث : متاع ، يعني : متعة المُطلَّقة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، يعني : يُمتعها زوجها ، سوى المهرِ على قدر ميسرته ، ﴿ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [٢٤١] . وقال أيضاً : ﴿ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، [يعني] : يُمتع الرجل امرأته المُطلَّقة على قدر ميسرته ، ﴿ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢٣٦] .

الوجه الرابع : المتاع ، يعني : الحديد ، والرصاص ، والشَّبه ، والصُّفْر . فذلك قوله في الرعد : ﴿ أَوْ مَتَعٌ زَبَدٌ مِّثْلَهُ ﴾ [١٧] . يعني : الحديد والشَّبه والرصاص والصُّفْر .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٩٧ ، ووجوه القرآن ٣٠٥ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ٢٢١/٢ ، ونزهة الأعين ٢٥٨ ، وكشف السرائر ٢٠٨ .

(٢) الآية ٢٤ : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ .

الضُّحَى

على ثلاثة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الضُّحَى ، يعني : النَّهَار . فذلك قوله : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ [الضحى ١] . يعني : النَّهَار . وقال في الأعراف : ﴿ أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [٩٨] . وهو النَّهَارُ أَجْمَع . وكقوله في طه : ﴿ وَأَن يُحِشَرَ النَّاسُ ضُحَىٰ ﴾ [٥٩] . يعني : نهاراً ، وهو النَّهَارُ أَجْمَع .

الوجه الثاني : الضُّحَى ، يعني : إذا دخل النَّهَارُ أوَّلَ ساعةٍ . فذلك قوله : ﴿ وَالضُّحَىٰ ۗ ۝۱ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى ١-٢] . يعني : أوَّلَ ساعةٍ من النَّهَارِ إذا تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ . وقال في النَّازِعَاتِ : ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ رَوَّتْهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [٤٦] . يعني : أوَّلَ ساعةٍ من النَّهَارِ إذا تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ .

الوجه الثالث : الضُّحَى ، يعني : حَرَّ الشَّمْسِ . فذلك قوله : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس ١] . يعني : وحرَّها . وقال في طه : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ﴾ [١١٩] . أي : لا يصيبك حرُّ الشَّمْسِ فيؤذيك .

[٣١] الخاسرين

على خمسة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : الخاسرين ، يعني : عجزة . فذلك قوله في يوسف : ﴿ لَئِن آكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخٰسِرُونَ ﴾ [١٤] . يعني : لعجزة . وقال في المؤمنين : ﴿ وَلَئِن أٰطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ ۖ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخٰسِرُونَ ﴾ [٣٤] . أي :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٩٨ ، ووجوه القرآن ٢١٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٦/٢ ، ونزهة الأعين ٣٩٩ ، وكشف السرائر ٢١٠ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ٩٩ ، ووجوه القرآن ١٢٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣١٢/١ ، ونزهة الأعين ٢٢٧ ، وكشف السرائر ٢١١ .

لعجزة . وقال في الأعراف : ﴿ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شَعِيبًا إِتَّكُرُوا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴾ [٩٠] .
يعني : لعجزة .

الوجه الثاني : الخاسرين ، يعني : المغبونين . فذلك قوله في الزمر :
﴿ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ ﴾ [يعني] : غبنوا أنفسهم وصاروا إلى
النار وغبنوا أهليهم في الجنة ، يعني : الأزواج والخدم ، ﴿ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ
الْمُبِينُ ﴾ [١٥] . يعني : ذلك هو الغبن المبين . نظيرها في : حم عسق : ﴿ إِنَّ
الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ ، يعني : غبنوا أنفسهم فصاروا إلى النار وغبنوا
أهليهم يوم القيامة ، يعني : الأزواج والخدم في الجنة فصاروا لغيرهم ^(١) ،
﴿ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الشورى ٤٥] .

الوجه الثالث : الخسران ، يعني : الضلال . فذلك قوله في النساء :
﴿ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ [١١٩] . يقول : ضلّ ضلالاً مبيناً . وقال في
العصر : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴾ [٢] . يعني : لفي ضلالٍ .

الوجه الرابع : الخسران ، يعني : النقص . فذلك قوله في الشعراء :
﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ [١٨١] . يعني : من الناقصين في الكيل
والميزان . كقوله في الرحمن : ﴿ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [٩] . يقول : ولا تنقصوا
الميزان . وقال في المطففين : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [٣] . يعني :
يُنقصون .

الوجه الخامس : الخاسرين ، يعني : في العقوبة . فذلك قوله في
الزمر : ﴿ لَئِنِ اشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [٦٥] . يعني : في
العقوبة . وقال في الأعراف : ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴾ [١٤٩] : في العقوبة . وقال في سورة هود : ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [٤٧] . يعني : في العقوبة .

(١) في الأصل : كغيرهم .

الاستطاعة

على وجهين^(١) :

الوجه الأول : الاستطاعة ، يعني : السَّعة في المال . فذلك قوله في براءة : ﴿ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾ ، يعني : لو وَجَدْنَا سَعَةً في المال لخرجنا معكم في غزوة تبوك ، ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّمَهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [٤٢] . [أي] : إنَّ عندهم لسعة في المال للخروج . كقوله في آل عمران : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [٩٧] . يعني : وَجَدَ سَعَةً من المال على أن يحجَّ به قدر ما يبلغ . وقال في النساء : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا ﴾ ، يعني : فمَنْ لم يجدْ منكم سَعَةً في المال ، ﴿ أَنْ يَكْحَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ [٢٥] . وكقوله أيضاً : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ ، أي : يجدون سَعَةً فيخرجون من مكة إلى المدينة ، ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ [٩٨] .

الوجه الثاني : الاستطاعة ، يعني : الطَّاقة . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ﴾ ، يقول : لن تطيقوا ، ﴿ أَنْ تَعْدُلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ [١٢٩] في الحب . وقال في هود : ﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ﴾ [٢٠] . يعني : ما كانوا يطيقون سمع الإيمان ولا يقدرُونَ عليه . وكقوله عز وجلّ لعاد : [٣١ب] ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ [الذاريات ٤٥] . يقول : فما أطاقوا أن يقوموا من العذاب . وقال في التغابن : ﴿ فَأَنْفُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [١٦] . يعني : ما أطقتم . وقال في الفرقان : ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ [١٩] . [يقول] : لا تطيقون ذلك ولا تقدرُونَ عليه .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٠ ، ووجوه القرآن ٥٢ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١٠١/١ ، ونزهة الأعين ٨٨ ، وكشف السرائر ٢١٥ .

تَوَلَّى

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأول : تَوَلَّى ، يعني : انصرف . فذلك قوله في القصص : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾ [٢٤] . يعني : انصرف . وكقوله في النمل : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ [٢٨] . يعني : انصرف عنهم . وقال في براءة : ﴿ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [٢٨] . يقول : انصرفوا عنك وأعينهم تفيض من الدمع .

الوجه الثاني : تَوَلَّوْا ، يعني : أبوا . فذلك قوله في النساء : ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ ، يعني : فإن أبوا الهجرة ، ﴿ فَخَذُّوهُمْ وَأَقْنُؤُوهُمْ ﴾ [٨٩] ، إلى آخر الآية . وقال في المائدة : ﴿ وَأَحْذَرْتَهُمْ أَن يَقْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ [٤٩] . يعني : فإن أبوا ولن يرضوا بحكمك .

الوجه الثالث : تَوَلَّوْا ، يعني : أعرضوا . فذلك قوله في النور : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ ، يعني : فإن أعرضوا عن طاعتهم ، ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ [٥٤] . وكقوله في يونس : ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ، يعني : فإن أعرضتم عن الإيمان ، ﴿ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴾ [٧٢] . وقال أيضاً في : والذاريات : ﴿ فَوَلَّى عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ [٥٤] . يقول : فأعرض عنهم .

الوجه الرابع : تَوَلَّى ، يعني : الهزيمة . كقوله عز وجل في الأنفال : ﴿ فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ ، يعني : الهزيمة ، يعني : لا تنهزموا ، ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّمِهِ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ ﴾ [١٦] . يعني : يوم بدرٍ منهزماً . وقال في الأحزاب : ﴿ وَلَقَدْ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠١ ، وجوه القرآن ٨٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٩٥/١ ، ونزهة الأعين ٢١٤ .

كَانُوا عَلَيْهِدُوا اللَّهُ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَرَ ﴿١٥﴾ : منزهين . وقال في براءة :
 ﴿وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ [٢٥] . يعني :
 منزهين .

رُوح

على خمسة أوجه (١) :

الوجه الأوَّل : رُوح ، يعني : رَحْمَةٌ . فذلك قوله في المجادلة :
 ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنَّا﴾ [٢٢] . يعني : رحمة منه .

الوجه الثاني : رُوح ، يعني به : ملكاً من الملائكة في السَّماء السَّابعة ،
 وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة . فذلك قوله في : عَمَّ
 يتساءلون : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ ، يعني : ذلك الملك ، وهو أعظمُ من كلِّ مخلوق
 غير العرش ، وهو حافظٌ على الملائكة ، يقومُ على يمين العرش صفّاً وحده ،
 ﴿وَالْمَلَكُ صَفّاً﴾ [النبا ٣٨] . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ
 الرُّوحِ﴾ ، يعني : ذلك الملك ، ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [٨٥] .

الوجه الثالث : الرُّوح ، يعني به : جبريل ﷺ . فذلك قوله في النحل :
 ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾ [١٠٢] . يعني : القرآن نزلَ به جبريل عليه السلام .
 نظيرها في الشعراء : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [١٩٣] . يعني : جبريل عليه
 السلام . وكذلك قوله : ﴿وَأَيَّدَنَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة ٨٧ ، ٢٥٣] . يعني :
 قويناهُ بجبريل عليه السلام . وقال في مريم : ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ [١٧] .
 يعني : جبريل . وقال في سورة [٣٢] القدر : ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [٤] .
 يعني : جبرئيل عليه السلام .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٨٥ ، ووجوه القرآن ١٥١ ،
 والوجوه والنظائر للدامغاني ٣٦٣/١ ، ونزهة الأعين ٣٢١ .

الوجه الرابع : الرُّوح ، يعني : الوَحْي . فذلك قوله في النَّحل : ﴿ يُزِيلُ الْمَلٰٓئِكَةَ بِالرُّوحِ ﴾ ، يعني : بالوحي ، ﴿ مِنْ أَمْرِهِ عَلٰٓى مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [٢] .
 يعني : الأنبياء . نظيرُها في المؤمن : ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلٰٓى مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [غافر ١٥] . يعني : الأنبياء . وقوله في : حم عسق : ﴿ وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [الشورى ٥٢] . يعني : وَحْيًا مِنْ أَمْرِنَا .

الوجه الخامس : رُوح ، يعني به : عيسى بن مريم عليه السَّلام . فذلك قوله في النَّساء : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [١٧١] . [حين] قال لعيسى : كُنْ فكان ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، يعني بالروح أَنَّهُ كَانَ مِنْ غَيْرِ بَشَرٍ ، وَقَالَ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِي ﴾ [السجدة ٩] .

رُوحٌ بفتح الرَّاء

على وجهين^(١) :

الوجه الأوَّل : رُوحٌ ، يعني به : راحة . فذلك قوله في الواقعة : ﴿ فَرَّوْحٌ وَرِيْحَانٌ ﴾ [٨٩] . يعني : فراحة في الجنَّة ورزق .

الوجه الثاني : رُوحٌ ، يعني : رَحْمَةٌ . فذلك قوله في يوسف : ﴿ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُّوحِ اللَّهِ ﴾ ، يعني : من رحمة الله ، ﴿ إِنَّهُمْ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رُّوحِ اللَّهِ ﴾ ، يعني : رحمة الله ، ﴿ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴾ [٨٧] .

الأحزاب

على أربعة أوجه^(٢) :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٣ ، ووجوه القرآن ١٦٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٦٥/١ ، ونزهة الأعين ٣١١ ، وكشف السرائر ٢١٨ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٤ ، ووجوه القرآن ٦٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٩٥/١ ، ونزهة الأعين ١١٦ .

الوجه الأول : الأحزاب ، يعني : كُفَّار بني أُمِّيَّة وبني المُغيرة وآل أبي طلحة ، كلَّهم من قُريش . فذلك قوله في الرَّعد : ﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ ، يعني : مؤمني أهل التَّوراة ، ﴿ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ ، يعني : بني أُمِّيَّة وبني المُغيرة وآل أبي طلحة ، كُفَّارهم ، ﴿ مَنْ يُنْكِرْ بَعْضَهُمْ ﴾ [٣٦] . نظيرُها في هود ، حيثُ يقولُ : ﴿ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ ، يعني : مؤمني أهل التَّوراة ، ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ ﴾ [١٧] . يعني : بني أُمِّيَّة ، وبني المُغيرة ، وآل أبي طلحة بن عبد العُزَّى . وفيهم نزلت في ص (١) : ﴿ جُنْدُمًا هَٰئِلًا مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ [١١] . يعني : هؤلاء الأحياء الثلاثة .

الوجه الثاني : الأحزاب ، يعني به النَّصارى من الأحزاب : السُّطورية^(٢) ، واليعقوبية^(٣) ، والمَلَكاتية^(٤) . فذلك قوله في سُورة مريم : ﴿ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ [٣٧] . في الدين ، يعني : النَّصارى تحدَّثوا في عيسى عليه السَّلام ، فقالتِ السُّطورية : عيسى ابن الله ، وقالتِ اليعقوبية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة ١٧] ، وقالتِ المَلَكاتية : ﴿ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ نَالِثٌ لَثَمًا ﴾ [المائدة ٧٣] ، قالوا : الله [إله] ، وعيسى [إله] ، ومريم إله . والله عزَّ وجلَّ واحدٌ أحدٌ لا إله إلا هو . نظيرُها في الزَّخرف^(٥) .

- (١) ينظر : أسباب نزول القرآن ٣٨٧-٣٨٦ .
(٢) أتباع سُطورْيوس بطريك القسطنطينية . وقيل : أصحاب سُطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون ، وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه . (ينظر : الفِصل في الملل والأهواء والنحل ١١١/١ ، والملل والنحل ٢/٢٩) .
(٣) أصحاب يعقوب . وفي الأصل : (خ : الماريقوبية) . (ينظر : الفِصل ١١١/١ ، والملل والنحل ٢/٣٠ ، وصبح الأعشى ١٣/٢٧٨) .
(٤) أتباع ملكان الذي ظهر ببلاد الروم . (ينظر : الفِصل ١١٠/١ ، والملل والنحل ٢/٢٧ ، وصبح الأعشى ١٣/٢٧٦) .
(٥) الآية ٥٦ : ﴿ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ .

الوجه الثالث : الأحزاب ، يعني به : كُفَّار قوم نوح ، وعادٍ ، وشمودٍ ، إلى قوم شُعَيْب ، وفرعونَ . فذلك قوله في ص : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْلَادِ ﴿١٢﴾ وَشَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ ﴾ ، يعني : غيضة الشجر ، وهم قوم شُعَيْب ، ثم قال : ﴿ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ [١٢-١٣] . نظيرها في المؤمن ، [من قولِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ] من آلِ فرعون ، حزقيل^(١) القِبْطِي : ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ ، يعني : مثل عذاب الأمم الخالية ، ثم أَخْبَرَ عن الأحزاب ، فقال : ﴿ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ ، يعني : أشباه عذاب قوم نوح ، ﴿ وَعَادٍ وَشَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [غافر ٣٠-٣١] من الأمم إلى قوم شُعَيْب .

الوجه الرابع : الأحزاب ، يعني به : أبا سُفْيَانَ فِي قِبَائِلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْيَهُودِ ، تَحَزَّبُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، يُقَاتِلُونَ فِي ثَلَاثَةِ (٢) أَمَاكِنَ . فذلك قوله في [ب٣٢] سورة الأحزاب : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ ، يعني : الأحزاب ، ﴿ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، فوق الوادي من قبل المشرق ، يعني : مالك بن عوف النَّصْرِي^(٣) ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ^(٤) ، ومعهما ألف رجل من غطفان ، ومعهُ طُلَيْحَةُ بْنُ حُوَيْلِدِ الْفَقْعَسِيِّ^(٥) ، من بني أسد ، وَحِيَّيْ بْنِ أَخْطَبِ الْيَهُودِيِّ^(٦) ، من يهود بني قُرَيْظَةَ . ثم قال : ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [١٠] . يعني : ومن أسفل النَّبِيِّ ﷺ من بطن الوادي من قِبَلِ الْمَغْرِبِ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ

(١) في الأصل : حزيبيل .

(٢) في الأصل : ثلاث .

(٣) كان مشركاً ثم أسلم ، وكان من المؤلفة قلوبهم . (المحبر ٢٤٦ و ٤٧٣ ، والمعارف ٣١٥) .

(٤) من المؤلفة قلوبهم . (المحبر ٤٧٣ ، والمعارف ٣٠٢) . وفي الأصل : عتبة .

(٥) الْأَسَدِي ، الكَذَّاب ، ت ٢١ هـ . (تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٥٤) .

(٦) ينظر عنه : المحبر ٣٩٠ .

حرب^(١) ، على أهل مكة ، ومعه ، يُريدُ : أَبِي بن خلف^(٢) ، على قريش ، من أسفل الوادي من قِبَل المغرب . وجاء أبو الأعور السُّلَمِيُّ ، واسمه عمرو ابن سُفْيَان^(٣) ، من قِبَل الحَنْدُق ، والذين معهم ، تحزَّبوا على النبي ﷺ يومئذ ، فهم الَّذِينَ يقول [فيهم] : ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ﴾ ، يعني : هؤلاء الذين ذكروا ، ﴿لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ﴾ [الأحزاب ٢٠] بعينهم .

اتَّقُوا

على خمسة أوجه^(٤) :

الوجه الأول : اتَّقُوا : اخشَوْا . فذلك قوله في النساء : ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [١] . يقولُ : اخشَوْا . نظيرُها في الحجَّ : ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ ، يعني : اخشَوْا ، ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [١] . وفي الشعراء : ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أُخُوهُمْ نُوحٌ أَلَّا نُنْقَوْنَ﴾ [١٠٦] . يعني : أَلَّا تَخْشُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . وكذلك قول هود لقومه [١٢٤] ، وقول صالح لقومه [١٤٣] ، وقول شعيب لقومه [١٧٧] ، وقول لوط لقومه [١٦١] : ﴿أَلَّا نُنْقَوْنَ﴾ . يعني : أَلَّا تَخْشُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . وقال في العنكبوت ، قول إبراهيم لقومه : ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾ [١٦] . [يقول] : واخشَوْهُ .

الوجه الثاني : اتَّقُوا ، يقول : اعبدوا . فذلك قوله في النحل : ﴿أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [٢] . يقول : فاعبدون . وقال أيضاً في النحل :

-
- (١) من المؤلفة قلوبهم . (المحبر ٤٧٣ ، والمنمق ٥٣٢) .
(٢) من زنادقة قريش ، قتله رسول الله ﷺ بيده يوم أحد . (المحبر ١٦١ ، والمنمق ٤٨٧) .
وفي الأصل : يزيد بن حليس .
(٣) ينظر عنه : المعارف ٤٦٧ .
(٤) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٥ ، ووجوه القرآن ٢٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٩٣/٢ ، ووجوه قرآن ٥٥ .

﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ نُنْقُونَ ﴾ [٥٢] . يعني : تعبدون . وقال عز وجل في المؤمنين : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَنْقُونَ ﴾ [٢٣] . يقول : أفلا تعبدون الله . وكقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ ﴾ [٥٢] . يعني : فاعبدون . وقال في الشعراء : ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَنْقُونَ ﴾ [١١] . يعني : ألا تعبدون .

الوجه الثالث : اتقوا الله ، يقول : لا تعصوا الله . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [١٨٩] . [يعني] : فلا تعصوه فيما أمركم .

الوجه الرابع : التقوى ، يعني : التوحيد . فذلك قوله في النساء : ﴿ إِنْ أَتَقُوا اللَّهَ ﴾ ، يعني : وخذوا الله ، ﴿ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٣١] . كقوله في الحجرات : ﴿ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ [٣] . يعني : لتوحيد الله .
الوجه الخامس : التقوى ، يعني : الإخلاص . فذلك قوله في سورة الحج : ﴿ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [٣٢] . يعني : من إخلاص القلوب .

صَفَاً

على وجهين (١) :

الوجه الأول : صفاً ، يعني : جميعاً . فذلك قوله في الكهف : ﴿ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفَاً ﴾ [٤٨] . يعني : جميعاً . كقوله في طه : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَاهُمْ صَفَاً ﴾ [٦٤] . يعني : جميعاً .

الوجه الثاني : صفاً ، يعني : الصّف نفسه . فذلك قوله في المفضل ، في سورة الصّف : ﴿ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَاً ﴾ ، يعني : المؤمنين عند القتال ، ﴿ كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْتَضُونَ ﴾ [٤] . يعني : بُنياناً ملتصقاً

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٦ ، ووجوه القرآن ٢٠٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٩/٢ ، ونزهة الأعين ٣٨٥ .

بعضه إلى بعض . [١٣٣] وقال : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ [الصفات ١] . يعني : صفوف الملائكة في الصلوات . نظيرها في الفجر ، قال : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [٢٢] . يعني : صفوف الملائكة يوم القيامة ، كل أهل سماء على حدة .

الحشر

على وجهين (١) :

الوجه الأول : الحشر ، يعني : جميعاً . فذلك قوله في يونس : ﴿ تَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ [٢٨] . يعني : جميع المشركين وما كانوا يعبدون من دون الله ، يعني : جميعاً . نظيرها في الفرقان (٢) . وقال في الكهف : ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾ ، يعني : وجمعناهم ، ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [٤٧] . وقال في النمل : ﴿ وَحَشَرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ ﴾ [١٧] . يعني : جمع من الجن والإنس . نظيرها في ص ، حيث يقول : ﴿ وَالطَّيْرَ تَحْشُرُهُ ﴾ ، يعني : مجموعة لسليمان ، ﴿ كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ ﴾ [١٩] . وقال في : إذا الشمس كورت : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ [التكوير ٥] . يعني : جمعت . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : الحشر ، يعني : السوق . فذلك قوله في الصفات : ﴿ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ، يعني : سوقوا الذين أشركوا وقرناءهم الشياطين بعد الحساب ، إلى قوله : ﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ [٢٢-٢٣] . وقال في بني إسرائيل : ﴿ وَتَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ [٩٧] . يعني : نسوقهم يوم القيامة على وجوههم إلى النار . وقال في طه : ﴿ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ ﴾ ، يعني : المشركين بعد الحساب ، يعني : نسوق المشركين إلى جهنم ، ﴿ زُرْقًا ﴾ [١٠٢] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٧ ، ولأبي هلال ق١٦ ب ، ووجوه القرآن ١١٥ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ٢٥٢ / ١ .

(٢) الآية ١٧ : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ ﴾ .

الرَّجَاءُ

على وجهين (١) :

الوجه الأول : الرجاء ، يعني : الطمع . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ﴾ ، يعني : يطمعون في جَنَّتِهِ ، ﴿ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ [٥٧] . وقال في البقرة : ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ [٢١٨] . يعني : يطمعون في جنة الله . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : الرَّجَاءُ ، يعني : الخَشْيَةُ . فذلك قوله في الكهف : ﴿ فَتَنَّا كَانُ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ [١١٠] . يقول : مَنْ كَانَ يَخْشَى الْعَذَابَ فَإِنَّ الْقِيَامَةَ جَائِيَةٌ . وقال في الفرقان : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ [٢١] . يعني : لا يخشون البَعْثَ . وقال في يونس : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ [٧] . يعني : لا يخشون البَعْثَ . وقال في عم يتساءلون : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ [النبأ ٢٧] . يعني : لا يخشون حساباً .

الْوَحْيُ

على خمسة أوجه (٢) :

الوجه الأول : الوحي الذي كان ينزل به جبرئيل عليه السلام من الله تعالى على الأنبياء . فذلك قوله : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ ، يعني : القرآن مع جبرئيل ، ﴿ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَاللِّبْتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ ، ثم ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ [فقال] : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ إلى آخر الآية ، وهو في النساء [١٦٣] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٨ ، ووجوه القرآن ١٥٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٣٦٢/٢ ، ونزهة الأعين ٣٠٧ ، وكشف السرائر ٢٢٤ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٨ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٨٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٨٧/٢ ، ونزهة الأعين ٦٢١ .

وقال : ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام ١٩] . يعني : بجبريل لأنذرکم به . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : الوحي ، يعني : الإلهام في القلب . فذلك قوله في المائدة : ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ﴾ ، يعني : ألهمتُ الحواريين ، ﴿ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي ﴾ [١١١] . وكقوله في النحل : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ ، يقول : وَأَلْهَمَ [رَبُّكَ] النَّحْلَ ، ﴿ أَنْ أَخَذِي مِنَ الْجَبَالِ يَوْمَاتًا ﴾ [٦٨] .

الوجه الثالث : الوحي ، يعني : الكتاب . فذلك قوله عز وجل في مريم ، عن زكريا : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ ، يقول : [كتب لهم] كتاباً ، ﴿ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [١١] .

الوجه الرابع : الوحي ، يعني : الأمر . فذلك قوله في : حم السجدة : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ [فصلت ١٢] . يقول : أمر في كل سماء أمرها . وقال في الأنعام : ﴿ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [١١٢] يقول : يأمر بعضهم بعضاً . وقال فيها : [٣٣ب] ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ [١٢١] . أي : يأمرونهم بالوسوسة .

الوجه الخامس : الوحي ، يعني : القول . فذلك قوله في : إذا زلزلت : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ [الزلزلة ٥] . يعني : قال لها^(١) .

الجَبَّار

على أربعة أوجه^(٢) :

(١) جاء في الأصل : حاشية :

والسادس : الإشارة : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا ﴾ [مريم ١١] .

والسابع : الإعلام في المنام : ﴿ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا ﴾ [الشورى ٥١] .

(ينظر : نزهة الأعين ٦٢٢ ، ومنتخب قرّة العيون النواظر ٢٣٧-٢٣٨) .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٠٩ ، وتفسير أسماء الله الحسنى ٣٤ ، والزينة ٨١/٢ ، =

الوجه الأول : الجَبَّارُ : القَهَّارُ لِحَلْقِهِ . فذلك قوله في الحشر : ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ﴾ [٢٣] . يعني : القَهَّارُ للخلق ، وهو الله عزَّ وجلَّ . فذلك قوله لنبيه ﷺ : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ [٤٥هـ] . يعني : بِمُصَيِّرٍ فَتَقَهَّرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

الوجه الثاني : الجَبَّارُ من المخلوقين ، يعني : القتال في غير حقٍّ . فذلك قوله في الشعراء : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [١٣٠] . يقول : إذا أخذتم أخذتم فقتلتم بغير حقٍّ ، كفعل الجبارين . كقوله لموسى عليه السلام : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [القصر ١٩] . يعني : قتالاً . كقوله في المؤمن : ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ ﴾ ، عن عبادة الله عزَّ وجلَّ ، ﴿ جَبَّارٍ ﴾ [غافر ٣٥] . يعني : قتالاً في غير حقٍّ .

الوجه الثالث : الجَبَّارُ ، يعني : المُتَكَبِّرُ عن عبادة الله عزَّ وجلَّ . فذلك قوله في سورة مريم : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ [١٤] . يعني : مُتَكَبِّرًا عن عبادة الله عزَّ وجلَّ ، عاصياً له ، جلَّ ذكرُهُ . وقال أيضاً فيها : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ [٣٢] . يعني : مُتَكَبِّرًا عن عبادة الله .

الوجه الرابع : الجَبَّارُ في الطُّولِ والتَّعْظُمِ والقُوَّةِ . فذلك قوله في المائدة : ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [٢٢] . يعني : في الطُّولِ والتَّعْظُمِ والقُوَّةِ .

السَّوِيُّ

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : السَّوِيُّ ، يعني : الصَّحِيحُ من الدَّاءِ . فذلك قوله في مريم : ﴿ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [١٠] . يعني : صحیحاً

= والزاهر ١/ ١٧٨ ، واشتقاق أسماء الله ٤١٧ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١/ ٢٣٢ ، ونزهة الأعين ٢٣٢ ، وكشف السرائر ٢٢٧ .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٠ ، وللدامغاني ١/ ٤٢٠ ، ونزهة الأعين ٣٥٢ .

من غير خرسٍ ولا داءٍ .

الوجه الثاني : السَّوِيّ في الصُّورَة . فذلك قوله في مريم : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا ﴾
جبريل عليه السلام ، ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [١٧] . يعني : سَوِيّ الخَلْقِ في صورة
البشر . وقال في : تنزيل السجدة ، لآدمَ : ﴿ ثُمَّ سَوَّيْنَاهُ ﴾ [السجدة ٩] . يعني :
سَوَّى خَلْقَهُ . وقال في : إذا السماء انفطرت : ﴿ فَسَوَّيْنَاكَ ﴾ [الانفطار ٧] . يعني :
فسَوَّى خَلْقَكَ .

الوجه الثالث : السَّوِيّ : الدين العدل . فذلك قوله في طه : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ
مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ [١٣٥] . يعني : الدين العدل . يقول إبراهيم لأبيه
في مريم : ﴿ فَأَتَّبِعْ أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ [٤٣] . يعني : ديناً عدلاً ، وهو
الإسلام . وقال في تبارك^(١) : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الملك ٢٢] . يعني : عدلاً مُهْتَدِيًّا على صراطٍ مستقيم .

اللَّغْوُ

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأوّل : اللّغو ، يعني : اليمين الكاذبة في الدّنيا ، وهو يرى أنّه فيها
صَادِقٌ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [٢٢٥] . يعني :
اليمين الكاذبة إذا حلفَ عليها الإنسان في الدّنيا وهو يرى أنّه فيها صادق ،
فليس فيها كفارةٌ ولا إثمٌ ، لأنّه لا يتعمد الكذب . مثلها في سورة المائدة^(٣) .
الوجه الثاني : اللّغو ، يعني : الباطل . فذلك قوله في المؤمنين :

(١) في الأصل : تنزيل . وهو سهو من الناسخ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١١ ، وللدامغاني ١٩٨/٢ ، ونزهة الأعين ٥٣١ ، وكشف
السرائر ٢٢٨ .

(٣) الآية ٨٩ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [٣] . يعني : عن الباطل . نظيرها في [حم] السجدة ، حيث يقول : ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ [فصلت ٢٦] . يعني : [٣٤] تكلموا فيه بالباطل والشعر .

الوجه الثالث : اللغو ، يعني : الحلف عند شرب الخمر في الآخرة .
 فذلك قوله [في مريم] : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ [٦٢] . يعني : الحلف عند شرب الخمر في الجنة] ، كفعل أهل الدنيا إذا شربوا الخمر . كقوله في الطور : ﴿ يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ﴾ [٢٣] . يعني : الحلف عند شرب الخمر .

ظَلُّوا

على وجهين (١) :

الوجه الأول : ظلُّوا ، يعني : مألوا . فذلك قوله في الحجر : ﴿ وَلَوْ فَخَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا ﴾ ، يعني : فمألوا ، ﴿ فِيهِ يَعْزُجُونَ ﴾ [١٤] .
 وكقوله في الشعراء : ﴿ إِن نَّشَأْ نُزِّلَ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ ، يعني : فمالت أعناقهم ، ﴿ لَهَا خَضِيعٌ ﴾ [٤] .

الوجه الثاني : ظلَّ ، يعني : أقام . فذلك قوله في طه : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ آلِهَتِكَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [٩٧] . يعني : أقمت عليه عاكفاً ، يعني : عابداً له . وقال في الشعراء : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ [٧١] . يعني : فنقيم له عاكفين ، يعني : عابدين . وقال في الواقعة : ﴿ فَظَلَّتْهُمُ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥] .
 يعني : فأقمتهم تعجبون . وقال في النحل : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾ [٥٨] . يعني : أقام . نظيرها في الزخرف (٢) .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١١ ، ووجوه القرآن ٢٢٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٦٠/٢ ، ووجوه قرآن ١٩٤ .

(٢) الآية ١٧ : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .

الأسباب

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الأسباب ، يعني : الأبواب . فذلك قوله في ص :
﴿ فَلْيَرْفُؤْا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [١٠] . يعني : الأبواب ، أبواب السماوات . كقول
فرعون في المؤمن : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [٣٦] ﴿ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ ﴾ [غافر ٣٦-٣٧] .
يعني : أبواب السماوات .

الوجه الثاني : الأسباب ، يعني : المنازل . فذلك قوله في البقرة :
﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [١٦٦] . يعني : المنازل التي كانوا يجتمعون فيها
على معصية الله عز وجل . كقوله في الكهف : ﴿ فَأَنْبَعَ سَبَبًا ﴾ [٨٥] . يعني :
منازل الأرض والطرق .

الوجه الثالث : السَّبَب ، يعني : العلم . فذلك قوله في الكهف :
﴿ وَءَاتَيْنَاهُ ﴾ ، يعني : ذا القرنين ، ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [٨٤] ، يعني : علماً ،
﴿ فَأَنْبَعَ سَبَبًا ﴾ [٨٥] . يعني : علم منازل الأرض والطرق .

الوجه الرابع : سَبَب ، يعني : حَبْلًا . فذلك قوله في الحجج : ﴿ فَلْيَمْدُدْ
سَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ ، يعني : فليمدد بحبلٍ إلى سَقْفِ البيت ، ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ
هَلْ يَدُّهُمْ كَيْدُهُمْ مَا يَغِيظُ ﴾ [١٥] .

الحَقُّ

على أحد عشر وجهاً^(٢) :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٢ ، ووجوه القرآن ٥١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
٤٤٤/١ ، ونزهة الأعين ١٣٤ ، وكشف السرائر ٢٢٩ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٣ ، ولأبي هلال ق٢٠أ ، وللدماغاني ٢٨٤/١ ، ونزهة=

الوجه الأول : الْحَقُّ : هو الله عز وجل . فذلك قوله في المؤمنين : ﴿ وَكَلِمَاتُ الْحَقِّ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [٧١] . يقول : لو اتَّبَعَ اللهُ عزَّ وجلَّ هوى المشركين . كقوله في العصر : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ [٣] . يعني : بالله عز وجل أنه واحد .

الوجه الثاني : الْحَقُّ ، يعني : القرآن . فذلك قوله في الزخرف : ﴿ حَقَّتْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ ، يعني : القرآن ، ﴿ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ ، يعني : القرآن من عندنا ، ﴿ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ ﴾ [٣٠-٢٩] . كقوله في ق : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٥] . يقول : بل كذبوا بالقرآن حين جاءهم^(١) . وقال في القصص : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ ، يعني : القرآن ، ﴿ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى ﴾ [٤٨] . ونحوه كثير .

الوجه الثالث : الْحَقُّ ، يعني : الإسلام . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ ، يعني : الإسلام ، ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [٨١] . يعني : عبادة الشيطان والشرك . وقال في الأنفال : [٣٤] ﴿ لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ ﴾ ، يعني : الإسلام ، ﴿ وَبُطِّلَ الْبَاطِلُ ﴾ [٨] . يعني : الشرك : عبادة الشيطان . وقال في النمل : ﴿ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴾ [٧٩] . [يعني : الإسلام] . ونحوه كثير .

الوجه الرابع : الْحَقُّ : الْعَدْلُ . فذلك قوله في النور : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ ، يعني : حسابهم العدل ، ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [٢٥] . يعني : الْعَدْلُ الْمُبِينُ . كقوله في الأعراف : ﴿ أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ [٨٩] . يعني : بِالْعَدْلِ . وقال في ص : ﴿ فَأَحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ [٢٢] يعني : بِالْعَدْلِ .

= الأعين ٢٦٥ ، وكشف السرائر ٢٣٠ .

(١) بعدها في الأصل : (وكقوله في الشعراء : بل كذبوا بالحق لما جاءهم ، يعني القرآن ، فسبأتهم أبناء ما كانوا به يستهزئون) وهو سهو ، وصواب الآية [٦] من الشعراء : ﴿ فَكَذَّبُوا فَسَيَاتِهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا يَهْتَسِرُونَ ﴾ . ولا شاهد فيها .

الوجه الخامس : الحق ، يعني : التوحيد . فذلك قوله في :
 والصفات : ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ ﴾ ، يعني : بالتوحيد ، ﴿ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٧] .
 وقال في المؤمنين : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ﴾ ، يعني : بالتوحيد ،
 ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ ﴾ ، يعني : للتوحيد ، ﴿ كَذَرْتَهُمْ ﴾ [٧٠] . مثلها في
 الزخرف^(١) . وقال في القصص : ﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ [٧٥] يعني : التوحيد
 لله عز وجل . وقال في العنكبوت : ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ ﴾ ، يعني : بالتوحيد ،
 ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٦٨] .

الوجه السادس : الحق ، يعني : الصدق . فذلك قوله في يونس : ﴿ وَعَدَّ
 اللَّهُ حَقًّا ﴾ [٤] يعني : صدقاً ، يعني : في المرجع إليه . وكقوله في الأنعام :
 ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ ، يعني : الصدق ، ﴿ وَكَذَلِكَ الْمَلِكُ ﴾ [٧٣] . وقال في يونس :
 ﴿ وَيَسْتَنْشِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ [٥٣] يعني : أصدق هو .

الوجه السابع : الحق ، يعني : وجب . فذلك قوله في : تنزيل
 السجدة : ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي ﴾ [السجدة ١٣] يعني : وجب القول مني . كقوله
 في الأحقاف : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [١٨] : كلمة العذاب ، يعني :
 وجب عليهم كلمة العذاب . وكقوله في المؤمن : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ
 رَبِّكَ ﴾ ، يعني : وجبت كلمة العذاب من ربك ، ﴿ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
 أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [غافر ٦] . ونحوه كثير .

الوجه الثامن : الحق ، يعني : الحق بعينه الذي ليس باطل . فذلك قوله
 في الحج : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [٦٢] ، وغيره من الآلهة باطل . وكقوله في
 يونس : ﴿ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَهُمْ الْحَقِّ ﴾ ، يعني : لأن غيره من الآلهة باطل ،
 ﴿ وَصَدَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [٣٠] . نظيرها في الأنعام ، حيث يقول : ﴿ ثُمَّ رُدُّوا
 إِلَى اللَّهِ ﴾ في الآخرة ، ﴿ مَوْلَانَهُمْ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ [٦٢] .

(١) الآية ٣٠ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ .

وقال : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الحجر ٨٥] . يعني : لم نخلقهما باطلاً لغير شيء .

الوجه التاسع : الحقّ ، يعني : المال . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلِيَمْلِكِ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ ﴾ ، يعني : المال ، ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ ﴾ [٢٨٢] . يعني : الذي عليه المال .

الوجه العاشر : الحقّ ، يعني : أولى . فذلك قوله : ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ [البقرة ٢٤٧] . يعني : أولى . وكقوله في الأنعام : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾ [٨١] يعني : أولى بالأمن . وكقوله في براءة : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ [التوبة ٦٢] يعني : أولى . وكقوله في يونس : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ﴾ [٣٥] يعني : أولى أَنْ يُتَّبَعَ .

الوجه الحادي عشر : حقّ ، يعني : حظّاً^(١) . فذلك قول في : سألت سائل : ﴿ وَالذَّيْتِ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ [المعارج ٢٤] . يعني : حظٌّ مفروضٌ . نظيرها في الذاريات^(٢) .

سريع

على وجهين^(٣) :

الوجه الأوّل : سريع ، يعني : سريع الحساب . يقول : كأنّه قد جاء الحساب . فذلك قوله في المائدة : ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [٤] . يقول : كأنّه قد جاء الحساب ، يخوفهم به . وكقوله في البقرة : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [٢٠٢] . يقول : كأنّ

(١) في الأصل : حض ، بالضاد ، في الموضعين . وهو وهم من الناسخ .

(٢) الآية ١٩ : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٦٥ ، ووجوه القرآن ١٧٤ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤١٨/١ ، ونزهة الأعين ٣٤٢ .

الحسابَ قد جاء . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : سريع الحساب ، يعني : سريع الفراغ من الحساب إذا أخذ في حساب الخلاق . فذلك قوله في النور : ﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [٣٩] . يقول : سريع [١٣٥] الفراغ إذا أخذ في حساب الخلائق . وقوله في المؤمن : ﴿ الْيَوْمَ نُجْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [غافر ١٧] يعني : سريع الفراغ من الحساب إذا أخذ في حساب الخلائق .

مقاتل عن ابن عباس ، أنه قال : يفرغُ اللهُ عزَّ وجلَّ من حساب الخلائق على قدر نصف يوم من أيام الدنيا . فذلك قوله : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان ٢٤] : يقيلُ أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار ، [في] السرداق . وكقوله في الأنعام : ﴿ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ ﴾ [٦٢] .

الحِساب

على وجهين (١) :

الوجه الأوَّل : حساب ، يعني : جزاء . فذلك قوله في الشعراء : ﴿ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ ﴾ [١١٣] . يقول : ما جزاؤهم إلا على ربِّي لو تشعرون . وكقوله في المؤمنين : ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ [١١٧] . يعني : جزاؤه عند ربِّه . وكقوله : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ [الغاشية ٢٦] . يعني : جزاءهم . وكقوله في النساء الصغرى (٢) ، وعم يتساءلون (٣) .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٦ ، وتأويل مشكل القرآن ٥١٣ ، والوجوه والنظائر لأبي هلال ق ٢٠ ب ، وللدماغاني ٢٥٣/١ ، ونزهة الأعين ٢٥٠ .

(٢) سورة الطلاق ٨ ، وتسمى أيضاً : النساءى القصرى . (ينظر : جمال القراء ٩٢/١) : ﴿ فَمَا حَسْبُنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ .

(٣) النبأ ٢٧ : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ ، والآية ٣٦ : ﴿ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ .

الوجه الثَّاني : الحِساب ، يعني : العدد . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [الإسراء ١٢] . يعني : عدد الأيام والشُّهور والسِّنِينَ . وقال في الأنعام : ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾ [٩٦] . يعني : لتعلموا بهما عدد السِّنِينَ والحِساب .

كبير

على ثمانية أوجه^(١) :

الوجه الأوَّل : كبير ، يعني : شديداً . وقال في بني إسرائيل : ﴿وَلتَعْلَمَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [٤] . يعني : لتقهروا قهراً شديداً . كقوله في بني إسرائيل : ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ [٦٠] . يعني : شديداً . وقال في الفرقان : ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [٥٢] . يعني : شديداً .

الوجه الثَّاني : الكبير في السَّنِّ . فذلك قوله في القصص : ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [٢٣] . يعني : في السَّنِّ . وقال إخوة يوسف : ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ [يوسف ٧٨] . يعني : في السَّنِّ . وقال في البقرة : ﴿وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ﴾ [٢٦٦] . يعني : في السَّنِّ .

الوجه الثالث : الكبير ، يعني : في الرّأي والعِلْم . فذلك قوله في يوسف : ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾ [٨٠] . [يعني] : في الرّأي والعِلْم ، ولم يكن أكبرهم في السَّنِّ . وكقوله في طه : ﴿إِنَّهُمْ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [٧١] . يعني : لعالمكم في علم السِّحْر ، ولم يكن أكبرهم في السَّنِّ . نظيرها في الشعراء^(٢) .

الوجه الرَّابع : الكبير : الكثير . فذلك قوله في البقرة : ﴿وَلَا تَسْمَعُوا أَن

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٧ ، ووجوه القرآن ٢٧٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

١٧٣/٢ ، ونزهة الأعين ٥١٩ ، وكشف السرائر ٢٣٤ .

(٢) الآية ٤٩ : ﴿إِنَّهُمْ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ .

تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴿٢٨٢﴾ . يقول : لا تملأوا أن تكتبوه ، يعني : قليل الحق وكثيره . وكقوله في براءة : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ [١٢١] . يعني : قليل النفقة وكثيرها .

الوجه الخامس : الكبير ، يعني : العظيم . فذلك قوله في الرعد : ﴿ الْكَبِيرُ الْمَعَالِ ﴾ [٩] . يعني : العظيم المُتعال . وكقوله في النساء : ﴿ كَانَتْ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ [٣٤] . يعني : عظيماً فلا شيء أعظم من الله عز وجل ، ربيعاً فلا شيء أرفع منه . ونحوه كثيرٌ .

الوجه السادس : الكبرياء ، يعني : المُلك والسُلطان . فذلك قول فرعون لموسى في يونس : ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكِبْرِيَاءُ ﴾ [٧٨] . يعني : المُلك والسلطان . وقال في الجاثية : ﴿ وَلَهُ أَلِكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٣٧] . يعني : المُلك والسُلطان^(١) .

الوجه السابع : كَبْرٌ ، يعني : ثَقُلٌ^(٢) . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبْرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ [٣٥] . يعني : وإن كان ثَقُلَ عليك إعراضهم . وكقوله في يونس : ﴿ إِنْ كَانَ كَبْرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي ﴾ ، [يعني : ثَقُلَ] ، ﴿ وَتَذَكِيرِي ﴾ [٧١] .

الوجه الثامن : كبير ، يعني : طويل . فذلك قوله في تبارك : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ [٩] . يعني : [٣٥ب] طويل .

يُوزَعُونَ

على وجهين^(٣) :

(١) (وقال في الجاثية . . . والسُلطان) : مكررة في الأصل . وأشار الناسخ إلى ذلك بقوله : هذا مكرر مرتين .

(٢) في الأصل : كبير ، يعني : ثَقِيلٌ .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٩ ، ووجوه القرآن ٣٣٨ ، والوجوه والنظائر للدامغاني =

الوجه الأول : يُوزعون ، يعني : يُساقون . فذلك قوله في النمل : ﴿ وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْبِجْنِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [١٧] . يعني : يُساقون . نظيرها فيها ، حيثُ يقولُ : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [٨٣] . يعني : يُساقون . وقال في : حم السجدة : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشِرُ آعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [فصلت ١٩] . يعني : يُساقون .

الوجه الثاني : أوزعني ، يعني : ألهمني . فذلك قوله عز وجل حكاية عن سليمان : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴾ ، يقولُ : ألهمني ، ﴿ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيْ ﴾ [النمل ١٩] . وكقوله في أبي بكر بن أبي قحافة^(١) في الأحقاف : ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴾ ، يقولُ : ألهمني ، ﴿ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيْ ﴾ [١٥] .

الماء

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : الماء ، يعني المطر . فذلك قوله في الحجر : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ [٢٢] . يعني : المطر . وكقوله في الفرقان : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ [٤٨] . يعني : المطر . وقال في الأنفال : ﴿ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ [١١] . يعني : المطر . [وقال] : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ [لقمان ١٠] . يعني : المطر . وكقوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً مُجَاوِبًا ﴾ [النبا ١٤] . يعني : المطر .

= ٣٣١/٢ ، ونزهة الأعين ٤٦٣ ، وكشف السرائر ٢٣٦ .

(١) أبو بكر الصديق ، سلفت ترجمته .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٧ ، ووجوه القرآن ٣٠٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

٢١٤/٢ ، ونزهة الأعين ٥٤٩ .

الوجه الثاني : الماء ، يعني : التُّطْفَةَ . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ﴾ [٥٤] . [يعني] : خلق من التُّطْفَةِ إنساناً . وقال في تنزيل السجدة : ﴿ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ [السجدة ٨] . يعني : التُّطْفَةَ . وقال في النور : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ [٤٥] . يعني : التُّطْفَةَ .

الوجه الثالث : الماء ، يعني : القرآن . فذلك قوله في النحل : ﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ [٦٥] . يعني : القرآن . وهو مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، كما أن الماء حياةٌ للناس ، كذلك القرآن حياةٌ لِمَنْ آمَنَ بِهِ^(١) . نظيرها في البقرة^(٢) .

الفرار

على أربعة أوجه^(٣) : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : أخبرنا أبو عثمان ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ الصَّلْتِ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ بَهْرَامٍ ، قال أبو نصير : سمعت مقاتل بن سليمان ، يقول :

الوجه الأوَّل : الفرار ، يعني : الهرب . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ ﴾ ، يعني : الهرب ، ﴿ وَمِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ ﴾ [١٦] . يعني : إن هربتم من الموت أو القتل . كقوله في الشعراء : ﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾ [٢١] . يعني : فهربتُ .

الوجه الثاني : الفرار ، يعني : الكراهية . فذلك قوله في الجمعة : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَشْرُونَ مِنْهُ ﴾ [٨] . يعني : الموت الذي تكرهونه .

الوجه الثالث : الفرار ، يعني : لا يلتفتُ إليه . فذلك قوله في عبس :

(١) وهو قول ابن عباس في تفسير القرطبي ٣٠٥/٩ .

(٢) الآية ١٦٤ : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ ﴾ .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١١٩ ، ووجوه القرآن ٢٥٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

١٢٩/٢ ، ونزهة الأعين ٤٦٣ ، وكشف السرائر ٢٣٦ .

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِيهِ وَأَيِّهِ﴾ [٣٥-٣٤] . يعني : لا يلتفتُ إليه .

الوجه الرابع : الفرار ، يعني : التباعد . فذلك قوله في سورة نوح عليه السلام : ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [٦٦] . يعني : تباعداً .

جعلوا

على وجهين (١) :

الوجه الأول : جعلوا ، يعني : وصفوا لله عز وجل . فذلك قوله في الأنعام : ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ آجِنًا وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُمُ﴾ [١٠٠] . يعني : وصفوا له شركاء . وكقوله [١٣٦] في الزخرف : ﴿وَجَعَلُوا لَهُمِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [١٥] . يعني : وصفوا له من عباده شركاء . وكقوله في النحل : ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾ [٥٧] . يقول : ويصفون لله . وكقوله في الزخرف : ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ ، يعني : وصفوا الملائكة ، ﴿الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنشَاءً﴾ [١٩] .

الوجه الثاني : جعلوا ، يعني : فعلوا . فذلك قوله في الأنعام : ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ [١٣٦] . يعني : وفعلوا . وكذلك قوله في يونس : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾ [٥٩] . يعني : قد فعلتم .

السَّبِيل

على أربعة عشر وجهاً (٢) :

الوجه الأول : السَّبِيل ، يعني : الطاعة لله عز وجل . فذلك قوله في

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٢٠ ، ووجوه القرآن ٩١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٢٨/٢ ، ونزهة الأعين ٢٢٨ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٢١ ، والتصاريح ٢٢١ ، ووجوه القرآن ١٧٢ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤١٣/١ ، ونزهة الأعين ٣٦٤ ، وكشف السرائر ٢٣٨ .

البقرة : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢٦١] . يعني : في طاعة الله .
 وكقوله : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [الحديد ١٠] . يعني : في طاعة الله .
 وقوله : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقْبَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء ٧٦] . يعني : في طاعة الله .
 ونحوه كثير .

الوجه الثاني : السَّبِيل ، يعني : البلاغ . فذلك قوله في آل عمران :
 ﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [٩٧] . يعني : بلاغاً .

الوجه الثالث : سبيل ، يعني : مَخْرَج . فذلك قوله في بني إسرائيل :
 ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ [٤٨] . يعني : مَخْرَجاً .
 نظيرها في الفرقان (١) . وقال في النساء : ﴿ حَتَّىٰ يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ
 سَبِيلًا ﴾ [١٥] . يعني : مَخْرَجاً من الحبس .

الوجه الرابع : سبيلًا ، يعني : عِللاً . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَالَّذِي
 تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [٣٤] .
 يعني : عِللاً .

الوجه الخامس : السَّبِيل : المَسْلَك . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَلَا
 تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا
 وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [٢٢] . يعني : وساء المَسْلَك . نظيرها في بني إسرائيل ،
 حيث يقول : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [٣٢] . يعني :
 وبئس المَسْلَك .

الوجه السادس : السَّبِيل ، يعني : الدِّين . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَيَتَّبِعْ
 غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٥] . يعني : غير دِينِ الْمُؤْمِنِينَ . نظيرها فيها : ﴿ وَيُرِيدُونَ
 أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [١٥٠] . يعني : دِيناً . وقال في النحل : ﴿ ادْعُ إِلَى
 سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ ﴾ [١٢٥] . يعني : دِينِ رَبِّكَ . ونحوه كثير .

(١) الآية ٩ : ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ .

الوجه السابع : السبيل ، يعني : الهدى . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ ﴾ ، يعني : عن الهدى ، ﴿ فَلَنْ نَجْعَلَهُ سَبِيلًا ﴾ [٨٨] : إلى الهدى . وكقوله في : حم عسق : ﴿ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ ﴾ ، يعني : عن الهدى ، ﴿ فَأَلْهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [الشورى ٤٦] : إلى الهدى .

الوجه الثامن : سبيل ، يعني : حُجَّة . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ [١٤١] . يعني : حُجَّة . وقال أيضاً : ﴿ فَأَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ [٩٠] . يعني : حُجَّة .

الوجه التاسع : السبيل ، يعني : الطريق . فذلك قوله في النساء : ﴿ إِلَّا أَلَمْ تَتَضَمَّنِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ [٩٨] . يعني : لا يعرفون طريقاً إلى المدينة . وقال في قصة موسى في القصص : ﴿ عَسَى رَبِّ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [٢٢] . يعني : قصد الطريق إلى مَدِينِ .

الوجه العاشر : السبيل ، يعني : طريق الهدى . كقوله في المائدة : ﴿ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [٦٠] . يعني : عن قصد طريق الهدى . [٣٦] ب وكقوله أيضاً : ﴿ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [٧٧] . يعني : عن قصد طريق الهدى . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الحادي عشر : سبيل ، يعني : عُدوان . فذلك قوله في : حم عسق : ﴿ وَلَمَنِ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴾ ، يعني : عدوان ، يعتدى عليه . ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ ، يعني : إنما العُدوان ، ﴿ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ﴾ [الشورى ٤١-٤٢] .

الوجه الثاني عشر : سبيلًا ، يعني : بطاعته . فذلك قوله في [الفرقان] : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ [٥٧] . يعني : بطاعته . كقوله في [المُرَّمَل] : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ [١٩] . يعني :

بطاعته . نظيرُها في : هل أتى على الإنسان^(١) .

الوجه الثالث عشر : سبيل ، يعني : إثم . فذلك قوله في آل عمران :
﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ سَبِيلٌ ﴾ [٧٥] . يعني : إثم . وقال في
براءة : ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنَ سَبِيلٍ ﴾ [٩١] . يعني : من إثم في القعود عن
العدوّ .

الوجه الرابع عشر : سبيل ، يعني : مِلَّةٌ . فذلك قوله في يوسف :
﴿ هَٰذِهِ سَبِيلِي ﴾ [١٠٨] . يعني : مِلَّتِي .

الطَّعَام

على أربعة أوجه^(٢) :

الوجه الأوّل : الطَّعام ، يعني : الذي يأكله النَّاسُ . فذلك قوله :
﴿ الَّتِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش ٤] . وقال في الأنعام :
﴿ وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [١٤] . وقال في الأحزاب : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾
[٥٣] . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثاني : الطَّعام ، يعني : الذَّبَائِح . فذلك قوله في المائدة :
﴿ وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ ﴾ [٥] . يعني : الذَّبَائِح حَلٌّ لَهُمْ
ولكم .

الوجه الثالث : طعام ، يعني : مِليح السَّمَك ، منفعته لكم . فذلك قوله
في المائدة : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ [٩٦] . يعني : مِليح
السَّمَك منفعته لكم .

(١) الإنسان ٢٩ : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ أَخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٢٣ ، والتصاريح ٢٢٥ ، ووجوه القرآن ٢١٣ ، والوجوه
والنظائر للدماغاني ٤٦/٢ ، ونزهة الأعين ٤١١ ، وكشف السرائر ٢٤٢ .

الوجه الرابع : طَعِمُوا ، يعني : شَرِبُوا . فذلك قوله في المائدة : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [٩٣] . يعني : فيما شَرِبُوا من الخمر قبل التَّحريم . وكقوله في البقرة : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [٢٤٩] . يعني : ومن لم يشربه فإنه مِنِّي .

في

على سبعة أوجه (١) :

الوجه الأوّل : في ، يعني : مع . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ ادْخُلُوا فِيْ أَمْرٍ ﴾ ، يعني : مع أَمَمٍ ، ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ [٣٨] . وكقوله في الأحقاف : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِيْ أَمْرٍ ﴾ [١٨] . يعني : مع أَمَمٍ . وكقول سليمان في النمل : ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [١٩] . يعني : مع عبادك الصّالحين الجنّة . وقال في العنكبوت : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾ [٩] . يعني : مع الصّالحين الجنّة . وقال في : والفجر : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ ، يعني : مع عبادي ، ﴿ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [٣٠-٢٩] . وقال في النمل : ﴿ فِي تِسْعِ ءَايَاتٍ ﴾ [١٢] . يعني : مع تسع (٢) آيات . نظيرها في سورة نوح : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ [١٦] . يعني : معهنّ نوراً .

الوجه الثاني : في ، يعني : على . فذلك قوله في طه : ﴿ وَلَا أَصَابَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ [٧١] . يعني : على جذوع النّخل . وقال في الكهف : ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا ﴾ [٤٢] . يقول : ما أنفق عليها . وقال في طه : ﴿ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ﴾ [١٢٨] . يعني : يمرون على قراهم . وكقوله في السّجدة :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٢٤ ، والتصاريح ٢٢٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١١٧/٢ ، ونزهة الأعين ٤٧٥ ، وكشف السرائر ٢٤٣ . وينظر في (في) : رصف المباني ٣٨٨ ، والجنى الدّاني ٢٦٦ ، ومغني اللبيب ١٨٢ .

(٢) في الأصل : تسعة .

﴿يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِنَا﴾ [٢٦] . يعني : يمرون على قراهم .

الوجه الثالث : في ، يعني : إلى . كقوله في النساء : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ
وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ [٩٧] . [١٣٧] يعني : فتهاجروا إليها ، إلى المدينة .

الوجه الرابع : في ، يعني : عن . فذلك قوله في بني إسرائيل : ﴿ وَمَنْ
كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى ﴾ ، يقول : مَنْ كَانَ عَنْ هَذِهِ التَّعْمَاءِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ أَعْمَى ، ﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [٧٢] .

الوجه الخامس : في ، يعني : من . فذلك قوله في النحل : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ
فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ [٨٩] . يعني : مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ، وهم الأنبياء .

الوجه السادس : في ، يعني : عند . فذلك قوله في الشعراء : ﴿ وَكَيْتَبَتْ
فِينَا مِنْ عُمَرِكَ ﴾ ، يعني : عندنا مِنْ عُمَرِكَ ، ﴿ سِينِينَ ﴾ [١٨] . نظيرها في هود ،
[خطاباً] لَشُعَيْبٍ : ﴿ وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ [٩١] . يعني : عندنا . وقال أيضاً :
﴿ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا ﴾ ، يعني : عندنا مَرْجُوًّا ، ﴿ قَبْلَ هَذَا ﴾ [هود ٦٢] .

الوجه السابع : في ، يعني : لنا . فذلك قوله في الحج : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي
أَلَلِّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ [٧٨] . يعني : اعملوا لله حَقَّ عَمَلِهِ . كقوله في آخر
العنكبوت : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ﴾ ، يعني : عملوا لنا ، ﴿ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾
[٦٩] .

مِنْ

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأول : مِنْ : صِلَةٌ فِي الْكَلَامِ . فذلك قوله في سورة نوح : ﴿ يَخْفِرْ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٢٥ ، والتصاريح ٢٢٩ ، ووجوه القرآن ٢٩٧ ، والوجوه
والنظائر للدامغاني ٢١٢/٢ ، ونزهة الأعين ٥٧٦ . وينظر في (مِنْ) : الأزهية ٢٢٤ ،
ومغني اللبيب ١٨٢ ، ومصابيح المغاني ٤٥٦ .

لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ ﴿٤﴾ . يعني : ذنوبكم جميعاً ، و (مِنْ) : صِلَةٌ . وقال في التور : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ [٣٠] . عن جميع المعاصي ، ومعناه : يغضوا أبصارهم ، و (مِنْ) : صِلَةٌ . وقال : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ [٣١] . يعني : يغضضن أبصارهن ، و (مِنْ) : صِلَةٌ . وقال في يوسف عليه السلام : ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ ﴾ [١٠١] . يقول : قد أعطيتني الملك ، و (مِنْ) ها هنا : صِلَةٌ . وقال في : حم عسق : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ [الشورى ١٣] . [يعني : شرع لكم الدين] ، و (مِنْ) ها هنا : صِلَةٌ . ونحوه كثير .

الوجه الثاني : مِنْ ، معناها : الباء . فذلك قوله في : حم المؤمن : ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [غافر ١٥] . يعني : بأمره . وكقوله في النحل : ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ [٢] . يعني : بأمره . وقال في : إنا أنزلناه في ليلة القدر : ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [القدر ٤] . يعني : بكل أمر . وكقوله عز وجل : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَّجَاً ﴾ [البأ ١٤] . يعني : بالمعصيرات . وكقوله في الرعد : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [١١] . يعني : بأمر الله عز وجل .

الوجه الثالث : مِنْ ، يعني : في . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَأَنزَلْنَاهُ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٢٢٢] . يعني : في حيث أمركم الله ، في الفرج . وكقوله في الملائكة : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [فاطر ٤٠] . يعني : في الأرض . نظيرها في الأحقاف (١) .

الوجه الرابع : مِنْ ، يعني : على . فذلك قوله في الأنبياء : ﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنْ الْقَوْمِ ﴾ ، يعني : نصرناه على القوم ، ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [٧٧] .

(١) الآية ٤ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ .

الأمر

على ثلاثة عشر وجهاً^(١) :

الوجه الأول : الأمر ، يعني : دين الإسلام . فذلك قوله في براءة :
﴿ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [٤٨] . يعني : دين الله الإسلام . وقال في
المؤمنين : ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ [٥٣] . يعني : فرقوا دينهم الإسلام الذي
أمرهم الله تعالى به فدخلوا في غيره . نظيرها في الأنبياء : [٣٧ب] ﴿ وَتَقَطَّعُوا
أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ [٩٣] . يعني : ففرقوا دينهم الإسلام الذي أمرُوا به فدخلوا في
غيره .

الوجه الثاني : الأمر ، يعني : القول . فذلك قوله في الكهف : ﴿ إِذْ
يَنْتَزِعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ [٢١] . يعني : قولهم . وكقوله في طه : ﴿ فَتَنَزَّعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ [٦٢] . يعني : قولهم فيما بينهم . وقال في هود^(٢) : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا
جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ ، يعني : قولنا ، ﴿ وَفَكَارَ التَّنْزُورُ ﴾ [٤٠] . وكذلك في هود^(٣) ،
وصالح^(٤) .

الوجه الثالث : الأمر : العذاب . فذلك قوله في إبراهيم : ﴿ وَقَالَ
الشَّيْطَانُ لَمَاقُضَى الْأَمْرُ ﴾ [٢٢] . يعني : لَمَّا وَجَبَ الْعَذَابُ بِأَهْلِ النَّارِ . كقوله في
هود : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [٤٤] . يعني : وَجَبَ الْعَذَابُ ، وَهُوَ الْغَرَقُ .
وكقوله في مريم : ﴿ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [٣٩] . يعني : وَجَبَ الْعَذَابُ .

الوجه الرابع : الأمر ، يعني : عيسى عليه السلام . فذلك قوله في سورة

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٢٦ ، والتصاريح ٢٣١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

٧/٢ ، ونزهة الأعين ١٧٢ ، وكشف السرائر ٢٤٥ .

(٢) في الأصل : فلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا . وهي آية غيرها .

(٣) الآية ٥٨ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا ﴾ .

(٤) الآية ٦٦ من هود أيضاً : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا ﴾ .

مریم : ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ ، يعني : عيسى كان في علمه أن يكون من غير أب ، ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٣٥] .

الوجه الخامس : الأمر : القتل ببدْر . فذلك قوله في المؤمن : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ ، يعني : القتل ببدْر ، ﴿ قُضِيَ بِالْحَقِّ ﴾ [غافر ٧٨] . وكان هذا بمكة ، فجاء أمر الله بالمدينة في قتل كفار أهل مكة . فذلك قوله في الأنفال : ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِيْ أَعْيُنِكُمْ قَيْلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِيْ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [٤٤] . يعني : قتل كفار أهل مكة ببدر ، فهذا الذي قال الله تعالى في : حم المؤمن : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ ﴾ [غافر ٧٨] .

الوجه السادس : الأمر ، يعني : فتح مكة . فذلك قوله في براءة : ﴿ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [٢٤] . يعني : فتح مكة .

الوجه السابع : الأمر ، يعني : قتل بني قريظة ، وجلاء أهل النضير . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا ﴾ ، عن اليهود ، ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [١٠٩] . يعني : قتل بني قريظة وجلاء أهل النضير . مثلها في المائة^(١) .

الوجه الثامن : الأمر ، يعني : القيامة . فذلك قوله في النحل : ﴿ أَنَّىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١] . يعني : القيامة . وكقوله في الحديد : ﴿ وَتَرَبَّصُوا وَارْتَبَتُمْ وَعَرَّرْتَكُمْ أَلْأَمَانِي حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١٤] . يعني : القيامة .

الوجه التاسع : الأمر ، يعني : القضاء . فذلك قوله في الرعد : ﴿ يُدِيرُ الْأَمْرَ ﴾ [٢] . يعني : يقضي القضاء وحده . [وكقوله في يونس : ﴿ يُدِيرُ الْأَمْرَ ﴾ ، يعني : يقضي القضاء وحده] ، ﴿ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾ [٣] . وكقوله في الأعراف : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ [٥٤] . يعني : القضاء ، يقضي في الخلق ما يشاء .

(١) الآية ٥٢ : ﴿ فَمَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ .

الوجه العاشر : الأمر ، يعني : الوحي . فذلك قوله في : تنزيل
السجدة : ﴿ يَدْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [السجدة ٥] . يقول : يُنَزِّلُ الْوَحْيَ
من السماء إلى الأرض . وكذلك في الطلاق : ﴿ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ [١٢] .
يعني : الوحي .

الوجه الحادي عشر : الأمر ، يعني : الأمر بعينه . فذلك قوله في : حم
عسق : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [الشورى ٥٣] . يعني : أمور الخلائق .

الوجه الثاني عشر : الأمر ، يعني : النَّصْر . فذلك قوله في آل عمران :
﴿ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، يعنون : النَّصْر ، ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾
[١٤٥] . [يعني : النَّصْر] .

الوجه الثالث عشر : الأمر ، يعني : الذَّنْب . فذلك قوله في النساء
القصرى : ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ [الطلاق ٩] . يعني : جزاء ذنبها . وكقوله في
الحشر : ﴿ ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ [١٥] . يعني : جزاء ذنبهم . وقال في المائدة :
﴿ لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ [٩٥] . يعني : جزاء ذنبه .

[١٣٨] الْوَلِيِّ

على أحد عشر وجهاً^(١) :

الوجه الأول : الولي ، يعني : الولد . فذلك قوله في مريم : ﴿ فَهَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [٥] . يعني : الولد .

الوجه الثاني : الولي ، يعني : الصَّاحِبِ مِنْ غَيْرِ قَرَابَةٍ . فذلك قوله في
بني إسرائيل : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ ﴾ [١١١] . يقول : ولم يكن له صاحبٌ
ينتصرُ به من ذلِّ أصابه . نظيرها فيها ، حيثُ يقول : ﴿ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٢٨ ، والتصاريح ٢٣٥ ، والوجوه والنظائر للدامغاني

٢٨٩/٢ ، ونزهة الأعين ٦١٥ ، وكشف السرائر ٢٤٩ .

أَوْلِيَاءَ ﴿﴾ ، يعني : أصحاباً ، ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ [٩٧] ، يرشدونه . كقوله في الكهف : ﴿ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا ﴾ ، يعني : صاحباً ، ﴿ مُرْشِدًا ﴾ . [١٧] .

الوجه الثالث : الولي ، يعني : القريب . فذلك قوله في الدخان : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا ﴾ [٤١] . يقول : لا ينفع قريب قريباً من الكفار شيئاً من المنفعة . وكقوله في حم عسق : ﴿ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، يعني : أقرباء ، ﴿ يَنْصُرُونَهُمْ ﴾ ، يعني : يمنعونهم ، ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الشورى ٤٦] . يعني : الكفار . وقال في العنكبوت : ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ﴾ [٢٢] . يعني : قريباً ينفعكم ، يعني : الكفار .

الوجه الرابع : الولي ، يعني : رباً . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا ﴾ ، يعني : رباً ، ﴿ فَاطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٤] . وكقوله في الأعراف : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا ﴾ [٣] . يعني : أرباباً . نظيرها في حم عسق : ﴿ أَيْرِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، يعني : أرباباً ، ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾ [الشورى ٩] . [يعني] : هو الربُّ عزَّ وجلَّ . وقال في الأعراف : ﴿ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٣٠] . يعني : أرباباً فأطاعوهم . وقال في الأنعام : ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾ [٦٢] . يعني : ربهم الحق . نظيرها في يونس (١) .

الوجه الخامس : الولي ، يعني : الولي في العون . فذلك قوله في الذين كفروا : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، يعني : وليهم في العون لهم ، ﴿ وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد ١١] . يعني : لا ولي لهم في العون . وكقوله في التحريم : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، يعني : وليه في العون ، ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [٤] . يعني : أعواناً .

(١) الآية ٣٠ : ﴿ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾ .

الوجه السادس : الوليّ ، يعني : الإله . فذلك قوله في العنكبوت : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ [٤١] . يعني : آلهة . وكقوله في الجاثية : ﴿ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ [١٠] . يعني : آلهة . وكقوله في الزمر : ﴿ وَالَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ [٣] . يعني : الآلهة . وكقوله في : حم عسق : ﴿ وَالَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، يعني : آلهة ، ﴿ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [الشورى ٦] .

الوجه السابع : الوليّ ، يعني : العُصبة . كقوله في [النساء] ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ ﴾ [٣٣] . يعني : العُصبة . وكقوله في مريم : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ﴾ [٥] . يعني : العصبة .

الوجه الثامن : الولاية في الدين وفي بيان الكُفْرِ . فذلك قوله في المجادلة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [١٤] . يعني : المنافقين تولَّوا اليهود في الدين . وقال في المائدة : ﴿ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَةَ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، في الدين ، ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَكْفُرْ ﴾ ، في الدين ، ﴿ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ [٥١] .

الوجه التاسع : الولاية في دين الإسلام^(١) . فذلك قوله في المائدة : ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٥٥] . وقال أيضاً : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [البقرة ٢٥٧] . يعني : في الدين .

الوجه العاشر : الوليّ ، [يعني : المولى] الذي تعتقه . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا ءَابَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ [٥] . يعني : المولى [٣٨ب] الذي تعتقه .

الوجه الحادي عشر : أولياء ، يعني : المناصحة . فذلك قوله في الممتحنة : ﴿ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [١] . يعني :

(١) من المصادر السالفة ، وفي الأصل : الولاية في الكفر والدين .

المناصحة . وكقوله في النساء : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٤٤] . [يعني] : في النصيحة . وقال في آل عمران : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، يعني : في المناصحة ، ﴿ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٨] .

الصَّيْحَةَ

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : الصَّيْحَةَ ، يعني : صيحة جبريل عليه السلام في الدنيا بالعذاب . فذلك قوله في هود : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ [٦٧] . يعني : صيحة جبريل عليه السلام . وقال أيضاً لقوم شعيب : ﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ [هود ٩٤] . يعني : صيحة جبريل عليه السلام . وكقوله في المؤمنين : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عُثَاءً ﴾ [٤١] . يعني : صيحة جبريل عليه السلام . وقال في الحجر : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴾ [٧٣] . يعني : صيحة جبريل عليه السلام .

الوجه الثاني : الصَّيْحَةَ ، يعني : النَّفْخَةَ الأولى من إسرافيل عليه السلام . فذلك قوله في يس : ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً ﴾ [٤٩] . يعني : النَّفْخَةَ الأولى من إسرافيل عليه السلام . نظيرها في ص : ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً ﴾ [١٥] . يعني : النَّفْخَةَ الأولى .

الوجه الثالث : الصَّيْحَةَ ، يعني : النَّفْخَةَ الثانية من إسرافيل . فذلك قوله في يس : ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً ﴾ ، من إسرافيل يوم القيامة ، ﴿ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [٥٣] . نظيرها في ق : ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ﴾ [٤٢] . يعني : النَّفْخَةَ الثانية من إسرافيل عليه السلام .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٠ ، والتصارييف ٢٤٠ ، ووجوه القرآن ٢٠١ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ١١/٢ ، ونزهة الأعين ٣٨٨ ، وكشف السرائر ٢٥٢ .

النَّشُور

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : النشور ، يعني : الحياة . فذلك قوله في الزخرف :
﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَنْشُرَنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا ﴾ ، يعني : أحيينا به بلدةً
مَيِّتًا ، ﴿ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [١١] . وقال في الملائكة : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ
فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسُقِنْتُهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ [فاطر ٩] .
يعني : هكذا يحيون بعد الموت بالماء يوم القيامة ، كما تحيا الأرض بالماء
فتنبت .

الوجه الثاني : النُّشُور ، يعني : البعث . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ وَلَا
يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ [٣] . يعني : ولا بعثاً يوم القيامة ، [لا يقدرُونَ]
على أن يبعثوا الأموات . وكقوله في الأنبياء : ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ
يُنشِرُونَ ﴾ [٢١] . يعني : يبعثون الأموات من الأرض . وكقوله في تبارك :
﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ [الملك ١٥] . يعني : إليه تُبعثون بعد الموت . وقال أيضاً في
الفرقان : ﴿ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ [٤٠] . يعني : لا يخشون بعثاً .

الوجه الثالث : النُّشُور ، يعني : البسُّط . فذلك قوله في حم عسق :
﴿ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ [الشورى ٢٨] . يقول : ويبسط رحمته ، وهو المطرُ . وقال في
الكهف : ﴿ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهِ ﴾ [١٦] . يقول : يبسط لكم من رزقه .
وقال في الفرقان^(٢) : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ نُشُورًا بِئْسَ يَدَى رَحْمَتِهِ ﴾ [٤٨] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٧ ، والتصاريف ٢٥٥ ، ووجوه القرآن ٣٢٦ ، والوجوه
والنظائر للدماغاني ٢٧٠/٢ ، ونزهة الأعين ٥٨٣ ، وبيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية
ق ١١٥ ب .

(٢) وهي قراءة حمزة والكسائي ، وثمة قراءات أخر بالنون . وفي المصحف : بُشراً ، بالباء .
(ينظر : السبعة ٤٦٥ ، والبدور الزاهرة ١٣٥/٢) .

يعني : يبسط الرِّيح بالسَّحاب للمطر . نظيرُها في الأعراف^(١) . وقال في النمل^(٢) : ﴿ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ نَشْرَابِينَ يَدَى رَحْمَتِهِ ﴾ [٦٣] . يعني : يبسط السَّحاب [١٣٩] قدام المطر . وقال في الروم : ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْشُرُونَ ﴾ [٢٠] . يعني : تنبسطون .

الوجه الرابع : النَّشور ، يعني : التَّفَرُّق . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ [٥٣] . يقول : تفرَّقوا . نظيرُها في الجمعة : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٠] . يقول : تفرَّقوا . وقال في الفرقان : ﴿ وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ [٤٧] . يعني : يتفرَّقون فيه لابتغاء الرِّزْق .

أرْسَاهَا

على وجهين^(٣) :

الوجه الأول : أرساها ، يعني : أثبتها . فذلك قوله في النزعات : ﴿ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴾ [٣٢] . يعني : أثبت بها الأرضين لئلا تزول بمن عليها . وقال في سبأ : ﴿ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ﴾ [١٣] . يعني : ثابتات . وقال : ﴿ وَالْقَيْنَا فِيهَا رَؤَسَى ﴾ [ق٧] . يعني : الجبال أثبت بها الأرض .

الوجه الثاني : مُرْسَاهَا ، يعني : سِنِّيْهَا^(٤) . فذلك قوله في الأعراف :

(١) الآية ٥٧ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ نَشْرَابِينَ يَدَى رَحْمَتِهِ ﴾ ، وهي قراءة حمزة والكسائي . وفي المصحف بُشْرًا ، بالباء . (ينظر : السبعة ٢٨٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٣١/١) .

(٢) بالنون ، وهي قراءة حمزة والكسائي ، وثمة قراءات أخر بالنون . وفي المصحف : بُشْرًا ، بالباء . (ينظر : البدور الزاهرة ١٥٩/٢) .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٨ ، والتصارييف ٢٥٧ ، ووجوه القرآن ٦٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١٠٧/١ .

(٤) في الكتب السالفة : حينها .

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ [١٨٧] . يعني : سِنِّيْهَا^(١) . نظيرُها في التازعات : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ [٤٢] . يعني : سِنِّيْهَا .

أَوْ

على ثلاثة أوجه (٢) :

الوجه الأول : أو ، يعني : بَلْ . فذلك قوله في : وَالصَّافَاتِ : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [١٤٧] . يعني : بَلْ يزيدون . وكقوله في النحل : ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [٧٧] . يعني : بَلْ هو أقرب . وقال في : وَالنَّجْمِ : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩] . يعني : بَلْ أَدْنَى .

الوجه الثاني : أو ، أَلْفُهَا هُنَا صِلَةٌ . فذلك قوله في طه : ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [٤٤] . يعني : لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ وَيَخْشَى ، فَالْأَلْفُ هُنَا صِلَةٌ . نظيرها في عَبَسَ : ﴿لَعَلَّهُ يَرْكَنُ ﴿٣﴾ أَوْ يَتَذَكَّرُ﴾ [٤٣] . يعني : لَعَلَّهُ يَرْكَنُ وَيَتَذَكَّرُ^(٣) . وقال أيضاً في طه : ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [١١٣] . يعني : لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ وَيُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ، يعني : القرآن ، وَالْأَلْفُ هُنَا صِلَةٌ . وقال في المرسلات : ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [٦] . الألفُ هُنَا صِلَةٌ ، يعني : عُذْرًا وَنُذْرًا .

الوجه الثالث : أو : خِيَارٌ يُخَيِّرُهُمْ . فذلك قوله في المائدة : ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [٨٩] . وهذا

(١) في الحاشية : (خ : يعني : متى حينها) .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٣٩ ، والتصاريف ٢٥٨ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١١٥/١ ، ونزهة الأعين ١٠٨ . وينظر في (أو) : الصحابي ١٧٠ ، ومغني اللبيب ٦٤ .

(٣) في الأصل : لَعَلَّهُ يَتَفَكَّرُ وَيَخْشَى . والصواب من الكتب السالفة .

كله خيارٌ . وقال أيضاً : ﴿ أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَكْبِتُوا أَوْ تُقَطِّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ
مَنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [المائدة ٣٣] : فهذا خيارٌ . وقال أيضاً :
﴿ فَنَدِيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة ١٩٦] . فهذا خيارٌ .

أَم

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : أم : صلة في الكلام . فذلك قوله في الطور : ﴿ أَمْ خَلِقُوا مِنْ
غَيْرِ شَيْءٍ ﴾ [٣٥] . يقول : أخلقوا من غير شيء ، والميم ها هنا صلة .
وكقوله : ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴾ [الطور ٣٩] . يقول : أله البنات ، فالميم ها
هنا صلة .

الوجه الثاني : أم ، يعني : بل . فذلك قوله في الرعد : ﴿ أَمْ يَظَاهِرُونَ
الْقَوْلَ ﴾ [٣٣] . يعني : بل بظاهر من القول . وكقوله في الزخرف : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ
مِنْ هَذَا الَّذِي ﴾ ، يعني : بل أنا خير من هذا الذي ، ﴿ هُوَ مَهِينٌ ﴾ [٥٢] . وكقوله
في سورة القمر : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴾ [٤٤] . يعني : بل [يقولون] .

الوجه الثالث : أم ، يعني : [٣٩ب] استفهام ، وهو بصفة (أو) . فذلك
قوله في تبارك : ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ ﴾ ، استفهام يعني : أو أمنتُمْ ، ﴿ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ [الملك ١٧] . وقال في بني إسرائيل : ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ
فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ﴾ [الإسراء ٦٩] . يعني : أو أمنتُمْ .

الْفِسْقُ

على ثلاثة أوجه (٢) :

- (١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٠ ، والتصاريح ٢٦٠ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٦ ،
والصاحبي ١٦٦ ، ونزهة الأعين ١٠٥ ، وكشف السرائر ١٩٤ . وينظر في (أم) : مغني
الليبي ٤٠ ، ومصابيح المغاني ١٢٢ .
- (٢) ينظر : وجوه القرآن ٢٤٢ ، والوجوه والنظائر للمغاني ١٢٧/٢ ، ونزهة الأعين ٤٦٤ .

الوجه الأول : الفسق ، يعني : المعصية ، وهو الكُفْرُ بالنبِيِّ ﷺ ولَمَّا جَاءَ بِهِ . فذلك قوله في براءة : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴾ [٦٧] .
 يعني : العاصين لله في الكُفْرُ بالنبِيِّ عليه السَّلَام وما جَاءَ بِهِ . نظيرُهَا فِيهَا حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفٰسِقِينَ ﴾ [٨٠] .
 يعني : العاصين المنافقين ، يعني : في الكُفْرُ بالنبِيِّ ﷺ وما جَاءَ بِهِ . [وكذلك]
 كُلُّ شَيْءٍ فِي الْمُنَافِقِينَ وَٱلْيَهُودِ فِي بَرَاءة^(١) ، وَٱلْبَقَرَة^(٢) ، وَٱلْمَائِدَة^(٣) وَفِي :
 إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ^(٤) .

الوجه الثاني : الفسق : المعصية لله في ترك التوحيد ، وهو الشُّرْكُ .
 فذلك قوله في : أَلْمِ السَّجْدَة : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَٰسِقًا ﴾ [السجدة
 ١٨] . يعني : عاصياً في ترك التوحيد ، نزلت في الوليد بن عُقْبَة بن أَبِي
 مُعَيْط^(٥) . وهو مشرِكٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْكُفْرَ بِتَوْحِيدِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
 فَسَقُوا ﴾ ، يعني : عصوا الله عزَّ وجلَّ في ترك التوحيد ، ﴿ فَمَا وَبٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾
 [السجدة ٢٠] . ونحوه كثيرٌ .

الوجه الثالث : الفسق ، يعني : المعصية ، وذلك في غير شُرْكٍ وَلَا
 كُفْرٍ . فذلك قوله في المائدة : ﴿ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفٰسِقِينَ ﴾ [٢٥] . يعني : العاصين في ترك دخول أريحا من أرض
 الشَّام ، حَيْثُ أَمَرَهُمُ مُوسَى أَنْ يَدْخُلُوهَا فَأَبَوْا . نظيرُهَا فِيهَا ، حَيْثُ يَقُولُ :
 ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفٰسِقِينَ ﴾ [٢٦] . يعني : العاصين في غير كُفْرٍ . وَإِنَّمَا
 عَصَا مُوسَى ، فِي تَرْكِ دُخُولِ أَرِيحَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، كَمَا عَصَا قَوْمَ لُوطٍ حِينَ

-
- (١) الآية ٢٤ : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفٰسِقِينَ ﴾ .
 (٢) الآية ٩٩ : ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا ٱلْفٰسِقُونَ ﴾ .
 (٣) الآية ١٠٨ : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفٰسِقِينَ ﴾ .
 (٤) المنافقون ٦ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفٰسِقِينَ ﴾ .
 (٥) ينظر : أسباب نزول القرآن ٣٦٧-٣٦٨ .

قال لهم طالوت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أُغْرَقَ غُرْقَةً يَدِيهِ فَمَشَىٰ بِهَا فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة ٢٤٩] .

ما بين أيديهم وما خلفهم

على أربعة أوجه (١) :

الوجه الأوّل : ما بين أيديهم ، يعني : ما كان قبل خلقهم . وما خلفهم ، يعني : ما كان بعد خلقهم . فذلك قوله في البقرة : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [٢٥٥] . يعني : ما كان قبل خلق الملائكة ، وما يكون بعد خلقهم . وكقوله في الأنبياء : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [٢٨] . [يعني : ما كان قبل خلق الملائكة ، وما كان بعد خلقهم . ومثلها في طه : ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [١١٠] .

الوجه الثاني : ما بين أيديهم ، يعني : الآخرة . وما خلفهم ، يعني : الدنيا . فذلك قوله في مريم ، حيث يقول جبريل عليه السلام : ﴿ لَهُمَا بَيْنَ أَيْدِيَنَا ﴾ ، يعني : الآخرة ، ﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ [٦٤] : من أمر الدنيا . وكقوله في الأعراف : ﴿ ثُمَّ لَا تَبْتِغُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ ، يعني : من قبل الآخرة ، وأخبرهم أن ليس بعث بعد الموت ، ﴿ وَمِمَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [١٧] . يعني : من قبل الدنيا ، فأزيتها لهم وفي أعينهم . وكقوله في حم السجدة : ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [فصلت ٢٥] . يعني : الآخرة ، أنه ليس بعث بعد الموت ، وما خلفهم ، يعني : الدنيا ، فزيتها في أعينهم . وقال في يس : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ [٤٥] . يعني : [عذاب] الدنيا ، وعذاب الآخرة .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٠ ، والتصاريح ٢٦٤ ، والوجوه والنظائر للدامغاني ٢١٥/٢ ، ونزهة الأعين ٥٤٨ .

الوجه الثالث : ما بين أيديهم وما خلفهم ، يعني : قبل وبعد في الدنيا .
 فذلك قوله في الأحقاف : [٤٠] ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ الْأَنْدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ ،
 يقول : قد جاءت الرُّسُلُ من قبل هود إلى قومهم ، ومن خلفه ، يعني : ومن
 بعده ، ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ [٢١] . وكقوله في : حم السجدة : ﴿ إِذْ جَاءَتْهُمْ
 الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ ، يعني : قبل هود وصالح [جاءت الرُّسُلُ] ،
 وجاءت الرُّسُلُ [بعدهم] إلى قومهم ، ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ [فصلت ١٤] .

الوجه الرابع : ما بين أيديهم وما خلفهم ، تفسيره : وراءه . فذلك قوله
 في سبأ : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٩] . يقول :
 حيثُ كانَ ابن آدم يَرى السَّمَاءَ والأَرْضَ من بين يديه أمامه ، ومن خلفه ،
 يعني : من ورائه . وقال في يس : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾ ، يعني : بين
 أيديهم : أمامهم ، ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [٩] . يعني : من ورائهم^(١) .

العالمين

على خمسة أوجه^(٢) :

الوجه الأول : العالمين ، يعني : الجنّ والإنس خاصة . فذلك قوله في
 فاتحة الكتاب : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢] . يعني : الجنّ والإنس
 خاصة . كقوله في الفرقان : ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [١] . يعني : الجنّ
 والإنس . نظيرها في الأنبياء^(٣) ، وإذا الشمس كُوِّرَتْ^(٤) ، وفي : ص^(٥) .

(١) في الأصل : ومن خلفه . . . من ورائه .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٢ ، والتصاريف ٢٦٦ ، والوجوه والنظائر للدماغاني
 ٧٢/٢ ، ونزهة الأعين ٤٤٤ ، وكشف السرائر ٢٨٧ .

(٣) الآية ١٠٧ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .

(٤) التكوير ٢٧ : ﴿ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .

(٥) الآية ٨٧ : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .

الوجه الثاني : العالمين ، يعني : عالم زمانهم . فذلك قوله في البقرة
لبنی اسرائیل : ﴿ يَبْنَیْ اِسْرَءِیْلَ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِیْ اَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ وَاَنْیْ فَضَّلْتُکُمْ عَلَی الْعَالَمِیْنَ ﴾
[٤٧] . یعنی : على عالم زمانکم . نظیرها فیها . وقال فی الجاثية لبني
إسرائيل : ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَی الْعَالَمِیْنَ ﴾ [١٦] . یعنی : عالم زمانهم . وقال فی
الدخان : ﴿ وَلَقَدْ اَخْتَرْنَاهُمْ عَلَی عِلْمٍ عَلَی الْعَالَمِیْنَ ﴾ [٣٢] . یعنی : على عالم
زمانهم .

الوجه الثالث : العالمين ، یعنی : من لدن آدم إلى يوم القيامة . فذلك
قوله فی آل عمران : ﴿ يَمْزِیْمُ اِنَّ اللّٰهَ اَصْطَفٰنِکَ وَطَهَّرَکَ وَاَصْطَفٰنِکَ عَلَی نِسَاءِ
الْعَالَمِیْنَ ﴾ [٤٢] . یعنی : على کل امرأة من ولد آدم . وقال فی الأنبياء :
﴿ اِلَی الْاَرْضِ الَّتِیْ بَرَّکْنَا فِیْهَا لِلْعَالَمِیْنَ ﴾ [٧١] . یعنی : جميع العالمين .
الوجه الرابع : العالمين : ما کان بعد نوح . فذلك قوله فی :
والصافات : ﴿ سَلِّمْ عَلَی نُوحٍ فِی الْعَالَمِیْنَ ﴾ [٧٩] . یعنی : الثناء الحسن ، ثناء لنوح
من بعده فی الناس .

الوجه الخامس : العالمين ، یعنی : أهل الكتاب . فذلك قوله فی آل
عمران : ﴿ وَلِلّٰهِ عَلَی النَّاسِ حُجُّ الْبَیْتِ مِنْ اَسْطَافٍ اِلَیْهِ سَبِیلاً وَمَنْ کَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِیٌّ عَنِ
الْعَالَمِیْنَ ﴾ [٩٧] . یعنی : عن أهل الكتاب ، لأنهم لا یرون الحج واجباً .

أَنْذِرْ

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأوّل : أَنْذِرْ ، یعنی : حذّر . فذلك قوله فی یونس : ﴿ اَنْ اَنْذِرْ
النَّاسَ ﴾ [٢] . یعنی : حذّر الناس ، کفّار مکة العذاب . وقال فی البقرة :

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٣ ، والتصارييف ٢٦٨ ، ووجوه القرآن ٣٢٧ ، والوجوه
والنظائر للدامغاني ٢/ ٢٦٥ .

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ، يعني : حَذَّرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُحَذِّرْهُمْ ، ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦] . وقال في يس : ﴿ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤَهُمْ ﴾ [٦] . يعني : لِنُحَذِّرَ قَوْمًا بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْوَعِيدِ كَمَا حَذَّرَ ءَابَاؤَهُمْ . وقال أيضاً : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ، يعني : حَذَّرْتَهُمْ ، ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ، يعني : أَوْ لَمْ تُحَذِّرْهُمْ ، ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس ١٠] .

الوجه الثاني : التُّذْرُ ، يعني : الْحَبْرُ . فذلك قوله في والنَّجْمِ : ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى ﴾ [٥٦] . يعني : هَذَا خَبْرٌ مِّنْ خَبْرِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ . وقال في براءة : ﴿ وَلِنُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾ [١٢٢] . يعني : لِيُخْبِرُوا قَوْمَهُمْ .

الوجه الثالث : التُّذْرُ ، يعني : الرُّسُلُ . فذلك قوله في سورة القمر : [٤٠ب] ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴾ [١٢٣] . يعني : بِالرُّسُلِ . وكقوله أيضاً : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴾ [٣٣] . يعني : بِالرُّسُلِ . وكقوله في تبارك : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ ، يعني : رَسُولًا ، ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [الملك ٩-١٠] . يعني : قَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ . وقال في هود : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾ [١٢] . يعني : رَسُولٌ .

يَمُدُّهُمْ

على خمسة أوجه (١) :

الوجه الأول : يَمُدُّهُمْ ، يعني : يَلْجُئُهُمْ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ ، يعني : وَيَلْجُئُهُمْ ، ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٥] . يعني : فِي ضَلَالَتِهِمْ يَعْمَهُونَ . وكقوله في الأعراف : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ [٢٠٢] . يعني : يَلْجُئُونَهُمْ فِي الْغَيِّ .

الوجه الثاني : يُمِدُّ : يُعْطِي . فذلك قوله في المؤمنين : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٤ ، والتصاريف ٢٧٠ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢١٧/٢ ، ونزهة الأعين ٥٥٥ .

نُعْطُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ ﴿﴾ ، يعني : نُعْطِيهِمْ مِنْ مَالٍ ﴿ وَبَيْنَ ﴾ [٥٥] . وكقوله في سورة نوح : ﴿ وَيَمْدُدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ ﴾ [١٢] . يعني : يُعْطِيْكُمْ الْأَمْوَالَ وَبَيْنَ . وكقوله في بني إسرائيل : ﴿ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ ﴾ [٦] . يعني : أَعْطَيْنَاكُمْ . وقال في آل عمران : ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ ، يعني : يُعْطِيْكُمْ ، ﴿ بِثَلَاثَةِ ءَالَفٍ مِنَ الْمَلَأِيكَةِ مُنْزَلِينَ ﴾ [١٢٤] . وقال في الأنفال^(١) : ﴿ أَتَى مُمِدُّكُمْ ﴾ ، يعني : معطيكم ، ﴿ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَأِيكَةِ مُرَوِّفِينَ ﴾ [٩] . [يعني] : أعواناً للمسلمين .

الوجه الثالث : المَدُّ : الذي لا انقطاع له . فذلك قوله في الواقعة : ﴿ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ﴾ [٣٠] . يعني : لا انقطاع له . وقال في المدثر : ﴿ مَا لَأَمْمَدُودًا ﴾ [١٢] . [يعني] : لا ينقطع في الشتاء والصيف . وقال في مريم : ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ [٧٩] . يعني : لا انقطاع له .

الوجه الرابع : المَدُّ ، يعني : البَسْطُ . فذلك قوله في الفرقان : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾ [٤٥] . يعني : كَيْفَ بَسَطَ الظِّلَّ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا . وقال في الرعد : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ ﴾ [٣] . يعني : بَسَطَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ . كقوله في الحجر : ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ [١٩] . يعني : بَسَطْنَاهَا مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ . مثلها في : ق والقرآن^(٢) .

الوجه الخامس : مُدَّتْ ، يعني : سُويَّتْ . فذلك قوله في إذا السماء انشقت : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ [الانشقاق ٣] . يعني : سُويَّتْ فَدَخَلَ مَا عَلَى ظَهْرِهَا فِي بطنها .

(١) في الأصل : يمددكم ربكم . وهو سهو .

(٢) الآية ٧ : ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ .

الطُّغْيَان

على أربعة أوجه^(١) :

الوجه الأول : الطُّغْيَان ، يعني : الضَّلَالَة . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَيُؤْتُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٥] . يعني : في ضلالتهم . نظيرها في يونس : ﴿ فَندُرُ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١١] . يعني : في ضلالتهم . وقال في ق : ﴿ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ [٢٧] . يعني : ما أضللته . وقال في : والصفات : ﴿ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ ﴾ [٣٠] . يعني : قوماً ضالِّين . وقال في ص : ﴿ هٰذَا وَاٰتٍ لِّلطٰغِيْنَ لَشَرٍّ مِّثَابٍ ﴾ [٥٥] . يعني : للضالِّين لشرٍّ مرجعٍ . مثلها في : عم يتساءلون^(٢) .

الوجه الثاني : الطُّغْيَان ، يعني : العِصْيَان . فذلك قوله في طه : ﴿ اذْهَبْ اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طٰغٰى ﴾ [٢٤] . يعني : إنه عصى الله عز وجل . وقال في : والنازعات : ﴿ اذْهَبْ اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طٰغٰى ﴾ [١٧] . يعني : إنه عصى . وقال في طه : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيْهِ ﴾ [٨١] . يعني : ولا تعصوا الله في دفع المنّ والسُّلُو .

الوجه الثالث : الطُّغْيَان : الارتفاع والكثرة . فذلك قوله في الحاقة : ﴿ اِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَا كُرًّا فِي الْبَارِيَةِ ﴾ [١١] . يعني : لما ارتفع وكثر .

الوجه الرابع : الطُّغْيَان : الظُّلْم . فذلك قوله في : والنجم : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغٰى ﴾ [١٧] . يعني : وما ظلم . وفي سورة الرحمن عز وجل : ﴿ اَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾ [٩] . يعني : لا تظلموا .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٥ ، والتصاريغ ٢٧٢ ، ووجوه القرآن ٢١٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤٧/٢ ، ونزهة الأعين ٤١٣ .

(٢) النبأ ٢٢ : ﴿ لِّلطٰغِيْنَ مِثَابٌ ﴾ .

الاشترء

على ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول : الاشرء ، يعني : الاختيار . فذلك قوله في البقرة : [٤١] ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى** ﴾ [١٦ ، ١٧٥] . يعني : اختاروا الكفر بمحمد ﷺ بعد ما بُعث ، على الإيمان به ، وهم رؤوس اليهود . وكقوله أيضاً : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا** ﴾ [البقرة ١٧٤] . يعني : يختارون الكفر بمحمد ﷺ بعرض من الدنيا يسير . وقال في لقمان : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ** ﴾ [٦] . يعني : يختار باطل الحديث على القرآن .

الوجه الثاني : الاشرء : الابتاع . فذلك قوله في براءة : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ** ﴾ [التوبة ١١١] . [يعني : ابتاع] .

الوجه الثالث : اشترءوا ، يعني : باعوا به أنفسهم . كقوله عز وجل في البقرة : ﴿ **بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا** ﴾ [٩٠] . يعني : بئس ما باعوا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله . ليس مثلها [في القرآن] .

النار

على ثلاثة أوجه (٢) :

الوجه الأول : النار ، يعني : الثور . فذلك قوله في طه : ﴿ **إِنِّي عَاسَتْ**

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٦ ، والتصاريح ٢٧٤ ، ووجوه القرآن ٣٨ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤٧١/١ ، ونزهة الأعين ٣٧٣ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٦ ، ووجوه القرآن ٣٢٣ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٥١/٢ ، ووجوه قرآن ٢٨١ .

نَارًا ﴿١٠﴾ . يعني : رأيتُ ناراً . مثلُها في النمل ^(١) ، والقصص ^(٢) .

الوجه الثاني : النار : مثلُ ضَرْبُهُ اللهُ عزَّ وجلَّ لاجتماع اليهود على عدواة النبي ﷺ . فذلك قوله في المائدة : ﴿ كَلِمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِنَحْرِبَ أَطْفَالَ اللَّهِ ﴾ [٦٤] .
يعني : أجمعوا أمرهم على محاربة النبي ﷺ فَرَّقَ اللهُ أمرهم ، فأطفأ اللهُ نارَهم .

الوجه الثالث : النارُ التي تحرقُ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [٢٤] . يعني : نار جهنم . مثلُها في التحريم ^(٣) .
وقال في : والسماء ذات البروج : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ ﴾ [البروج ٥] . يعني : النار التي تحرقُ .

الأعمى

على ثلاثة أوجه ^(٤) :

الوجه الأول : الأعمى ، يعني : أعمى القلب . فذلك قوله في الحجج : ﴿ فَإِنِّي لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [٤٦] . وقال في البقرة : ﴿ ضُمُّ بِكُمْ عُمَى ﴾ [١٨ ، ١٧١] . يعني : عُمَى القلوب فهم لا يبصرون الهدى .
وكقوله في الملائكة : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [فاطر ١٩] . يعني : أعمى القلب ، فهو الكافر فلا يبصر الهدى بقلبه . وكقوله في يونس : ﴿ وَمَنْ مِّنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَْى ﴾ ، يعني : عُمَى القلوب ، ﴿ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [٤٣] الهدى . وقال في بني إسرائيل : ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ

(١) الآية ٧ : ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنستُ نَارًا ﴾ .

(٢) الآية ٢٩ : ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾ .

(٣) الآية ١٠ : ﴿ وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴾ .

(٤) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٧ ، ووجوه القرآن ٦٥ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

٦٦/٢ ، ونزهة الأعين ١٢٠ .

﴿ أَعْمَى ﴾ ، يعني : مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ النِّعْمَاءِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ إلى آخر الآية [الإسراء ٧٠] ، أعمى القلب لا يعرفُ ربّه فيوحِّدُهُ ، ﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء ٧٢] .

الوجه الثاني : أَعْمَى ، يعني أَعْمَى البصر . فذلك قوله في عَبَسَ وَتَوَلَّى : ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ [٢] . يعني : أعمى البصر . وقال في الثَّور : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ [٦١] يعني أعمى البصر . وكذلك في الفتح^(١) .

الوجه الثالث : أَعْمَى ، يعني : أَعْمَى عن الحِجَّة . فذلك قوله في طه : ﴿ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ ، عن الحِجَّة ، ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ [١٢٤-١٢٥] : عن حجّتي .

البَصْر

على ثلاثة أوجه^(٢) :

الوجه الأوّل : البَصْر : البَصْر بالقلب . فذلك في يونس : ﴿ أَفَأَنْتَ تَهْتَدِي أَعْمَى وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [٤٣] . [يعني] : الهدى بالقلب . وقال في الملائكة : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [فاطر ١٩] . يعني : بصير القلب بالإيمان . وقال في الأعراف : ﴿ وَتَرَبَّئَهُم يُنظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [١٩٨] . يعني : بالقلب .

الوجه الثاني : البصير ، يعني : البصير بالعين . فذلك قوله في : هل أتى على الإنسان حين : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [الإنسان ٢] . يعني : بالعينين . [وقال في يوسف : ﴿ فَأَرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ [٩٦] . يعني : بصيراً بعينين] . وقال في

(١) الآية ١٧ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٨ ، ووجوه القرآن ٦٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني

١٦٥/١ ، ونزهة الأعين ١٩٩ .

ق : ﴿ فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [٢٢] . يعني : بصيراً بالعين .

[٤١ب] الوجه الثالث : البصير ، يعني : البصير بالحجة في الدنيا . فذلك قوله في طه : ﴿ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ [١٢٥] . يعني : بالحجة في الدنيا .

السَّمِيع

على وجهين (١) :

الوجه الأول : السَّمِيع ، يعني : سميعاً بالإيمان بالقلب . فذلك قوله في هود : ﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ﴾ [٢٠] . [يعني] : لم يطيقوا سمع الإيمان بالقلب . وقال في الكهف : ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ﴾ [١٠١] . يعني : سمع الإيمان بالقلوب .

الوجه الثاني : السَّمِيع ، يعني : سمع الأذنين . فذلك قوله في هل أتى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا ﴾ [الإنسان ٢] . يعني : سمع الأذنين . وقال في آل عمران : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ [١٩٣] . فالمنادي : النَّبِيُّ ﷺ .

الموت

على خمسة أوجه (٢) :

الوجه الأول : الموت ، يعني : التُّنْفَةُ التي لم تُخْلَقْ ولم تُصَوَّرْ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [٢٨] . يعني : نُطْفَأً ، فخلق فيكم الأرواح . وقال في المؤمن : ﴿ رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر ١١] .

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٩ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٤١٧/١ ، ونزهة الأعين ٣٤٦ .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٤٩ ، ووجوه القرآن ٣٠١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢١٨/٢ ، ونزهة الأعين ٥٦٩ .

يعني : الموتة الأولى : كُنَّا نَطْفَأُ فخلقتنا . وقال في آل عمران : ﴿ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [٢٧] . يقول : التُّطْفُف من الحيوان . وكذلك ^(١) في الروم ^(٢) وفي يونس ^(٣) .

الوجه الثاني : الميت ، يعني : الضلال عن التوحيد . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [١٢٢] . [يعني : ضالاً فهديناه] . وقال في الملائكة : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ [فاطر ٢٢] : مَثَلُ ضَرْبِهِ اللهُ لِلْكَفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فالأمواتُ يعني : الكُفَّار ، هم بمنزلة الأموات . وقال في النمل : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ [٨٠] . يعني به : الكُفَّار ، لأنهم بمنزلة الموتى في سمع الإيمان . مثلها في الروم ^(٤) .

الوجه الثالث : الميِّت : جدوبة الأرض وقلة النبات . فذلك قوله في الأعراف : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا لِيَدَّبَّرَ رَحْمَتَهُ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ ، يعني : الأرض ليس فيها نبات ، فهي ميِّتة ، ﴿ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [٥٧] ^(٥) . نظيرها في الملائكة ^(٦) ، ويس ^(٧) . وكذلك كلُّ شيء : بلدة ميِّتة ^(٨) ، والأرض الميِّتة ، يعني : المجدبة ، أحييناها بالنبات .

-
- (١) في الأصل : فذلك .
(٢) الآية ٣١ : ﴿ وَمَنْ يُخْرِجِ الْعَمَىٰ مِنَ الْعَمَىٰ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ .
(٣) الآية ١٩ : ﴿ يُخْرِجِ الْعَمَىٰ مِنَ الْعَمَىٰ وَتُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ .
(٤) الآية ٥٢ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ .
(٥) جاء في الأصل : « فأحيينا به » ، يعني : بالماء ، « الأرض » بالنبات . وهو سهو ، إذ إنها من آية أخرى في سورة الملائكة (فاطر) . وقد أثبتنا الصواب من المصحف الشريف .
(٦) فاطر ٩ : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُخْرِجُ سَحَابًا فَسُقِنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ .
(٧) الآية ٣٣ : ﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ .
(٨) في الأصل : ميِّتاً .

الوجه الرابع : الموت : ذهاب الروح عقوبة بغير أن يستوفوا الأرزاق في الدنيا . فذلك قوله لبي إسرائيل السبعين^(١) في البقرة : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [٥٦] . كان الله عز وجل أماتهم عقوبة بما سألوا موسى^(٢) . وقال في البقرة : ﴿ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ ، ثمانية آلاف ، ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ [٢٤٣] ، فماتوا وكانوا أمواتاً ثمانية أيام ، بعثهم الله بعد ذلك .

الوجه الخامس : الموت ، يعني : الموت بعينه ، ذهاب الروح بالأجال . وهو الموت [الذي] لا يرجع صاحبه إلى الدنيا . فذلك قوله : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر ٣٠] . وقوله عز وجل : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [آل عمران ١٨٥] . وقال : ﴿ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ ﴾ [الجمعة ٨] . وهو الموت الذي لا يرجع صاحبه إلى الدنيا إلى يوم القيامة .

الحياة

على ستة أوجه^(٣) :

الوجه الأول : الحياة ، يعني : الخلق الأول ونفخ الروح . فذلك قوله في البقرة : [٤٢] ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [٢٨] . يعني : كتتم نطفاً فخلقكم وجعل فيكم الأرواح . وقال في المؤمن : ﴿ وَأَحْيَيْنَا أَنْثَتَيْنِ ﴾ [١١] : الحياة الأولى حين صوّروا في الأرحام ، ونفخ فيها الروح . وقال في آل عمران : ﴿ وَنُخْرِجُ أَلْحَىٰ مِنْ أَلْمِيَّتِ ﴾ [٢٧] . يعني : وتخرج الحيوان من

(١) أي : السبعين رجلاً الذين اختارهم . قال تعالى في الأعراف : ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [١٥٥] . ينظر : تفسير القرطبي ٧/ ٢٩٤ .

(٢) قالوا له : ﴿ أَرَأَيْتَ اللَّهُ جَهْرَةً ﴾ [النساء ١٥٣] .

(٣) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٥١ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١/ ٢٨٢ ، ونزهة الأعين ٢٥٣ ، وكشف السرائر ٢٩٤ .

التُّطْف . وقال في الحجّ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ﴾ [٦٦] . يعني : الذي خلقكم وجعل فيكم الأرواح . وقال في الجاثية : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ﴾ [٢٦] . يعني : الله خلقكم ، يعني : بدء الخلق .

الوجه الثاني : الحيّ ، يعني : المؤمن المهتدي . فذلك قوله في يس : ﴿ يُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِ الْقَوْلُ ﴾ [٧٠] . يعني : مُهْتَدِيًا مُؤْمِنًا فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى . وقال في الأنعام : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [١٢٢] . يعني : فهديناه للإيمان . وقال في الملائكة : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ ﴾ ، يعني : المؤمنين ، ﴿ وَلَا الْأَمْوتُ ﴾ [فاطر ٢٢] . يعني : الكفار .

الوجه الثالث : الحياة ، يعني : البقاء . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَلكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيوةٌ ﴾ ، يعني : بقاء ، ﴿ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [١٧٩] . وقال في المائدة : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [٣٢] . يعني : ومن أبقاها فكأنما أبقى الناس جميعاً . وقال في البقرة : ﴿ وَتَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [٤٩] . [يعني] : يبقون نساءكم . نظيرها في الأعراف^(١) ، وفي إبراهيم^(٢) .

الوجه الرابع : الحياة ، يعني : حياة الأرض بالنبات . فذلك قوله في الملائكة : ﴿ فَتَثِيرُ سَعَابًا فَسُقْنَتُهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَمِيَّةٍ ﴾ ، ليس فيه نباتٌ ، ﴿ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [فاطر ٩] . يعني : بالماء ، فنبتت من ألوان النبات ، وحياتها نباتها . نظيرها في يس^(٣) ، وغيرها .

الوجه الخامس : [الحياة] : حياة عبدة قبل [يوم] القيامة ، من غير رزقٍ ولا أثرٍ في الدنيا . فذلك قول عيسى عليه السلام في آل عمران : ﴿ وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [٤٩] . وكان عيسى يُحْيِي الموتى بإذن الله ، ليكون عيسى عبدة لبني

-
- (١) الآية ١٤١ : ﴿ يُقِيلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ .
(٢) الآية ٦ : ﴿ وَيُدْعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ .
(٣) الآية ٣٣ : ﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا ﴾ .

إسرائيل ، لكي يُصَدِّقُوا به ، وأحيا سام بن نوح ، وكلم الناس ، ووقع ميتاً كما كان . نظيرها في المائدة^(١) .

الوجه السادس : الحياة ، يعني الحياة يوم القيامة بلا موت بعده . فذلك قوله في سورة مريم : ﴿ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [١٥] : بعد الموت يوم القيامة . وقال تعالى في قصة عيسى عليه السلام : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم ٣٣] : بعد الموت يوم القيامة . وقال : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [القيامة ٤٠] . يعني : يوم القيامة . ونحوه كثير .

الضَّرْبُ

على خمسة أوجه^(٢) :

الوجه الأوَّل : الضَّرْبُ ، يعني : السَّيْر . فذلك قوله في النساء : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٠١] . يعني : السَّيْر . وقال : ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء ٩٤] . يعني : إذا سرتهم . وقال في المزمَّل : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٠] . يعني : يسيرون في الأرض .

الوجه الثاني : الضَّرْبُ ، يعني : الضَّرْبُ باليدين . فذلك قوله : ﴿ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ ، يعني : الضَّرْبُ بالسلاح ، ﴿ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُفْلَ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال ١٢] . يعني : الأطراف . وقال في سورة محمد ﷺ : ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابِ ﴾ [٤] . يعني : الضَّرْبُ بالسلاح باليدين . وقال في النساء : ﴿ وَأَضْرِبُوهُمْ ﴾ [٣٤] . يعني : باليدين ضرباً غير مُبْرَحٍ .

(١) الآية ١١٠ : ﴿ وَتَرِيئاً الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِأَيْدِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِأَيْدِي ﴾ . ولا شاهد فيها إلا من حيث المعنى .

(٢) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٥٢ ، وجوه القرآن ٢٠٨ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ٢٧/٢ ، ونزهة الأعين ٤٠٠ .

الوجه الثالث : [٤٢ب] الضرب ، يعني الوصف . فذلك قوله في النحل :
﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ ، يعني : وَصَفَ اللَّهُ شَبَهًا ، ﴿ عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾ [٧٥] .
﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ ، يعني : وَصَفَ اللَّهُ شَبَهًا ، ﴿ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَضٌ ﴾ [٧٦] . وقال : ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾ [النحل ٧٤] . يقول : لا تَصِفُوا لِلَّهِ .
﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً ﴾ [النحل ١١٢] . يعني : وَصَفَ اللَّهُ شَبَهًا .

الوجه الرابع : ضرب ، يعني : الوصف ، وهو الذِّكْرُ . فذلك قوله في البقرة :
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ [٢٦] . يعني : أَنْ يَصِفَ فيذكر . وقال في الزخرف : ﴿ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٥٧] . يقول : ولَمَّا وَصَفَ ابن مريم وذكر . وقال في الحشر : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ [٢١] . يعني : يصفها فيذكرها للناس .

الوجه الخامس : ضَرَبَ : وَصَفَ ، وهو البيان . قال في إبراهيم :
﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾ [٤٥] . يعني : بَيَّنَّا ، وصفنا . وقال في الفرقان :
﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ ﴾ [٣٩] . يعني : بَيَّنَّا ووصفنا . وقال في العنكبوت :
﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ [٤٣] . يعني : نَصِفُهَا فَنُبَيِّنُهَا .

فَوْقَ

على تسعة أوجه (١) :

الوجه الأوَّل : فوق ، يعني : أكبر . فذلك قوله في البقرة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَّا قَوْفَهَا ﴾ [٢٦] . يعني : فما أكبر منها .

الوجه الثاني : فوق ، يعني : أفضل . فذلك قوله في الفتح : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [١٠] . يقول : فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ مِنْ فَضْلِهِمْ فِي أَمْرِ الْبَيْعَةِ يَوْمَ

(١) ينظر : الوجوه والنظائر لهارون ١٥٤ ، ووجوه القرآن ٢٤٧ ، والوجوه والنظائر للدماغاني ١١٠/٢ ، ونزهة الأعين ٤٧٣ .

الوجه الثالث : فوق ، يعني : أكثر . فذلك قوله في النَّسَاء : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أُمَّتَيْنِ ﴾ [١١] . يعني : أكثر من اثنتين .

الوجه الرَّابِع : فوق ، يعني : أرفع في المنزلة والتقرَّب إلى الله عزَّ وجلَّ . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ ﴾ ، يعني : فوق الكُفَّار ، ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [٢١٢] . في القُرْب إلى الله عزَّ وجلَّ والمنزلة عنده .

الوجه الخامس : فوق ، يعني : على . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ [١٦٥] . يعني : رفع الأغنياء على الفقراء في الرِّزْق في الدُّنْيَا . وقال في الزَّخْرَف : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا ﴾ [٣٢] . يعني : على بعض في الفضائل في الدُّنْيَا .

الوجه السَّادس : فوق ، يعني : الظَّفَر . فذلك قوله في آل عمران : ﴿ وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ [٥٥] : في الظَّفَر في الدنيا إلى يوم القيامة .

الوجه السَّابع : فوق ، يعني : فوق رؤوسهم . فذلك قوله في البقرة : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ ﴾ [٦٣] . يعني : فوق رؤوسكم الطُّور ، يعني : الجَبَل . مثلها في الأعراف^(١) . وقال في الزَّمَر : ﴿ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ ، يعني : من فوق رؤوسهم ظُلَلٌ ، ﴿ مِنْ النَّارِ ﴾ [١٦] . وقال في [حم] السَّجْدَة : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رُؤُوسًا مِنْ فَوْقِهَا ﴾ [فصلت ١٠] . يعني : فوق الأرض . وقال في سورة إبراهيم : ﴿ اجْتَبَيْتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾ [٢٦] . يعني : من أعلى الأرض . وقال في يوسف : ﴿ إِنِّي أَرِنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا ﴾ [٣٦] . يعني : على رأسي .

الوجه الثَّامن : فوق ، يعني : قِبَل المشرق ، وفي أعلى الوادي يوم الأحزاب . فذلك قوله في الأحزاب : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [١٠] . يعني :

(١) الآية ١٧١ : ﴿ وَإِذْ نُنَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ ﴾ .

مِنَ أَعْلَى الْوَادِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ حَيْثُ يَجِيءُ الصُّبْحُ .

الوجه التاسع : فوق ، يعني : السُّلْطَانُ الْقَاهِرُ . فذلك قوله في الأنعام : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ [١٨] . يعني : سلطانه فوق سلطان العباد [٤٣] وملكه وأمره . وقال في الأعراف ، قول فرعون : ﴿ سَنُقِيلُ أَسْنَاءَهُمْ وَسَتَحِيءُ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ [١٢٧] . يعني : سلطاني وأمري فوق سلطانهم فأفهرهم بذلك ، أفهرهم بالسلطان والملك .

تَمَّ الْكِتَابُ

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً
وكان الفرغ من نسخه في يوم الأحد ، قبل الظهر ، في العشر الأول من
ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وخمس مئة لهجرة سيدنا رسول الله ﷺ
كاتبها عبد الرحمن بن عثمان بن محمود الدمشقي الفقير إلى رحمة ربه ،
رحم الله من دعا له بالرحمة من الله تعالى

الفهارس العامة
لكتاب
الوجوه والنظائر
في القرآن الكريم
لمقاتل بن سليمان

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٢٢	٣٨	سورة الفاتحة	
١٢١	٤١	٢١٠	٢
٣٢	٤٢	١١٨ ، ٢٢	٦
١٣٩	٤٤	سورة البقرة	
٢١١	٤٧		
٢٢١ ، ٣٣	٤٩	٥٦	٣
٤٢	٥٣	٢٠	٥
٢٢٠	٥٦	٢١٢ ، ٢٨ ، ٢٥	٦
٨٠	٥٧	٢٩	١٠
٢٢٤ ، ٨٧ ، ٥٢	٦٣	٩٦ ، ٣٠	١١
٤٣	٦٤	٦٠	١٣
١١٦	٦٨	٢١٤ ، ٢١٢	١٥
١١٦	٦٩	٢١٥	١٦
١٤٨	٧١	٢١٦	١٨
٤٤	٧٤	٣١	٢٠
١٠٩	٧٥	٦١	٢١
١٢٢	٧٩	١١٦	٢٣
٩٦	٨٢	٢١٦	٢٤
٤٥	٨٣	٧٠	٢٥
١٤٠ ، ١٠٠ ، ٦٦ ، ٣٧	٨٥	٢٢٣	٢٦
١٧٠	٨٧	٢٢٠ ، ٢١٨	٢٨
١٢٢	٨٨	١٤٦	٣٤
٢٥	٨٩	١٥٢ ، ٧٩	٣٥
٢١٥ ، ١٤٤ ، ٣٨	٩٠	١٦٥	٣٦

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٢١٥	١٧٥ - ١٧٤	٤٥	٩٧
٤٩	١٧٦	٢٠٨	٩٩
١٣٩ ، ٩٠ ، ٨٩	١٧٧	٩٨	١٠١
٦٦ ، ٦٢	١٧٨	١٣١	١٠٢
٢٢١	١٧٩	٥٧ ، ٣٩	١٠٥
٦٢ ، ٥٧	١٨٠	١٩٩	١٠٩
١٤٠ ، ٥٥	١٨٢	٥١	١١٢
٦٢	١٨٣	٥١	١١٥
٢٩	١٨٤	٤٦	١١٦
٤٢	١٨٥	٢٠	١٢٠
٦٨ ، ٥٨ ، ٣٢	١٨٧	٤٦	١٢٤
١٠٥	١٨٨	٧٠	١٢٥
١٧٥	١٨٩	٤٧	١٢٨
٦٣	١٩١	٩٦	١٣٠
١٠٠ ، ٦٥ ، ٦٣	١٩٣	٤٩	١٣٧
٦٦	١٩٤	٤٧	١٤١
٢٠٧	١٩٦	٦٠ ، ٤٩	١٤٣
١٣٨ ، ٦٧	١٩٧	٢٥	١٤٦
٦١	١٩٩	٥٠	١٤٨
١٣١ ، ١٢٣ ، ٥٢	٢٠٠	٧٣	١٥١
١٨٥	٢٠٢	٥١ ، ٢٦	١٥٢
١٤٠	٢٠٣	٥٦ ، ٢٣	١٥٧
١٤٨ ، ٨٧ ، ٣٠	٢٠٥	٢٢	١٥٩
٨٥	٢٠٦	٦٠	١٦١
١٢٥	٢١٠	١٩٠ ، ١٥١	١٦٤
٢٢٤	٢١٢	١٨٢	١٦٦
٦١ ، ٤٨	٢١٣	١٥٥	١٦٧ - ١٦٦

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٧٧	٢٥٦	١٦٣ ، ١٠٠	٢١٤
٢٠٢ ، ١٣٢ ، ٧٨ ، ٧٧	٢٥٧	٥٧	٢١٥
٢٣	٢٥٨	٦٢	٢١٦
١٠٣ ، ٧٣	٢٥٩	١٧٧ ، ٤٠	٢١٨
١٩٢	٢٦١	٦٨	٢١٩
٧٦	٢٦٣	١٩٧ ، ٦٩	٢٢٢
١٠٤	٢٦٤	١٤٨ ، ٧٣	٢٢٣
١٨٧	٢٦٦	١٣٨	٢٢٤
٧٤	٢٦٩	١٨٠	٢٢٥
٥٧	٢٧٢	٦٦ ، ٥٥	٢٢٩
١٤٥ ، ٧١	٢٧٨	١٤٩	٢٣٠
١٥٠	٢٧٩ - ٢٧٨	٨٢ ، ٨٠ ، ٧٣ ، ٥٢	٢٣١
١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٢٨	٢٨٢	٧٠	٢٣٢
١٠٨	٢٨٦	٧٦	٢٣٣
		٧٦	٢٣٤
		٧٦	٢٣٥
		١٦٥	٢٣٦
		٦٨ ، ٦٧	٢٣٧
		٤٦	٢٣٨
		٥٤	٢٣٩
		١٦٥ ، ٧٦	٢٤١
		٢٢٠	٢٤٣
		٤٥	٢٤٥
		١٨٥	٢٤٧
		٢٠٩ ، ١٩٥ ، ١٢٣	٢٤٩
		٧٤	٢٥١
		٢٠٩	٢٥٥

سورة آل عمران

٦١	٤ - ٣
٤٢	٤
٦٣	٧
٧٥	١٤ - ١٣
٧٠	١٥
٢٢٠ ، ٢١٩	٢٧
٢٠٣	٢٨
١٠٢	٣٤ - ٣٣
٧٣	٣٧
٢١١ ، ٧١	٤٢
١٢٤ ، ٧٣	٤٧
٧٤	٤٨

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٩١	١٥٣	٢٢١ ، ٩٢	٤٩
٦٢	١٥٤	٨٤	٥٢
٦٨	١٥٥	٦٢	٥٣
٣٩	١٦٢	٢٢٤ ، ١٠٦	٥٥
٥٥	١٧٠	٢٧	٦٤
٦٠	١٧٣	٣٢	٧١
٦٠	١٧٤	٥١	٧٢
١٠٧	١٧٩	٢٠	٧٣
١٥٦	١٨٤	٤٠	٧٤
٢٢٠	١٨٥	١٩٤	٧٥
٥١	١٩١	٦١	٧٩
٣٨	١٩٢	٦٠	٨٧
٢١٨	١٩٣	١٣٩	٩٢
٣٨	١٩٤	٢١١ ، ١٩٢ ، ١٦٨ ، ٦٠ ، ٢٥	٩٧
سورة النساء		١٥٥ ، ١٣٦ ، ٥٢	١٠٣
١٧٤ ، ٨٣ ، ٦١	١	٥١	١٠٦
١٣٥	٢ - ١	٤٠	١٠٧
٨٤	٢	٧٥ ، ٤٩	١١٠
٧٦	٥	٣٨	١١٢
٧٥	٦	٧٣ ، ٤٧	١١٣
٧٦	٨	٣٥	١٢٠
٨٢	١٠	٣٩	١٢١
٦٧	١١	٢١٣	١٢٤
٦٦	١٣ - ١٤	٥٢	١٣٥
١٩٢	١٥	٧١	١٣٩
٣٤	١٧	٤٤	١٤٢
١٤٣ ، ١١٠	١٨	٢٠٠	١٤٥

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
١٩٣	٨٨	١٤٠	٢٠
١٦٩ ، ٢٨	٨٩	١٩٢	٢٢
١٩٣	٩٠	١٦٨	٢٥
١٠٨	٩٢	١٠٥ ، ١٠١	٢٩
٢٢٢	٩٤	٨٢	٣٠
١١٩	٩٥	١٦١	٣١
١٩٦ ، ١٥٩ ، ١٢٠	٩٧	٢٠٢	٣٣
١٩٣ ، ١٦٨ ، ١٢٠	٩٨	٢٢٢ ، ١٩٢ ، ١٨٨ ، ١٠٣	٣٤
١٥٩	١٠٠	٥٥ ، ٥٠	٣٥
٢٢٢ ، ٦٤	١٠١	١١٧ ، ٢٦	٣٦
١٢٤ ، ٥٢	١٠٣	٢٩	٤٣
٥٩	١٠٥	٥٠	٤٧
٥٩	١٠٧	٢٦	٤٨
٢٢٤	١١١	٧٧	٥١
١٢٧ ، ٧٤	١١٣	٧٤ ، ٦٠	٥٤
٧٦	١١٤	٧٠	٥٧
١٩٢ ، ٥٠	١١٥	٧٧	٦٠
٢٦	١١٦	٣٧	٦٢
١٦٧ ، ١٢٦ ، ٩٢	١١٩	١٢٢ ، ١٠٠	٦٦
٥٠	١٢٥	٢٨	٧١
٥٥	١٢٨	١٣٧	٧٣
١٦٨	١٢٩	١٢٠	٧٥
١٧٥	١٣١	١٩٢ ، ٧٧	٧٦
١٠٣	١٣٨	٦٢	٧٧
٨٥	١٣٩	٣٥	٧٩
١٩٣ ، ١٦١	١٤١	٥٥ ، ٤١	٨٣
١٢٢	١٤٢	٩٠	٨٤

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٨١	٣٩ - ٣٨	٢٠٣	١٤٤
٦٥ ، ٣٧	٤١	٣٤	١٤٨
١٣٣	٤٤	١٩٢	١٥٠
١٠٠	٤٥	٨٥	١٥٨
٤٥	٤٦	١١٠	١٥٩
٤٨	٤٨	١٧٧ ، ١٥٧	١٦٣
١٦٩ ، ٦٤	٤٩	١٠٩	١٦٤
٢٠٢	٥١	١٧١	١٧١
١٩٩ ، ١٦١	٥٢	٤٠	١٧٥
٨٥	٥٤	١٢٨ ، ٨٦ ، ٧٢	١٧٦
٢٠٢	٥٥	سورة المائدة	
١٩٣ ، ٧٧	٦٠	١٤٠ ، ١٣٩ ، ٦٦	٢
١٣٩	٦٣	١٤٠	٣
٢١٦ ، ١٥٤ ، ١٥٠	٦٤	١٨٥	٤
٤٧	٦٦	١٩٤	٥
٢٦	٧٢	٦٩ ، ٢٩	٦
١٧٢	٧٣	٥٩	١٣
٧٣	٧٥	١٣٤	١٦
١٩٣ ، ٢٨	٧٧	١٧٢	١٧
٦٣	٨٣	٦٣	٢١
٢٠٦ ، ١٨٠	٨٩	١٧٩	٢٢
١٩٥	٩٣	٢٠٨	٢٥
٦٦	٩٤	٢٠٨	٢٦
٢٠٠	٩٥	١٥٥ ، ١٣٥	٣٠
١٩٤ ، ١٦٥	٩٦	١٥٥ ، ١٣٥	٣١
٢٠٨	١٠٨	٢٢١ ، ١٠٠	٣٢
٢٢٢ ، ٩٢	١١٠	٢٠٧ ، ١٦٠ ، ١٥٠	٣٣

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
١٣٦	٨٥	١٣٠	١٤١
١١٨	٨٦	١١٨	١٥٣
١٨٣ ، ١٦٠ ، ١١١	٨٩	٤١	١٥٧
١٦٧ ، ١٥٥	٩٠	١٦٤	١٥٩
٩٨	٩٤	٣٥	١٦٠
٣٥	٩٥	٢٢٤	١٦٥
١٦٦	٩٨		
٢٠	١٠٠		
٨١	١٠٣	٢٠١	٣
١٥٤	١٠٨	١١٥	٥
٢٢٥ ، ٣٠	١٢٧	٨١	٩
١٥٩	١٢٩	١٢٢	١٠
٣٦ - ٣٥	١٣١	١٤٥	١٤
٩٠	١٣٣	٢٠٩	١٧
١١٦	١٣٤	٧٩	١٩
١٥٨	١٣٧	١٦٥	٢٤
٢٢١ ، ٣٣	١٤١	٣٢	٢٦
٩٦	١٤٢	٢٠١	٣٠
١٢١	١٤٣	١٤٤ ، ١٤٠	٣٣
٩٠	١٤٥	١٩٥	٣٨
١٦٧	١٤٩	٩٣ ، ٧٩	٤٤
٦٣ ، ٢٥	١٥٦	٩٠	٥٢
١٣٣	١٥٧	١٩٩	٥٤
٤٧	١٥٩	٩٦ ، ٥٦ ، ٣٠	٥٦
٥٣	١٦٥	٢١٩ ، ٢٠٥ ، ٤٠	٥٧
١٤٣ ، ٣٥	١٦٨	٥٤	٦٣
٢٢٤ ، ٨٧ ، ٥٢	١٧١	١٤٥ ، ٣٣	٧٣
		٦٩	٨٢

سورة الأعراف

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٥٩	٧١	٤٨	١٨١
		٢٠٦	١٨٧
		١١١ ، ٣٤	١٨٨
١١٤	٢	١٥٢	١٨٩
٢٧	٣	٩٦	١٨٩ - ١٩٠
١٠٩	٦	٢٧	١٩٠
٦٩	١١	٢١٧	١٩٨
٧١	١٣	٦٨	١٩٩
٤٤	١٦	٢١٢ ، ١٣٦	٢٠٢
٢٣	١٩		
٢٠٨ ، ١٩٩	٢٤		
١٧٠	٢٥	١٨٣	٨
١٦٩	٢٨	٢١٣	٩
٩٩	٢٩	١٨٩	١١
١٣٢	٣٢	٢٢٢	١٢
٩٨ ، ٢٤	٣٣	٥٠	١٣
١٦٨	٤٢	١٦٩ ، ٣٩	١٦
٦٨	٤٣	٥٧	٢٣
١٩٨ ، ٦٣	٤٨	١٢٠ ، ١١٨	٢٦
٦٣	٤٩	٥٨	٢٧
٣٥	٥٠	٤٣	٢٩
٦٢	٥١	١٠٧	٣٣
٦٨	٦٠	٤٢	٤١
١٨٥	٦٢	١٢٤	٤٢
٢٠٨	٦٧	١٥٠	٥٧
٧٥	٧١	٥٩ ، ٢٨	٥٨
١١٩	٧٣	١١٤	٥٩
٢٠٨	٨٠	٥٧	٧٠

سورة الأنفال

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
١١٦	٣٨	١٩٤ ، ١٢١ - ١٢٠ ، ٢٩	٩١
٢١٧ ، ٢١٦	٤٣	٥٦	٩٩
١٢٥ ، ٤٩	٤٧	١٥٢ ، ٧٠ ، ٥٦	١٠٣
١١١	٤٩	٣٧	١٠٧
١١٠	٥١	٢١٥	١١١
١٨٤	٥٣	٧٥	١١٢
٧٢	٥٥	٧٢	١١٦
٤١	٥٨	١٨٨	١٢١
١٩١	٥٩	٢١٢	١٢٢
١٥١	٦٧	٢٩	١٢٥
١٨٨ ، ١٤١	٧١	١٠١ ، ٨٦	١٢٨
١٦٩	٧٢		
١٨٨	٧٨		
٣١	٨١	٢١١	٢
٦٤	٨٣	١٩٩	٣
٦٥	٨٥	١٨٤ ، ١٠٦	٤
١١٠	٩٠	١٧٧	٧
١٢٥ ، ٣٩	٩٣	١١٥	١٠
٤٤ ، ٤٣ ، ٣٨	٩٨	٢١٤	١١
٥٧	١٠٩	١٤٥	١٧
		٢١٩ ، ٤٨	١٩
		١٥٨	٢٢
		١٤٤ ، ٦١	٢٣
		٣٧	٢٦
		١٧٦	٢٨
		٧٢	٢٩
		٢٠١ ، ١٨٤	٣٠
		١٨٥	٣٥

سورة يونس

سورة هود

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٨٤	٩٣	١٧٢ ، ٤٧	١٧
٢٠٣	٩٤	٧٩	١٨
٨٣	٩٦	٢١٨ ، ١٦٨	٢٠
٤٤	١٠١	٥٧	٣١
٤٥	١٠٧	١٣٨	٣٢
٥٦	١١٤	١٩٨ ، ١٢٣ ، ٩٩	٤٠
٤٣	١١٦	١٩٨ ، ١٢٤	٤٤
		١٦٧	٤٧
		١٣٥	٤٨
١٢٧	٨	١٣٥ ، ١١٧ ، ٨٤	٥٠
٩٥	٩	٨٧	٥٢
١٦٦	١٤	١٩٨	٥٨
١٠٨	٢١	١١٧ ، ٨٤	٦١
١٤٦ ، ١٠٨	٢٣	١٩٦	٦٢
١٤٢	٢٤	٤٢	٦٣
١٣٤ ، ٣٣	٢٥	٣٣	٦٤
١٤٣	٢٧	١٩٨ ، ٨٨ ، ٣٨	٦٦
١٢٧ ، ٨٥	٣٠	٢٠٣ ، ١٥٥	٦٧
٢٢٤	٣٦	١٣٤	٦٩
١٢٥	٤١	١٣٨	٧٤
٥٢	٤٢	١٤٤ ، ٧١ ، ٣٨	٧٨
٤٨	٤٥	٨٨	٨٠
٦١	٤٦	٩٦	٨٨
٦١	٤٩	٥٠	٨٩
٣٣	٥١	١٣٧	٩٠
٥٩ ، ٢٤	٥٢	١٩٦ ، ٩٤ ، ٨٥	٩١
١٠٠	٥٣	٩٨	٩٢
١٥٩	٥٥		

سورة يوسف

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٣٦	٢٢	١٥٩ ، ٣٩	٥٦
٩٥	٢٣	١٢٦	٦٥
١٣٥	٢٤ - ٢٣	٩٤	٧٠
٣٤	٢٥	٩٠	٧٤
١٨٥	٢٦	٨١	٧٥
٤٩	٣٠	١٨٧ ، ٨٥	٧٨
٢٠٧ ، ٩٥	٣٣	١٨٧ ، ١٥٩	٨٠
١٧٢	٣٦	٨٦	٨٥
١٥٩	٤١	١٧١	٨٧
		٢١٧	٩٦
		١٠٧	٩٧
٧٨	٥	١٩٧ ، ٩٥	١٠١
٢٢١ ، ٣٣	٦	١٩٤	١٠٨
١١٢	١٠	٩٩	١١٠
١١٢	١١	٩٠ ، ٤١	١١١
١٥٢ ، ١٤٢	١٤	١٥٠	١٤٦
٨٦	٢٠		
١٥٥	٢١		
١٩٨ ، ١٢٥ ، ٨٣ ، ٢٧ ، ٢٦	٢٢	١٩٩	٢
٢٢٤	٢٦	٢١٣	٣
١٣١	٢٧	٣٦	٦
١٤٨	٤٣	٢١	٧
٢٢٣ ، ١٦٣ ، ١٥٢	٤٥	١٨٨	٩
١٠٧	٤٦	١٩٧ ، ٣٣	١١
		٨٩	١٢
		١٣٨	١٣
٨٦	٤	١٦٥	١٧
٤٩	٥	٣٣	١٨
١٦٤	١٠		

سورة إبراهيم

سورة الرعد

سورة الحجر

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٩٤	٨٣	٢١٣	٦
١٧٠	٨٥	١٣١	٧
٩٨	٨٨	٢١	٩
١٥١	٨٩	١٨٧ ، ٩٠	١٢
٢٣	٩٤	٤١	١٦
٣١	٩٥	١٢٣	٢٣
٢٠٠ ، ١٧٦	٩٧	١٠٠	٢٥
٤١	١٠٠	١٣٦	٢٧
٧٢	١٠٨	٤١	٢٨
٢٠٠	١١١	١٥٤	٢٩
		١٩٢	٣٢
		٨٢	٣٣
		١٩٢	٤٨
		١١٦	٥٢
		١٥٧	٥٥
		١٧٧ ، ٤٠	٥٧
		٨٦	٥٨
		٨١	٥٩
		١٨٧ ، ٦١	٦٠
		١٦٢	٦٢
		٢٠٧	٦٩
		٢١٦ ، ١٦٢	٧٠
		٤٧	٧١
		٢١٧ ، ١٩٦	٧٢
		٦٤	٧٣
		١٥٩	٧٦
		١٨٣ ، ١٠٤	٨١

سورة الكهف

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٥٢	٤١	٥٣	٨٣
١٨٠	٤٣	٨٢	٨٥ - ٨٤
٩٥	٤٦	٢٨٢	٨٥
٨٢	٦٠	٣٠	٩٤
١٨١	٦٢	١٦٠	٩٤
٢٠٩	٦٤	٨٧	٩٥
١٦٤	٦٩	١٥٧	٩٦
٢١	٧٦	٩٧	٩٧
٢١٣	٧٩	٢١٨	١٠١
١٣٧	٩٦	١٢٨	١٠٤
		١٠٩	١٠٩
		١٧٧ ، ٢٧	١١٠
٢١٥ ، ٢٢	١٠		
١٤٧	١٦		
٣٣	٢٢	٢٠٢ ، ٢٠٠	٥
٢١٤	٢٤	١٧٩	١٠
١١٣	٣١ - ٢٩	١٧٨	١١
٦٣	٤٠	٨٧ ، ٧٤	١٢
٩٤	٤٢	١٧٩	١٤
٢٠٦	٤٤	٢٢٢ ، ١٣٠	١٥
٢٤	٥٠	١٨٠ ، ١٧٠	١٧
١٦٦ ، ٦١	٥٩	١٢٥	٢١
١٩٨	٦٢	١٤٤ ، ٣٣	٢٨
١٧٥	٦٤	١٧٩ ، ١٣٩	٣٢
١٩٥ ، ١٨٧	٧١	٢٢٢ ، ١٣٠	٣٣
١٢٤	٧٢	١٩٩ ، ١٢٤	٣٥
١٥٦	٧٨	١٧٢	٣٧
٢١٤	٨١	١٩٨ ، ١٢٤	٣٩

سورة طه

سورة المريم

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
١١٦	٤٥	٢١	٨٢
٨٢	٤٧	٤٥	٨٦
١٣٣	٤٨	١٨١	٩٧
٥٣	٥٠	١٧٦	١٠٢
١٣٥	٦٩	٢٠٩	١١٠
٢١١ ، ١٥٨	٧١	٢٠٦	١١٣
١٩٧	٧٧	١٢٥	١١٤
٧٤	٧٩	١٦٦	١١٩
٨٠ ، ٧٩	٨٧	٢٢	١٢٣
١٩٨	٩٣	٢١٧	١٢٥ - ١٢٤
١٦١ ، ٩٩	٩٦	٢١٨	١٢٥
٣٧	١٠١	١٩٥ ، ٣١ ، ٢٠	١٢٨
٥٤	١٠٥	٧٣	١٣٠
		١٨٠	١٣٥
سورة الحج		سورة الأنبياء	
١٧٤	١		
١٧٥ ، ١٣٨	٣	٥٤	٧
٨٦ ، ٦٢	٤	٥٣	١٠
١٠٠ ، ٣٧	٩	٨٩	١٢
١٦٤ ، ١٥٤ ، ١٣٦	١٠	١١٠	١٤ - ١٢
١٨٢	١٥	١١٥	١٥ - ١٤
١٥٣	١٩	٧١	١٧
٢٨	٢٥	٢٠٤	٢١
٧٠	٢٦	١١٣ ، ٣٠	٢٢
٩٤	٢٧	١٤٢ ، ٥٣	٢٤
١٤٨	٣١	٢٠٩	٢٨
١٧٥	٣٢	٢١	٣١
٤٨	٣٤	١٥٩	٤٤

سورة الشعراء		الصفحة	رقم الآية
١٨١	٤	٣١	٧
١٦١	٧	١٩٢	٩
١٧٥	١١	١٧٦	١٧
٨٤	١٣	١٦٨	١٩
١٩٦	١٨	١٧٧	٢١
٢٦	١٩	١٨٦	٢٤
١٢٨	٢٠	٢٢٣ ، ١٦٣	٣٩
١٩٠	٢١	٢٠٤	٤٠
٨٥	٤٤	١٢٨	٤٢
١٨٧	٤٩	١٤٧	٤٣
١٢١	٥١	٢١٣	٤٥
١٢٢	٥٤	١٢٦	٤٦
١٤١	٥٩-٥٧	٢٠٥ ، ٣٢	٤٧
١٥٦	٦٠	٢٠٤ ، ١٨٩ ، ٦٩ ، ٤٠	٤٨
١٨١	٧١	١٥١	٥٠
٣٨	٨٧	١٨٧ ، ١١٩	٥٢
٧٢	٩٧	١٩٠	٥٤
١٥٢	١٠١	٩٨	٥٥
١٧٤ ، ١٣٦	١٠٦	١٩٣	٥٧
١٥٥	١١١	١٣٢	٦١
١٨٦	١١٣	١٣٤	٦٣
١٧٤	١٢٤	١٥٠	٦٥
١٧٩	١٣٠	١١٥	٦٨
٩٢	١٣٧	١١١	٧٠-٦٨
١٧٤	١٤٣	٤٦	٧٤
٣٣	١٥٦	١١٥	٧٧
١٧٤	١٦١		

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٦١	٨٢	٩٣	١٦٦
١٨٩	٨٣	١٧٤	١٧٧
٣٥	٩٠ - ٨٩	١٦٧	١٨١
		١٧٠	١٩٣
		١٥٦	١٩٦
١٦٤ ، ١٥٩ ، ١٢٠	٤	١١٠	٢٠٣ - ٢٠١
١٥٩ ، ١٢٠	٥	١١٥	٢١٣
١٥٩	٦		
١٠٧	٨		
١٦٤ ، ١٢٤	١٥		
٨٠	١٦	٢١٦	٧
٩٨	١٧	١٩٥ ، ٣٣	١٢
١٧٩	١٧	١٨٩ ، ١٧٦	١٧
١٩٣ ، ٢٨ ، ٢٢	١٩	١٩٥ ، ١٨٩ ، ٩٥	١٩
١٨٧	٢٢	٨٣	٢١
١٦٩ ، ٥٨	٢٣	١٦٩	٢٨
٩٦	٢٤	١٦١	٢٩
١٢٥ ، ٦٥	٢٧	٩٠ ، ٨٧	٣٣
٢١٦ ، ١٢٥	٢٨	٨٥ ، ٣٠	٣٤
١٤٢ ، ٣٣	٢٩	١٤٢	٣٩
١٢٣	٣٢	١٦٢ ، ٢٦	٤٠
١٠٨	٤٤	٢١	٤١
١٨٣	٤٥	٣٦	٤٦
١٤٧	٤٨	٦٩	٥٦
٣٦	٥٠	١٢٢ ، ٣٤	٦٢
١٣٤	٥٤	٢٠٥ ، ٧٨	٦٣
٢٤	٥٥	١٤٢	٦٤
٨٦	٥٧	١٨٣	٧٩
	٥٩	٢١٩	٨٠

سورة النمل

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
١٧٦	١٩	٢٧	٥٥
٧٤	٢٠	٧٢	٥٦
١٨٣ ، ٢٧ ، ٢٢	٢٢	١٢٧	٧١
١٣٦	٢٣	٢١١ ، ١٣٤	٧٩
١٤٩	٢٤	١٦٤	٨٣
١٢٧	٢٦	١٠٢	٨٨
٥٧ ، ٥٥	٣٢	١٣٤	١٠٩
٥٤	٤٩	١٣٤	١١٠
٢١٤	٥٥	١٣٤	١٢٠
١٥٣ ، ١٤٦	٧٥	١٣٤	١٣٠
٨٥	٨٢	٤٣	١٤٣
٢١٠ ، ٥٤	٨٧	٢٠٦	١٤٧
		٨٣	١٥٦
		٦٥	١٦٣ - ١٦١
٢٠٢	٣	١٤٢	١٦٤
١٥٢ ، ٧٩	٦	٥٣	١٦٨
١١٣	٧	٩٩	١٧٨
١٣١ ، ٧٣	٩		
١٥٩	١٠		
١٢١	١٢	٥٤	١
١٦٧	١٥	٨٥ ، ٥٠	٢
٢٢٤	١٦	١٣١ ، ٩٢	٧
٧٧	١٧	٥٣	٨
٣٨	٢٦	٤٠	٩
٢٢٠	٣٠	١٨٢	١٠
٤١	٣٨	١٧٢	١١
١٠٥ ، ١٠١	٤٢	١٧٣	١٣ - ١٢
١٤٣	٥١	٢٠٣	١٥

سورة الزُّمَر

سورة ص

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
١٥٥	٤٧	١١٧	٥٣
١١٦	٤٩	١٦٧	٦٥
٣٤	٥٢	١٣٣ ، ١٢٥	٦٩
٢٣	٥٣	١٦١	٧١
٦٠	٥٧	١٠٨	٧٢
١١٦	٦٠	١٦١	٧٣
١٥١	٦١	١٥٨ ، ٣٩	٧٤
١٥١	٦٩		
١٥٧	٧٥		
١٠٦	٧٧	١٣٨	٤
١٩٩ ، ١٠٤	٧٨	١٣٨	٥
١٥٨	٨٣	١٨٤	٦
١١٠ ، ٨٩	٨٤	٢٢٠ ، ٢١٨	١١
١١٠	٨٥	١٩٧ ، ١٧١ ، ١٥٣	١٥
		١٨٦ ، ١٣٠	١٧
		٥٩	١٩
		٨٨	٢١
		٨٨	٢٢
		١٢٧	٢٥
		١٥٩ ، ١٤٥ ، ١١٦ ، ٩٧ ، ٣٠	٢٦
		١٨٦	
		١٠١	٢٨
		١٥٩ ، ٩٨ ، ٨٩	٢٩
		١٧٣	٣١ - ٣٠
		١٧٩	٣٥
		١٨٢	٣٧ - ٣٦
		١٤٣	٤٥
		١٠١	٤٦

سورة فصلت

٩٠	٣	٨٨	٢١
١٢٩	١٠ - ٩	٨٨	٢٢
٢٢٤ ، ٢٧	١٠	١٢٧	٢٥
١٧٨ ، ١٢٩ ، ١٢٥	١٢	١٥٩ ، ١٤٥ ، ١١٦ ، ٩٧ ، ٣٠	٢٦
٢١٠	١٤	١٨٦	
١٤٦ ، ٨٨	١٥	١٠١	٢٨
٢٠	١٧	١٥٩ ، ٩٨ ، ٨٩	٢٩
١٨٩	١٩	١٧٣	٣١ - ٣٠
٩٢	٢١	١٧٩	٣٥
١٥٥	٢٣	١٨٢	٣٧ - ٣٦
١٠٨	٢٤	١٤٣	٤٥
٢٠٩	٢٥	١٠١	٤٦

الصفحة	سورة الزُخرف	رقم الآية	الصفحة	سورة الشُّورى	رقم الآية
			١٨١		٢٦
٧٢ ، ٥٣		٥	٥٦		٣٠
١٦٣ ، ١٤٧		٨	١٥٢ ، ٣٦		٣٤
٢٢		١٠	١٥٣		٣٥
٢٠٤		١١	١٠٤		٤٢
١٩١ ، ١١٧		١٥	٩٣		٤٧
١٨١		١٧	٩٤		٥١
٨٩		١٨	٥٠		٥٢
١٩١		١٩		سورة الشُّورى	
٢٤		٢٢	٢٠٢		٦
١٨٣		٢٩ - ٣٠	٤٠		٨
١٨٤		٣٠	٢٠١		٩
٢٢٤ ، ٤٠		٣٢	١٩٧		١٣
٩٧		٣٣	١٤٤		١٤
١٣١ ، ٤٤		٣٥	٨٨		١٩
٥٣		٤٤	١٣١		٢٠
١١٦ ، ٢١		٤٩	١٣٧		٢٢
٢٠٧		٥٢	٢٠٤ ، ٤٠		٢٨
١٧٢ ، ١٦٣		٥٦	١١٤		٣١
٢٢٣		٥٧	١٤٤		٣٩
١٦٣		٥٩	١٤٨ ، ٨٠ ، ٦٨		٤٠
٨٠		٧٦	١٩٣		٤٢ - ٤١
١٢٤		٧٧	٨٠		٤٢
١٢١ ، ٧١		٨١	١٦٧		٤٥
١٣٤		٨٩	٢٠١ ، ١٩٣		٤٦
	سورة الدُّخان		١٧١ ، ١٣٣ ، ٢١		٥٢
٨٤		١٠	٢٠٠		

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٢٠٦	٩	١٠٠	٩
٢١٤	١٧	١٣٦	١٠
١٤٧ ، ١٠٠ ، ٢٣	٢٣	١٣٦	١٢
٣٧	٣١	١٦٢ ، ٦٢	١٣
١١٣	٣٨		
١٤٧	٥٣	١٨٣	٥
٢١٢	٥٦	٢١٣ ، ٢٠٥	٧
		١٠٠	١٦
١١٥	٦	٨٣	١٨
١١٥	١٠	٢١٨	٢٢
١٢٩	١٥	٢١٤	٢٧
١٢٧	٢٤	١٣٥	٣٤
١٥٣	٢٥	١٤٧	٣٦
٢١٢	٣٣	٢٠٣	٤٢
١٠١	٣٤	١٧٩	٤٥
١٤٧	٣٦		
١٠١	٤١	٦٤	١٣
٢٠٧	٤٤	٦٤	١٤
١٢٧	٤٧	٩٩	٤٣
١٦٤	٥١	١٦٨	٤٥
١٥٧	٥٢	١٦٩	٥٤
٢١٢	١٢٣		
		١٨١	٢٣
١٠٣	٦	٢٠٧	٣٥
٢١٤ ، ١٦٧	٩	٢٠٧	٣٩
١٥٣	٤٤		
١٤٢	٤٦	١٤٧ ، ١٠٢	١

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
٦٢	٢١	٣٧	٦٠
١٧٠ ، ٦٢	٢٢		
		سورة الواقعة	
		٢١٣	٣٠
٥٠	٤	٨٨	٣٥
٣٨	٥	٨٩	٦١
٣٩	٩	١٨١	٦٥
٩١	١١	١٦٥	٧٣-٧١
٩٠	١٤	٨٩	٧٢
٢٠٠	١٥	١٠٢	٧٥
٢٢٣ ، ١٦٣	٢١	٧٠	٧٩
١٧٩ ، ١٣٤	٢٣	٤٣	٨٦
		١٧١	٨٩
		١٣٥	٩١
٢٠٢ ، ١٣٧ ، ٢٨	١		
٣٤	٢		
٢٦	٤	٤٥	١١
٦٥	٥	١٣٣	١٢
١٣٧	٧	١٣٣	١٣
١٣٨	٨	١٩٩ ، ٦٣	١٤
		١٢٦	٢٢
		٤٢	٢٧
١٧٥	٤	٣١	٢٨
١٣٢	٨		
٩٨ ، ٢٤	٩		
١٦١	١٣	٩٨	٢
٩٨	١٤	١٤٠ ، ١٣٩ ، ٦٦	٩
		١٠٣	١١
		٧٠	١٢
		٢٠٢	١٤
٤٤	٣		

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
		٢٣	٥
	سورة الملك	٢٢٠ ، ١٩٠	٨
٩٥	٥	٥٥	٩
١٨٨ ، ١٢٧	٩	٢٠٥ ، ١٢٤	١٠
٢١٢	١٠ - ٩		
٢٠٤ ، ٣١	١٥	سورة المنافقين	
٢٠٧	١٧	٢٠٨	٦
٧١	٢٠	٨٥	٨
١٨٠	٢٢	٥٤	٩
١٢٢ ، ٨٨	٢٣		
		سورة التغابن	
	سورة القلم	١٣٣	٨
٦٥	٦ - ٥	٢٣	١١
٥٧	١٢	١٦٨	١٦
١٥٤	١٧	٤٥	١٧
١٥٤	٢٠		
١٢٨	٢٦	سورة الطلاق	
٤٤	٣٩	٨٢ ، ٨٠ ، ٦٦	١
		١٨٦	٨
	سورة الحاقة	٢٠٠	٩
٢١٤	١١	٢٠٠	١٢
١٤٩	٢٠		
٨٧	٢٩	سورة التّحريم	
١٠٧	٣٧	٦٧	٢
١٢٢	٤١	٩٧	٣
		٢٠١ ، ٩٨ ، ٩٧	٤
	سورة المعارج	١٣٣ ، ٣٨	٨
١٥٢	١٠	١١٩	٩
١٨٥	٢٤	٢١٦ ، ٥٩	١٠

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
			سورة التكويد
٥٣	٢١	١٧٦	٥
١١٢	٢٤ - ٢١	١٦٢	١٩
		١٤٩	٢٤
		٢١٠ ، ٥٤	٢٧
١٦٢	١٥		
٤٥	١٩		سورة الانفطار
١٧٦	٢٢	١٦٢	٦
١٩٥	٣٠ - ٢٩	١٨٠	٧
		١٦٢	١٠ - ١١
			سورة المطففين
٩١	٧ - ٥		
٨٧	٦	١٦٧	٣
		١٣٩	٢٢
			سورة الانشقاق
١٦٦	١		
		٩٣	٢ - ٥
		٢١٣	٣
٣٧	٦		
١٣٠	١٣		سورة البروج
٩١	١٩	٢١٦	٥
١١٢	٢٠ - ١٩	٦٤	١٠
		١٤٧	١٢
		١٣٧	١٤
١٦٦	٢ - ١	٤٥	١٦
			سورة الطارق
١١٢	٦ - ٤	١٠٢	٣
			سورة الأعلى
١٩٧ ، ١٧٠	٤		
٩٩	٥	٢٤	٣

الصفحة	سورة العصر	رقم الآية	الصفحة	سورة البيّنة	رقم الآية
١٦٧		٢	٧٠		٢
١٨٣		٣		سورة الزلزلة	
١٩٤	سورة قريش	٤	١٧٨		٥

فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام ٢٧ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٧٩ ،
 ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٦٥ ، ١٧١ ، ٢١١ .
 إبراهيم عليه السلام ٤٦ ، ٥٢ ، ٩٦ ،
 ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٨٠ .
 أبي بن خلف ١٧٤ .
 إدريس عليه السلام ٥٢ .
 إسماعيل عليه السلام ١١٦ ، ٢٠٣ .
 إسماعيل عليه السلام ٥٢ ، ١٠٢ .
 إسماعيل بن عياش ١٩ .
 أبو الأعور السلمي ١٧٤ .
 امرأة العزيز ١٢٧ .
 أبو بكر الصديق ٩١ ، ١١٢ ، ١٨٩ .
 بلال بن رباح ٩١ ، ١١٢ .
 جبريل عليه السلام ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ .
 أبو جهل ٦٤ .
 الحارث بن بهرام ١٩٠ .
 حزقيل القبطي ١٧٣ .
 الحسن البصري ١٠٦ .
 حواء ٢٧ ، ٧٩ ، ١٦٥ .
 حيي بن أخطب ١٧٣ .
 داود عليه السلام ١٥٧ .
 ذو القرنين ١٨٢ .
 زكريا عليه السلام ١٧٨ .
 زينب (أم المؤمنين) ١٢٤ .
 سام بن نوح ٢٢٢ .
 أبو سفیان بن حرب ١٧٣ .
 سليمان عليه السلام ١٦٢ ، ١٧٦ ،
 ١٩٥ .
 شعيب عليه السلام ٨٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ٢٠٣ .
 صالح عليه السلام ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢١٠ .
 طالوت ١٢٣ ، ٢٠٩ .
 طعمة بن أبيرق ١٧٣ .
 طليحة بن خويلد الأسدي ١٧٣ .
 ابن عباس ١٨٦ .
 عبد الله بن سلام ٥٤ .
 أبو عثمان ١٩٠ .
 عمار بن أبي عامر ١٩ .
 عمرو بن سفیان ١٧٤ .
 عمرو بن الصلت ١٩٠ .
 عياش بن أبي ربيعة ٦٤ .
 عيسى عليه السلام ٦١ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
 عيينة بن حصن الفزاري ١٧٣ .
 فرعون ٢٦ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٠ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ،
١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ .
أبو نصير البلخي ١٩ ، ١٠٦ ، ١٩٠ .
النضر بن الحارث ٣٧ .
نُعيم بن مسعود الأشجعي ٦٠ .
نكير ١٣١ .
نوح عليه السلام ٤٨ ، ٦١ ، ١٢٤ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢١١ .
الوليد بن عقبة ٢٠٨ .
الوليد بن المغيرة ٥٧ .
هارون عليه السلام ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٢١ .
الهديل بن حبيب ١٩ .
هود عليه السلام ١٦٤ ، ١٧٤ ، ٢١٠ .
يوسف عليه السلام ٥٢ ، ١٠٢ ، ١٢٧ ،
١٨٧ .

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ،
١٨٢ ، ١٨٨ ، ٢٢٥ .
كعب بن الأشرف اليهودي ٧٧ .
أبو لبابة ٥٨ .
لوط عليه السلام ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ،
١٧٤ ، ٢٠٨ .
مالك بن عوف النصري ١٧٣ .
مريم عليها السلام ١٣٩ ، ١٧٢ .
مقاتل بن سليمان ١٩ ، ٢٠ ، ١٨٦ ،
١٩٠ .
ملك الموت عليه السلام ١٠٩ ، ١١٠ .
منكر ١٣١ .
موسى عليه السلام ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٨ ،
٨٣ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢١ ،

فهرس القبائل والجماعات

- عاد ١٧٣ .
 العرب ٢٨ ، ١٦٥ ، ١٧٣ .
 غطفان ١٧٣ .
 القبط ١٠١ ، ١٦٤ .
 قرابة محمد ﷺ ١٣٧ .
 قريش ١٧٢ ، ١٧٤ .
 قريظة ٣٧ .
 قوم شعيب ١٧٣ ، ٢٠٣ .
 قوم فرعون ٦٤ ، ١٥٦ .
 قوم لوط ١٤٧ ، ٢٠٨ .
 قوم نوح ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٧٣ .
 قوم هود ١٦٤ .
 ملّة عيسى ﷺ ١٣١ .
 الملكانيّة ١٧٢ .
 النّسطوريّة ١٧٢ .
 النّصارى ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٧٢ .
 يأجوج ومأجوج ٩٩ ، ١٦١ .
 اليعقوبيّة ١٧٢ .
 اليهود ٥١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٧ ،
 ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ .
 يهود قريظة ٥٩ .
 يهود المدينة ٣٧ .
- آل أبي طلحة ١٧٢ .
 آل فرعون ١٧٣ .
 الأسباط ١٠٢ .
 أصحاب السفينة ١٢٣ .
 أصحاب موسى ﷺ ١٢٢ .
 أصحاب النبي ﷺ ١٢٣ .
 أهل التوراة ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٥ .
 أهل الجنة ١٣٥ .
 أهل سفينة نوح ٤٨ ، ٦١ .
 أهل مصر ٦١ .
 أهل مكة ٢٨ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ١٠٨ ،
 ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٩٩ .
 بنو آدم ٤٧ ، ١٠٩ ، ١٤١ .
 بنو أسد ١٧٣ .
 بنو إسرائيل ٣٩ ، ٦١ ، ٨٢ ، ١٠٦ ،
 ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ،
 ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ .
 بنو أميّة ١٧٢ .
 بنو المغيرة ١٧٢ .
 بنو النّضير ٣٧ ، ١٩٩ .
 ثمود ١٧٣ .
 السّحرة ١٢١ .
 الصّائبة ١٦٤ .

فهرس الأماكن

- | | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| فلسطين ١٥٨ . | أحد ٣٥ . |
| قرية لوط ٤٧ . | الأردن ١٥٨ . |
| الكعبة ٢٥ ، ٢١٣ . | الأرض المقدسة ١٥٨ . |
| مدين ١٠٨ ، ١٩٣ . | أريحا ٢٠٨ . |
| المدينة ٣٧ ، ١١٨ ، ١٥٩ ، ١٩٣ . | بدر ٣٥ ، ٣٧ ، ١٢٣ ، ١٦٩ ، ١٩٩ . |
| ١٩٦ . | البيت الحرام ٢٥ ، ٦٦ . |
| مصر ٣٠ ، ١٢٠ ، ١٥٩ . | الجحفة ٦٧ . |
| مكة ٢٨ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ١٢٠ . | الحديبية ٢٢٤ . |
| ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٢١ . | الشام ١٥٨ ، ٢٠٨ . |
| ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢١١ . | الطور ٢٢٤ . |

فهرس المواد اللُّغويَّة

[حسب ترتيب المؤلّف]

- | | |
|--|---------------------------|
| . الصَّلَاة ٥٦ . | . الهدى ٢٠ . |
| . الخير ٥٧ . | . الكفر ٢٥ . |
| . الخيانة ٥٨ . | . الشُّرك ٢٦ . |
| . النَّاس ٦٠ . | . سواء ٢٧ . |
| . كتب ٦٢ . | . المرض ٢٨ . |
| . الفتنة ٦٣ . | . الفساد ٢٩ . |
| . عدوان ٦٥ . | . المشي ٣١ . |
| . الاعتداء ٦٦ . | . اللِّباس ٣٢ . |
| . فَرَضَ ٦٧ . | . السُّوء ٣٢ . |
| . العفو ٦٨ . | . الحسنه أو السيِّئه ٣٥ . |
| . الطُّهور ٦٩ . | . الحُسنى ٣٦ . |
| . إن ٧١ . | . الخزي ٣٧ . |
| . أَنَّى ٧٢ . | . باء و ٣٨ . |
| . الحكمة ٧٣ . | . الرِّحمة ٣٩ . |
| . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٧٤ . | . الفرقان ٤٢ . |
| . المعروف ٧٥ . | . فلولا ٤٣ . |
| . الطاغوت ٧٧ . | . لَمَّا ٤٤ . |
| . الظُّلمات والنُّور ٧٨ . | . حُسناً ٤٥ . |
| . الظُّلمات ٧٨ . | . قانتون ٤٦ . |
| . الظَّالمين ٧٩ . | . إمام ٤٦ . |
| . الظُّلم ٨١ . | . أمَّة ٤٧ . |
| . الشُّطان ٨٢ . | . شقاق ٤٩ . |
| . رقيب ٨٣ . | . وجهه ووجهة ٥٠ . |
| . إلى ٨٤ . | . الذُّكر ٥١ . |
| . عزيز ٨٥ . | . الخوف ٥٥ . |

- هلك ٨٦ .
 قوّة ٨٧ .
 أنشأ ٨٨ .
 البأس ٨٩ .
 التفضيل ٩٠ .
 أحد ٩١ .
 الخلق ٩٢ .
 أذان ٩٣ .
 نأى ٩٤ .
 الرّجم ٩٤ .
 الصّلاح ٩٥ .
 ظهّر ٩٧ .
 حتّى ٩٩ .
 الأنفس ١٠٠ .
 آل ١٠١ .
 النّجم ١٠٢ .
 النّشوز ١٠٣ .
 الباطل ١٠٤ .
 التّوّفيّ ١٠٥ .
 اللام المكسورة ١٠٦ .
 خاطئين ١٠٧ .
 مشوى ١٠٨ .
 الكلام ١٠٨ .
 إلّا [مشدّدة] ١١١ .
 وازر ١١٣ .
 معجزين ١١٤ .
 الدّعاء ١١٥ .
 اعبدوا ١١٧ .
 الصّراط ١١٨ .
 أوّوا ١١٨ .
 الجهاد ١١٩ .
 المستضعفين ١٢٠ .
 أوّل ١٢١ .
 قليل ١٢٢ .
 قضى ١٢٣ .
 يسير ١٢٦ .
 ضلال ١٢٦ .
 آية ١٢٨ .
 يوم ١٢٩ .
 الآخرة ١٣٠ .
 الثّور ١٣١ .
 السّلام ١٣٤ .
 الأخ ١٣٥ .
 المودّة ١٣٧ .
 الجدال ١٣٨ .
 البير ١٣٨ .
 الإثم ١٣٩ .
 مستقرّ ومستودع ١٤٠ .
 مقام ١٤١ .
 برهان ١٤٢ .
 السّيئات ١٤٣ .
 البغي ١٤٤ .
 ذرني ١٤٥ .
 الفلاح ١٤٥ .
 استكبر ١٤٦ .
 البطش ١٤٦ .

- . هوى ١٤٧ .
 . الحَزْثُ ١٤٨ .
 . الظَّنَّ ١٤٩ .
 . الحوب ١٥٠ .
 . التَّصْرِيفُ ١٥٠ .
 . التَّسْكِينُ ١٥١ .
 . الحميم ١٥٢ .
 . التَّلْقِي ١٥٣ .
 . اليَدُ ١٥٣ .
 . فأصبحوا ١٥٤ .
 . الاتِّباع ١٥٥ .
 . الزُّبُرُ ١٥٦ .
 . الفَرَحُ ١٥٧ .
 . الأَرْضُ ١٥٨ .
 . الفَتْحُ ١٦٠ .
 . الكَرِيمُ ١٦١ .
 . مثل ١٦٢ .
 . شَيْعاً ١٦٣ .
 . مَتَاعُ ١٦٥ .
 . الضُّحَى ١٦٦ .
 . الخاسرين ١٦٦ .
 . الاستطاعة ١٦٨ .
 . تَوَلَّى ١٦٩ .
 . رُوحُ ١٧٠ .
 . رُوحُ ١٧١ .
 . الأحزاب ١٧١ .
 . اتَّقُوا ١٧٤ .
 . صَفّاً ١٧٥ .
 . الحَشْرُ ١٧٦ .
 . الرَّجَاءُ ١٧٧ .
 . الوَحْيُ ١٧٧ .
 . الجَبَّارُ ١٧٨ .
 . السَّوِيَّ ١٧٩ .
 . اللُّغُو ١٨٠ .
 . ظَلُّوا ١٨١ .
 . الأسباب ١٨٢ .
 . الحَقُّ ١٨٢ .
 . سريع ١٨٥ .
 . الحِسَابُ ١٨٦ .
 . كبير ١٨٧ .
 . يوزعون ١٨٨ .
 . الماء ١٨٩ .
 . الفرار ١٩٠ .
 . جعلوا ١٩١ .
 . السَّبِيلُ ١٩١ .
 . الطَّعَامُ ١٩٤ .
 . في ١٩٥ .
 . مِنْ ١٩٦ .
 . الأمر ١٩٨ .
 . الوَلِيَّ ٢٠٠ .
 . الصَّيْحَةُ ٢٠٣ .
 . التُّشُورُ ٢٠٤ .
 . أَرَسَاهَا ٢٠٥ .
 . أَوْ ٢٠٦ .
 . أَمَّ ٢٠٧ .
 . الفِسْقُ ٢٠٧ .

- . الأعمى ٢١٦
- . البصر ٢١٧
- . السَّمِيع ٢١٨
- . الموت ٢١٨
- . الحياة ٢٢٠
- . الضَّرْب ٢٢٢
- . فَوْق ٢٢٣

- . ما بين أيديهم وما خلفهم ٢٠٩
- . العالَمين ٢١٠
- . أَنْذِر ٢١١
- . يَمُدُّهم ٢١٢
- . الطَّغْيَان ٢١٤
- . الاشتراء ٢١٥
- . النَّار ٢١٥

فهرس المواد اللغوية

[حسب الترتيب المعجمي]

- | | |
|--------------------------------------|-------------------|
| . أمّة ٤٧ | . الأخرة ١٣٠ |
| . الأمر ١٩٨ | . آل ١٠١ |
| . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٧٤ | . آوا ١١٨ |
| . إن ٧١ | . آية ١٢٨ |
| . أنى ٧٢ | . الاتباع ١٥٥ |
| . أنذر ٢١١ | . اتقوا ١٧٤ |
| . أنشأ ٨٨ | . الإثم ١٣٩ |
| . الأنفس ١٠٠ | . أحد ٩١ |
| . أو ٢٠٦ | . الأحزاب ١٧١ |
| . أوّل ١٢١ | . الأخ ١٣٥ |
| . باء ٣٨ | . آذان ٩٣ |
| . البأس ٨٩ | . آرساها ٢٠٥ |
| . البرّ ١٣٨ | . الأرض ١٥٨ |
| . برهان ١٤٢ | . الأسباب ١٨٢ |
| . البصر ٢١٧ | . الاستطاعة ١٦٨ |
| . البطش ١٤٦ | . استكبر ١٤٦ |
| . البغي ١٤٤ | . الاشتراء ٢١٥ |
| . التّسكين ١٥١ | . إلّا مشدّدة ١١١ |
| . التّصريف ١٥٠ | . اعبدوا ١١٧ |
| . التّفصيل ٩٠ | . الاعتداء ٦٦ |
| . التّلقّي ١٥٣ | . الأعمى ٢١٦ |
| . التّوقّي ١٠٥ | . إلى ٨٤ |
| . تولى ١٦٩ | . أم ٢٠٧ |
| . الجبار ١٧٨ | . إمام ٤٦ |

- . الجُدال ١٣٨ .
 . جعلوا ١٩١ .
 . الجهاد ١١٩ .
 . حتّى ٩٩ .
 . الحُسنى ٣٦ .
 . الحسنه والسّيّئة ٣٥ .
 . الحرب ١٥٠ .
 . الحرث ١٤٨ .
 . الحساب ١٨٦ .
 . حُسناً ٤٥ .
 . الحشر ١٧٦ .
 . الحقّ ١٨٢ .
 . الحكمة ٧٣ .
 . الحميم ١٥٢ .
 . الحياة ٢٢٠ .
 . الخاسرين ١٦٦ .
 . خاطئين ١٠٧ .
 . الخزي ٣٧ .
 . الخلق ٩٢ .
 . الخوف ٥٥ .
 . الخيانة ٥٨ .
 . الخير ٥٧ .
 . الدُّعاء ١١٥ .
 . ذرني ١٤٥ .
 . الذُّكر ٥١ .
 . الرّجاء ١٧٧ .
 . الرّجم ٩٤ .
 . الرّحمة ٣٩ .
 . رقيب ٨٣ .
 . رُوح ١٧١ .
 . رُوح ١٧٠ .
 . الرُّب ١٥٦ .
 . السَّييل ١٩١ .
 . سريع ١٨٥ .
 . السَّلام ١٣٤ .
 . السُّلطان ٨٢ .
 . السَّميع ٢١٨ .
 . السُّوء ٣٢ .
 . سواء ٢٧ .
 . السُّويّ ١٧٩ .
 . السّيّئات ١٤٣ .
 . الشُّرك ٢٦ .
 . شقاق ٤٩ .
 . شيعاً ١٦٣ .
 . الصَّلَاة ٥٦ .
 . الصَّلَاح ٩٥ .
 . الصُّراط ١١٨ .
 . صفّاً ١٧٥ .
 . الصَّيحة ٢٠٣ .
 . الصُّبحى ١٦٦ .
 . الصُّرب ٢٢٢ .
 . ضلال ١٢٦ .
 . الطَّاغوت ٧٧ .
 . الطعام ١٩٤ .
 . الطُّغيان ٢١٤ .
 . الطُّهور ٦٩ .

- الظالمين ٧٩ .
 الظلم ٨١ .
 الظلمات ٧٨ .
 الظلمات والنور ٧٨ .
 ظلوا ١٨١ .
 الظن ١٤٩ .
 ظهوره ٩٧ .
 العالمين ٢١٠ .
 عدوان ٦٥ .
 عزيز ٨٥ .
 العفو ٦٨ .
 فأصبحوا ١٥٤ .
 الفتح ١٦٠ .
 الفتنة ٦٣ .
 الفرار ١٩٠ .
 الفرح ١٥٧ .
 فرض ٦٧ .
 الفرقان ٤٢ .
 الفساد ٢٩ .
 الفسق ٢٠٧ .
 الفلاح ١٤٥ .
 فلولا ٤٣ .
 فوق ٢٢٣ .
 في ١٩٥ .
 قانتون ٤٦ .
 قضى ١٢٣ .
 قليل ١٢٢ .
 قوة ٨٧ .
 كبير ١٨٧ .
 كتب ٦٢ .
 الكريم ١٦١ .
 الكفر ٢٥ .
 الكلام ١٠٨ .
 اللام المكسورة ١٠٦ .
 اللباس ٣٢ .
 اللغو ١٨٠ .
 لَمَا ٤٤ .
 الماء ١٨٩ .
 ما بين أيديهم وما خلفهم ٢٠٩ .
 متاع ١٦٥ .
 مثل ١٦٢ .
 مثوى ١٠٨ .
 المرض ٢٨ .
 المستضعفين ١٢٠ .
 مستقر ومستودع ١٤٠ .
 المشي ٣١ .
 معجزين ١١٤ .
 المعروف ٧٥ .
 مقام ١٤١ .
 من ١٩٦ .
 الموت ٢١٨ .
 المودة ١٣٧ .
 نأى ٩٤ .
 النار ٢١٥ .
 الناس ٦٠ .
 النجم ١٠٢ .

- . الوحي ١٧٧
- . الولي ٢٠٠
- . اليد ١٥٣
- . يسير ١٢٦
- . يمدُّهم ٢١٢
- . يوزعون ١٨٨
- . يوم ١٢٩

- . التُّشور ٢٠٤
- . التُّشوز ١٠٣
- . التُّور ١٣١
- . الهدى ٢٠
- . هلك ٨٦
- . هوى ١٤٧
- . وازر ١١٣
- . وَجْهه وَوَجْهه ٥٠

الفهرس اللغوي

لمواد الكتاب

- أثم : الإثم ١٣٩ .
آخر : الآخرة ١٣٠ .
أخو : الأخ ١٣٥ .
أذن : أذان ٩٣ .
أرض : الأرض ١٥٨ .
إلّا : إلّا ١١١ .
إلى : إلى ٨٤ .
أم : أم ٢٠٧ .
أمر : الأمر بالمعروف ٧٤ .
أمم : إمام ٤٦ .
أمم : أمّة ٤٧ .
إن : إن ٧١ .
أنن : أنى ٧٢ .
أو : أو ٢٠٦ .
أول : آل ١٠١ .
أول : أوّل ١٢١ .
أوي : أووا ١١٨ .
أيي : آية ١٢٨ .
بأس : البأس ٨٩ .
برر : البرّ ١٣٨ .
برهن : برهان ١٤٢ .
بصر : البصر ٢١٧ .
بطش : البطش ١٤٦ .
بطل : الباطل ١٠٤ .
بغي : البغي ١٤٤ .
بوا : باؤوا ٣٨١ .
بين : ما بين ٢٠٩ .
تبع : الاتّباع ١٥٥ .
ثوي : مثوى ١٠٨ .
جبر : الجبار ١٧٨ .
جدل : الجدال ١٣٨ .
جعل : جعلوا ١٩١ .
جهد : الجهاد ١١٩ .
حتى : حتى ١٩٩ .
حرب : الحرب ١٥٠ .
حرث : الحرث ١٤٨ .
حزب : الأحزاب ١٧١ .
حسب : الحساب ١٨٦ .
حسن : الحسنى ٣٦ .
حسن : الحسنة ٣٥ .
حسن : حُسنًا ٤٥ .
حشر : الحشر ١٧٦ .
حقق : الحقّ ١٨٢ .
حكم : الحكمة ٧٣ .
حمم : الحميم ١٥٢ .
حيي : الحياة ٢٢٠ .
خزي : الخزي ٣٧ .
خسر : الخاسرين ١٦٦ .
خطأ : خاطئين ١٠٧ .
خلف : خلفهم ٢٠٩ .

شقق : شقاق ٤٩ .
 شيع : شيعاً ١٦٣ .
 صبح : فأصبحوا ١٥٤ .
 صراط : الصّراط ١١٨ .
 صرف : التصريف ١٥٠ .
 صنف : صنفاً ١٧٥ .
 صلح : الصّلاح ٩٥ .
 صلي : الصّلاة ٥٦ .
 صيح : الصّيحة ٢٠٣ .
 ضحي : الضّحي ١٦٦ .
 ضرب : الضّرب ٢٢٢ .
 ضعف : المستضعفين ١٢٠ .
 ضلل : ضلال ١٢٦ .
 طعم : الطّعام ١٩٤ .
 طغي : الطّاغوت ٧٧ .
 طغي : الطّغيان ٢١٤ .
 طهر : الطّهور ٦٩ .
 طيع : الاستطاعة ١٦٨ .
 ظلل : ظلّوا ١٨١ .
 ظلم : الظّالمين ٧٩ .
 ظلم : الظّلم ٨١ .
 ظلم : الظّلمات ٧٨ .
 ظنن : الظّن ١٤٩ .
 ظهر : ظهّر ٩٧ .
 عبد : اعبدوا ١١٧ .
 عجز : معجزين ١١٤ .
 عدو : الاعتداء ٦٦ ، عدوان ٦٥ .
 عرف : المعروف ٧٥ .

خلق : الخلق ٩٢ .
 خوف : الخوف ٥٥ .
 خون : الخيانة ٥٨ .
 خير : الخير ٥٧ .
 دعو : الدّعاء ١١٥ .
 ذكر : الذّكر ٥١ .
 رجم : الرّجم ٩٤ .
 رجو : الرّجاء ١٧٧ .
 رحم : الرّحمة ٣٩ .
 رسو : أرساها ٢٠٥ .
 رقب : رقيب ٨٣ .
 روح : رَوْح ١٧١ .
 روح : رُوح ١٧٠ .
 زبر : الزّبر ١٥٦ .
 سبب : الأسباب ١٨٢ .
 سبل : السّبل ١٩١ .
 سرع : سريع ١٨٥ .
 سكن : التّسكين ١٥١ .
 سلط : السّلطان ٨٢ .
 سلم : السّلام ١٣٤ .
 سمع : السّميع ٢١٨ .
 سوا : السّوء ٣٢ .
 سوا : السّيئات ١٤٣ .
 سوا : السّيئة ٣٥ .
 سوي : سواء ٢٧ .
 سوي : السّويّ ١٧٩ .
 شرك : الشّرك ٢٦ .
 شري : الاشتهاء ٢١٥ .

- عزز : عزيز ٨٥ .
- عفو : العفو ٦٨ .
- علم : العالمين ٢١٠ .
- عمي : الأعمى ٢١٦ .
- فتح : الفتح ١٦٠ .
- فتن : الفتنة ٦٣ .
- فرح : الفرح ١٥٧ .
- فرر : الفرار ١٩٠ .
- فرض : فَرَضَ ٦٧ .
- فرق : الفرقان ٤٢ .
- فسد : الفساد ٢٩ .
- فسق : الفسق ٢٠٧ .
- فصل : التفصيل ٩٠ .
- فلح : الفلاح ١٤٥ .
- فوق : فَوْقَ ٢٢٣ .
- في : في ١٩٥ .
- قرر : مستقرّ ١٤٠ .
- قضي : قضى ١٢٣ .
- قلل : قليل ١٢٢ .
- قنت : قانتون ٤٦ .
- قوم : مقام ١٤١ .
- قوي : قوّة ٨٧ .
- كبر : استكبر ١٤٦ .
- كبير : كبير ١٨٧ .
- كتب : كُتِبَ ٦٢ .
- كرم : الكريم ١٦١ .
- كفر : الكفر ٢٥ .
- كلم : الكلام ١٠٨ .
- اللام : اللّام المكسورة ١٠٦ .
- لبس : اللباس ٣٢ .
- لغو : اللّغو ١٨٠ .
- لقي : التّلقي ١٥٣ .
- لما : لَمَّا ٤٤ .
- لولا : لولا ٤٣ .
- متع : متاع ١٦٥ .
- مثل : مثل ١٦٢ .
- مدد : يمدّهم ٢١٢ .
- مرض : المرض ٢٨ .
- مشي : المشي ٣١ .
- من : مِن ١٩٦ .
- موت : الموت ٢١٨ .
- موه : الماء ١٨٩ .
- نأي : نَأَى ٩٤ .
- نجم : النّجم ١٠٢ .
- نذر : أَنْذَرَ ٢١١ .
- نشأ : أَنْشَأَ ٨٨ .
- نشر : النّشور ٢٠٤ .
- نشز : النّشوز ١٠٣ .
- نفس : الأنفس ١٠٠ .
- نهى : التّهي عن المنكر ٧٤ .
- نور : النّار ٢١٥ .
- نور : النّور ٧٨ ، ١٣١ .
- نوس : النّاس ٦٠ .
- هدى : الهدى ٢٠ .
- هلك : هلك ٨٦ .
- هوى : هوى ١٤٧ .

- . وزع : يوزعون ١٨٨
- . وفي : التَّوْفِي ١٠٥
- . وقى : اتَّقوا ١٧٤
- . ولي : تَوَلَّى ١٦٩
- . ولي : الوليَّ ٢٠٠
- . يدي : اليدي ١٥٣
- . يسر : يسير ١٢٦
- . يوم : يوم ١٢٩

- . وجهٌ : وَجْهَةٌ ٥٠
- . وجه : وَجْهَهُ ٥٠
- . وحد : أَحَدًا ٩١
- . وحي : الوحي ١٧٧
- . ودد : المودَّة ١٣٧
- . ودع : مستودع ١٤٠
- . وذر : ذرني ١٤٥
- . وزر : وازر ١١٣

فهرس

أسماء قسم من السور التي جاءت في الكتاب
والتسميات التي تقابلها في المصحف الشريف

المصحف الشريف	الوجوه والنظائر
المنافقون	إذا جاءك المنافقون
الانشقاق	إذا السماء انشقت
التكوير	إذا الشمس كورت
الواقعة	إذا وقعت الواقعة
القمر	اقتربت الساعة
السجدة	ألم السجدة
القدر	إننا أنزلناه في ليلة القدر
التوبة	براءة
الإسراء	بني إسرائيل
الملك	تبارك
السجدة	تنزيل السجدة
الدخان	حم الدخان
فصلت	حم السجدة
الشورى	حم عسق
غافر	حم المؤمن
محمد	الذين كفروا
المعارج	سأل سائل
الأعلى	سبح اسم ربك
النمل	سليمان
الجاثية	الشريعة
النمل	طس

المصحف الشريف
الشعراء
النبأ
المجادلة
الجن
مريم
التحریم
غافر
فاطر
المتحنة
الطلاق
الطلاق
القلم
الإنسان
الغاشية

الوجوه والنظائر
طسم
عمّ يتساءلون
قد سمع
قل أوحى
كهيعص
لم تحرم
المؤمن
الملائكة
المودة
النساء الصغرى
النساء القصرى
نون
هل أتى على الإنسان
هل أتاك

ثَبْتُ الْمَصَادِر (١)

- المصحف الشريف

(أ)

- الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ : السِّيُوطِي . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٧ .
- الأزهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تحـ عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٩٨١ .
- أسباب نزول القرآن : الواحدي ، علي بن أحمد . ت ٤٦٨ هـ ، تحـ سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله ، ت ٤٦٣ هـ ، تحـ البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة . (لا . ت) .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير الجزري ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٠٩٧٠-١٩٧٣ .
- الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مبانيها وتنوعت معانيها : المنسوب غلطاً إلى الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تحـ محمد المصري ، دمشق ١٩٨٤ . (والكتاب لابن الجوزي ، طبع باسم : منتخب قرة العيون النواظر . . .) .
- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم : المنسوب غلطاً إلى مقاتل بن سليمان ، ١٥٠ هـ ، تحـ د . عبد الله محمود شحاتة ، القاهرة ١٩٧٥ .
- اشتقاق أسماء الله : الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق . ت ٣٤٠ هـ ، تحـ د . عبد الحسين المبارك ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ ، تحـ البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧١ .

(١) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تُذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك الطائي ، جمال الدين محمد ،
ت ٦٧٢هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- أفراد كلمات القرآن العزيز : ابن فارس ، أحمد ، ت ٣٩٥هـ ، تح د . حاتم صالح
الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

(ب)

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : النشار المصري ، عمر بن قاسم ، ت
بعد ٩٠٠هـ ، تح جماعة ، بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت ٧٩٤هـ ،
تح أبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧-١٩٥٨ .
- بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . ت ٨١٧هـ ،
تح محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٩ .
- بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب : ابن التركماني . علي بن
عثمان ، ت ٧٥٠هـ ، تح مرزوق علي إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة
٢٠٠٢م .

- بيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية المتعددة المعنى من قبل التفسير : مؤلف مجهول ،
نسخة جستربرتي ، رقمها ٥٠٩٦ ، مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ببدي ،
رقمها ٣٨١٠ .

(ت)

- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مطبة السعادة بمصر
١٩٣١ .
- تاريخ الخلفاء : السيوطي ، تح إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ١٤١٧هـ -
١٩٩٧م .
- التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦هـ ، حيدر آباد الدكن
١٩٥٩ .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتبية ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح السيد أحمد

- صقر ، دار التراث ، القاهرة ١٩٧٣ .
- تحصيل نظائر القرآن : الترمذي ، محمد بن علي ، ت نحو ٣٢٠هـ ، تح حسني نصر زيدان ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٩ .
- التذكرة في القراءات الثمان : ابن غلبون ، طاهر بن عبد المنعم ، ت ٣٩٩هـ ، تح أيمن رشدي سويد ، جدّة ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م .
- التصاريف : يحيى بن سلام المغربي ، ت ٢٠٠هـ ، تح هند شلبي . تونس ١٩٨٠ .
- تفسير أسماء الله الحسنى : الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، ت ٣١١هـ ، تح أحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٥ .
- تفسير البغوي (معالم التنزيل) : البغوي ، الحسين بن مسعود ، ت ٥١٦هـ ، تح خالد عبد الرحمن ومروان سروان ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة ، تح السيد أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تفسير مقاتل بن سليمان : تح عبد الله محمود شحاتة ، مطبعة المدني ، القاهرة . (لا . ت) .
- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، بعناية عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م .
- تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦هـ ، الطباعة المنيرية بمصر . (لا . ت) .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، باعثناء إبراهيم الزبيق وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : المزي ، جمال الدين يوسف ، ت ٧٤٢هـ ، تح

د . بشار عواد معروف ، بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

(ج)

- الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الزّازي ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧هـ ،
حيدرآباد الدكن ، الهند ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

- جمال القراء وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ ،
تح مروان العطية ومحسن خرابة ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

- الجنى الدّاني في حروف المعاني : المرادي ، حسن بن قاسم ، ت ٧٤٩هـ ، تح طه
محسن ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٧٦ .

(ح)

- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله ، ت ٤٣٠هـ ، مطبعة
السعادة بمصر ١٩٣٨ .

(خ)

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : الخزرجي ، أحمد بن عبد الله ، ت بعد ٩٢٣هـ ،
تح محمود عبد الوهاب فايد ، القاهرة ١٩٧١ .

(د)

- الدرر في اختصار المغازي والسير : ابن عبد البر القرطبي ، تح د . شوقي ضيف ،
دار المعارف بمصر .

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي ، دار الفكر ، بيوت ١٤٠٣هـ -
١٩٨٣م .

(ر)

- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي ، أحمد بن عبد التّور ،
ت ٧٠٢هـ ، تح أحمد محمد الخراط ، دمشق ١٩٧٥ .

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ،
المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ،
ت ٣٢٨هـ ، تحدد . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم الرازي ، أحمد بن حمدان ،
ت ٣٢٢هـ ، تحدد حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٨ .

(س)

- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تحدد .
شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .
- سير أعلام النبلاء : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، تحدد
جماعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ .
- الصاحبي : ابن فارس ، تحدد السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ،
القاهرة . (لا . ت) .
- صبح الأعشى : القلقشندي ، أحمد بن علي ، ت ٨٢١هـ ، مصورة عن الطبعة
الأميرية .

(ط)

- الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ .

(ظ)

- الظاء : ابن أبي الحجاج المقدسي ، يوسف بن إسماعيل ، ت ٦٣٧هـ ، تحدد .
حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

(ع)

- العجائب في بيان الأسباب : ابن حجر العسقلاني ، تحدد . عبد الحكيم محمد
الأنيس ، دار ابن الجوزي ، السعودية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

(ف)

- الفِصَل في الملل والأهواء والنحل : ابن حزم الأندلسي ، علي بن أحمد ،
ت ٤٥٦هـ ، تحدد . محمد إبراهيم نصرود . عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت .
(لا . ت) .

- فضائل الصحابة : ابن حنبل ، أحمد بن محمد ، ت ٢٤١هـ ، تح وصي الله بن محمد عباس ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

(ك)

- كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر : ابن العماد المصري ، محمد بن محمد بن علي ، ت ٨٨٧هـ ، تح د . فؤاد عبد المنعم أحمد ، الإسكندرية ١٩٧٧ .

(ل)

- لباب النقول في أسباب النزول : السيوطي ، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

(م)

- ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو العميثل ، عبد الله بن خليل ، ت ٢٤٠هـ ، تح د . محمود شاكر سعيد ، جدّة ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م .

- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥هـ ، تح د . أحمد محمد سليمان ، الكويت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .

- المحبّر : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤هـ ، تح إيلزه ليختن ، حيدر آباد ، الهند ١٣٦١هـ - ١٩٤٢ م .

- مخطوطات نُسبت إلى غير أصحابها : د . حاتم صالح الضامن ، دبيّ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

- المدخل إلى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .

- مشكل إعراب القرآن : القيسي ، مكّي بن أبي طالب ، ت ٤٣٧هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .

- مصابيح المغاني في حروف المعاني : ابن نور الدين الموزعي ، محمد بن علي ، ت ٨٢٥هـ ، تح د . عائض بن نافع العمري ، دار المنار ، مصر ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م .

- المعارف : ابن قتيبة ، تح د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح نجاتي والنجار وشليبي ،

القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٢ .

- معاني القرآن الكريم : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، تح الشيخ محمد علي الصابوني ، مطبوعات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .

- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، تح د . عبد الجليل عبده شلبي ، بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ م .

- معترك الأقران في إعجاز القرآن : السيوطي ، تح البجاوي ، القاهرة ١٩٦٩-١٩٧٣ .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطابع دار الشعب ، القاهرة . (لا ت) .

- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ، ت ٧٦١هـ ، تح د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .

- مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصبهاني ، الحسين بن محمد ، ت بعد ٤٥٠هـ ، تح صفوان عدنان داودي ، دمشق ١٤١٢هـ-١٩٩٢ م .

- الملل والنحل : الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، ت ٥٤٨هـ ، تح عبد العزيز محمد الوكيل ، مصر ١٩٦٨ .

- منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : ابن الجوزي ، تح محمد السيد الصفطاوي ود . فؤاد عبد المنعم أحمد ، الاسكندرية ١٩٧٩ .

- المنجد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي ، ت ٣١٠هـ ، تح د . أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، القاهرة ١٩٧٦ .

- المنمق : ابن حبيب ، حيدرآباد ، الهند ١٩٦٤ .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر . (لا ت) .

- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر : ابن الجوزي ، تح محمد عبد الكريم الراضي ، بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤ م .

(و)

- وجوه قرآن : التفليسي ، حبيش بن إبراهيم ، ت ٦٢٩هـ ، تحد . مهدي محقق ، طهران ١٣٧٨هـ .

- وجوه القرآن : الحيري النيسابوري ، إسماعيل بن محمد ، ت بعد ٤٣٠هـ ، تحد فاطمة يوسف الخيمي ، دمشق ١٩٩٥ .

- الوجوه والنظائر : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، مصورة عن المكتبة المركزية بجامعة طهران .

- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : هارون بن موسى القاري ، ت نحو ١٧٠هـ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، دار البشير ، عمان ٢٠٠٢ .

- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز : الدامغاني ، أبو عبد الله الحسين بن محمد ، ت ٤٧٨هـ ، تحد محمد حسن أبو العزم الزفيتي ، القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

- الوجوه والنظائر مما ألف أبو نصر من وجوه حرف القرآن عن مقاتل بن سليمان : مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي عن نسخة طوب قابي سراي باستانبول .

- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تحد . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت . (لا . ت) .

فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٢٢٩	١ - فهرس الآيات القرآنية
٢٦١	٢ - فهرس الأعلام
٢٦٣	٣ - فهرس القبائل والجماعات
٢٦٤	٤ - فهرس الأماكن
٢٦٥	٥ - فهرس المواد اللغوية [حسب ترتيب المؤلف]
٢٦٩	٦ - فهرس المواد اللغوية [حسب الترتيب المعجمي]
٢٧٣	٧ - الفهرس اللغوي لمواد الكتاب
	٨ - فهرس أسماء قسم من السور التي جاءت في الكتاب والتسميات التي تقابلها في
٢٧٧	المصحف الشريف
٢٧٩	٩ - فهرس المصادر
٢٨٧	١٠ - فهرس الفهارس